الْعَسْجَدُ الذَّائِبْ

مَنْظُومَةُ الْكَوْكَبِ الْغَارِبْ

فِي اخْتِصَارِ دَلِيْلِ الطَّالِبْ لِنَيْلِ الْمَطَالِبْ

في فقه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

تأليف العلّامة الشّيخ/ فيصل يوسف أحمد العلي

نــظـم

الدّكتور/عبد الرّحمن بن عبد الرّحمن شُـمَيْلَة الأَهدل

المدرّس بكليّة الحرم المكّي الشّريف سابقا

الْعَسْجَدُ الذَّائِبْ
مَنْظُومَةُ الْكَوْكَبِ الْغَارِبْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِ الله، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاه.

أَمَّا بَعْدُ/

فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْرَ (whtsapp) الْوَاتْسَابِ أَحَدُ أَحِبَائِي الْمُقِيْمُ فِي أُسْتْرَالِيَا وَهُوَ الشَّيْخ/ أَحْمَد شَوْقِي الصَّارِي حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى بِالْكِتَابِ الْمُسَمَّى "الْكَوْكَبُ الْغَارِبْ فِيْ اِخْتِصَارِ دَلِيْلِ الطَّالِبْ" وَطَلَبَ مِنِّي نَظْمَ هَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمُفِيْدِ فِيْ فِقْهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لِفَضِيْلَةِ الشَّيْخ/ فَيْصَل بِنْ يُوْسُفَ بِنْ أَحْمَدَ الْعَلِي حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى فَتَأَمَّلْتُ فِيْ طَلَبِهِ وَقُلْتُ فِيْ نَفْسِي اسْتَعِنْ بِاللهِ عَزَّوَجَل يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَهْدَل، خَاصَّةً وَأَنْتَ قَدْ تَوَقَّفْتَ عَنِ التَّدْرِيْسِ فَلَا تَتَوَقَّفْ عَنِ التَّأْلِيْفِ.

فَبَدَأْتُ أَنْظُمُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ بِعَبَارَاةٍ سَهْلَةِ الْمَأْخَذِ وَاضِحَةِ التَّعْبِيْرِ قَرِيْبَةِ لِلْفَهْمِ لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهَا، وَسَمَّيْتُهَا (الْعَسْجَدُ الذَائِبْ مَنْظُومَةُ الْكَوكَبِ الْغَارِبْ) سَائِلًا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيْمِ نَافِعَةً لِمَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ مُرِيْدِي الْعِلْمِ، إِنَّهُ سَمِيْعٌ مُجِيْب، وَمَا تَوْفِيْقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيْب.

وَكَتَبَهُ

د/ عبد الرَّحمن بن عبد الرّحمن شُمَيْلة الأَهدل

المدرّس بكليّة الحرم المكّي الشّريف سابقا

* مُقَدِّمَةُ مَنْظُوْمَةِ الْكَوْكَبِ الْغَارِبِ *

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَا		حَمْدًا يُوَافِي نِعَمًا لَنْ تَنْضَبَا
ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ وَالسَّلَامُ		عَلَى نَبِيٍّ دِيْنُهُ الْإِسْلَامُ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعْ		نَهْجَ الرَّسُولِ صَافِيًا لَمْ يَبْتَدِعْ
وَبَعْدُ هَذَا نَظْمُ فِقْهٍ حَنْبَلِ		لِطَالِبِ الْعَفْوِ مِنَ اللهِ الْعَلِيْ
لِكَثْرَةِ الذَّنْبِ وَسُوءِ الْعَمَلِ		مَنْ تَنْتَمِي نِسْبَتُهُ لِلْأَهْدَلِي
فَالْكَوْكَبُ الْغَارِبُ سِفْرٌ مُخْتَصَرْ		يَفْهَمُهُ الْقَارِئُ مِنْ دُونِ نَظَرْ
هُوَ اخْتِصَارٌ لِدَلِيْلِ الطَّالِبِ		لِشَيْخِنَا"الْفَيْصَلِ" ذِي الْمَوَاهِبِ
أَعْنِي ابْنَ يُوسَفَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَلِي		حَبَاهُ رَبِّيْ بِالثَّوَابِ الْأَجْزَلِ
نَظَمْتُهُ كَالْكَوْكَبِ الْمُنِيْرِ		مِنْ رَجَزٍ مِنْ أَسْهَلِ الْبُحُوْرِ
لِيَسْهُلَ الْحِفْظُ عَلَى الطُّلَابِ		فَالْفِقْهُ مِرْقَاةٌ إِلَى الصَّوابِ
فَاللهُ رَبِّي مُنْشِئُ السَّحَابِ		أَسْأَلُهُ الْعَفْوَ مِنَ الْعِقَابِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا		عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَفَى		وَحَسْبُنَا اللهُ تَعَالَى وَكَفَى

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِـتَـابُ الـطَّـهَـارَةِ *

هِـــيَ ارْتِفَـــاعُ حَـــدَثٍ فَلْـــتَعْلَمِ		ثُمَّ زَوَالُ خَبَـــــــثٍ مُلْـــــــتَحِمِ

* أَقْـسَامُ الْـمَاءِ ثَلَاثَةٌ *

أَوَّلُـهَـا مَـــاءٌ بِـلَا تَـقْـيِـيـدِ		بَاقٍ عَلَـــى خِلْقَتِـــهِ كَـــالْجُوْدِ
هَـــذَا يُـزِيْـلُ خَـبَـثًـا وَيَـرْفَـعُ		نَـجَاسَةً عَـنْ مُحْـدِثٍ لَـوْ تَقَـعُ
وَالـثَّـانِ مَـــاءٌ طَـاهِـرٌ فَيَـنْـفَـعُ		إِلَّا لِـــرَفْعِ حَـــدَثٍ لَا يَـــرْفَعُ
وَثَـالِـثٌ يَـحْـــرُمُ أَنْ يُسْتَعْـمَـلَ		إِلَّا ضَـــرُوْرَةً لِأَمـــرٍ حَـصَـلَ
وَهْـــوَ الْـقَـلِـيْـلُ دُوْنَ قُـلَّـتَـيْـنِ		إِنْ نَجَـسٌ لَامَسَـــهُ فِي الْحَـيْـنِ
فَـلَا يُـزِيْـلُ خَـبَـثًـا أَوْ يَـرْفَـــعُ		نَـجَـــاسَةً لِأَنَّـــهُ مُسْتَنْقَـــعُ
أَمَّـــا الْـكَـثِـيْـرُ طَـــاهِـــرٌ مُـطَـهِّـرُ		مَـــا لَمْ يَكُـــنْ فِيْ أَصْـلِهِ تَغَيُّـــرُ
وَالْـقُـلَّـتَـانِ كَـثْـرَةٌ لَا تُـنْـكَـــرُ		نَصَّ عَـلَـيْـهَـا شَرْعُـنَـا الْـمُطَـهَّـــرُ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَـــابُ الآنِـيَـةِ *

مَـــنْ يَتَّخِـذْ إِنَاءً مِـنْ زَبَرْجَـدِ		أَوْ غَـيْـرِهِ جَـــوِّزْ بِـلَا تَـــرَدُّدِ
وَامْـــنَعْ إِنَاءَ عَسْجَـــدٍ أَوْفِضَّـــةِ		مُـــمَوَّهٍ فَـامْنَعْ بِـــهَذَيْنِ اثْبِـتِ

أَمَّـا طَـهَـارَةٌ فَـجَـوِّزْ بِـهِـمَـا		مِـنْ دُوْنِ شَـكٍّ فَـائِزٌ مَـنْ فَهِمَا

* بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ وَآدَابِ التَّخَلِّي *

وَأَيُّ شَـيْءٍ خَـارِجٌ مِـنْ دُبُـرِ		أَوْ قُبُـلٍ أَزِلْ بِـلَا تَـأَخُّرِ
إِمَّـا بِمَـاءٍ طَاهِـرٍ أَوْ حَجَـرِ		لَـيْسَ بِعَظْـمٍ أَوْ طَعَـامِ الْبَشَـرِ
وَلَا بِـرَوْثٍ أَوْطَعَـامِ الْـبُهْمِ		الْكُـلُّ مَحْظُـورٌ بِهَـذَا الْحُكْـمِ
إِمْسَـحْ ثَـلَاثًا دُونَهَـا لَـنْ تَنْفَـعَ		وَكُـلُّ مَسْـحَةٍ تَعُـمُّ الْمَوْضِـعَ
وَلَا تَـكُنْ مُسْتَقْبِـلًا لِلْقِبْلَـةِ		كَـلَّا وَلَا مُـسْتَدْبِرًا لِلْجِهَـةِ
كِلَاهُمَا يَكْرَهُـهُ الْجُمْهُـورُ		مُمْتَـثِلونَ أَجْـرُهُمْ مَوْفُـورُ

* فَصْلٌ *

يُـسَنُّ أَنْ يَـدْخُـلَ لِلْخَـلَاءِ		بِـرِجْلِهِ الْـيُسْرَى بِـلَا إِبْطَـاءِ
وَيَسْتَعِيْـذُ بِالْإِلَـهِ الْوَاحِـدِ		مِـنْ خُـبُثٍ خَـبَائِثٍ أَوْ مَـارِدِ
يُقَدِّمُ الْيُمْـنَى إِذَا مَـا خَـرَجَ		يَقُولُ غُفْرَانَكَ يَدْعُو الْمُرْتَجَى
إِنْ كَانَ فِي صَحْرَاءَ دُوْنَ حَائِلِ		فَيَحْرُمُ اسْتِقْبَالُهُ يَـا سَـائِلِي
كَـذَاكَ مَحْظُـورٌ بِـأَنْ يَـبُـولَا		فِي الظِّلِّ فَابْحَثْ مَوْضِعًا بَدِيْلَا

إِنْ كَانَ هَذَا الظِّلُّ يَنْفَعُ الْمَلَا		أَوْ فَدَعِ الْمَحْشُورَ يُخْرِجُ الْبَلَى
وَتَحْتَ مُثْمِرٍ مِنَ الْأَشْجَارِ		ثَمَرُهَا يُقْصَدُ فِي الْبَرَارِي
وَفِي قُبُورِ الْمُسْلِمِيْنَ يَحْرُمُ		بَوْلٌ وَلَوْ حَوَى الْقُبُورَ الْأَكَمُ
وَاللُّبْثُ فِي الْخَلَا بِلَا زِيَادَهْ		يَحْرُمُ والتَّأْخِيْرُ فَوْقَ الْحَاجَهْ

* بَابُ السِّوَاكِ *

يُسَنُّ مُطْلَقًا بِأَنْ يَسْتَاكَ		يَخْتَارُهُ رَطْبًا وَلَوْ أَرَاكَ
وَصَائِمٌ بَعْدَ الزَّوَالِ يُكْرَهُ		فَكُنْ مُطِيْعًا إِنْ تَوَدَّ أَجْرَهُ
وَأَكِّدِ السِّوَاكَ فِي الصَّلَاةِ		وَفِي انْتَبَاهِ نَوْمَةِ السُّبَاتِ
دُخُولُ مَسْجِدٍ وَمَنْزِلٍ وَفِي		صَمْتٍ طَوِيْلٍ بَينَما النُّطقُ خَفِي
وَصُفْرَةُ الْأَسْنَانِ وَالتَّغَيُّرُ		لِلْفَمِ وَالْقُرْآنُ حِيْنَ يَصْدُرُ

* فَصْلٌ *

يُسَنُّ حَلْقُ عَانَةٍ وَيَنْتِفُ		إِبْطًا وَشَعْرَ شَارِبٍ يُخَفِّفُ
تَقْلِيْمُ أَظْفَارٍ وَإِعْفَاءُ اللِّحَى		وَحَلْقُهَا حَرَّمَهُ أُولُو النُّهَى
عِنْدَ الْبُلُوغِ يَجِبُ الْخِتَانُ		لِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ سِيَّانُ

قَبْلَ الْبُلُوغِ فِعْلُ ذَاكَ أَفْضَلُ		وَمَنْ أَتَى الْأَفْضَلَ فَهْوَ أَجْمَلُ

* بَابُ الْوُضُوءِ *

إِذَا تَوَضَّأْتَ ابْتَدِيْ بِالْبَسْمَلَهْ		فَإِنَّهَا وَاجِبَةٌ فِي الْمَسْأَلَهْ
وَإِن سَهَوْتَ سَقَطَتْ لَا تَنْشَغِلْ		إِلَّا بِمَا بَعْدَ وُضُوْءٍ مُكْتَمِلْ

* وَفُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ *

فَرْضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ مُكْتَمِلَهْ		غَسْلٌ لِوَجْهٍ فَائِزٌ مَنْ غَسَلَهْ
وَمِنْهُ الِاسْتِنْشَاقُ ثُمَّ الْمَضْمَضَهْ		تَتْبَعُ وَجْهًا قَالَ هَذَا الْحَفَظَهْ
وَاغْسِلْ يَدَيْكَ وَاتْبَعِ الْأَوَامِرَ		مَعْ مِرْفَقَيْكَ بَاطِنًا وَظَاهِرَا
وَمَسْحُ رَأْسٍ كَامِلًا مُكْتَمِلَا		وَمِنْهُ أُذْنَانِ وَلَنْ تَنْفَصِلَا
وَغَسْلُ رِجْلَيْكَ مَعَ الْكَعْبَيْنِ		وَآلِ مَعَ التَّرْتِيْبِ فَافْعَلْ ذَيْنِ

* وَشُرُوطُ الْوُضُوْءِ ثَمَانِيَةٌ *

شَرْطُ الْوُضُوءِ فِي انْقِطَاعِ وَاجِبِ		وَنِيَّةٍ إِسْلَامُهُ يَا صَاحِبِي
وَالْعَقْلُ وَالتَّمْيِيزُ أَمْرٌ حُتِمَا		مَاءٌ طَهُورٌ أَيْ مُبَاحٌ عُلِمَا
مَا يَمْنَعُ الْوُصُولَ أَنْ يُزَالَ		وَثُمَّ الِاسْتِنجَاءُ حِيْنَ بَالَ

وَإِنْ يَشَأْ يَسْتَجْمِرَنَّ بِالْحَجَرْ		كَمَا أَتَى الْحُكْمُ بِهَذَا فِي الْأَثَرْ

* فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْوُضوءِ *

عَلَيْكَ أَنْ تَنْوِيَ ثُمَّ التَّسْمِيَهْ		وَغَسْلُ كَفَّيْكَ مَعًا بَعْدَ النِّيَهْ
وَبَعْدُ مَضْمِضْ ثُمَّ الِاسْتِنْشَاقُ		وَغَسْلُ وَجْهٍ قَالَهُ الْخَلَّاقُ
حُدُودُهُ مَنْبَتُ شَعْرِ الرَّاسِ		فَاخْلِصْ تَكُنْ مِثْلَ زُهُورِ الْآسِ
وَالْمِرْفَقَانِ تَابِعَا يَدَيْنِ		فَاغْسِلْهُمَا كِلَيْهِمَا الْإِثْنَيْنِ
وَامْسحْ جَمِيعَ الرَّأْسِ وَهْوَ الظَّاهِرُ		مِنْ حَدِّهِ إِلَى الْقَفَا تُبَادِرُ
سَبَّابَتَيْكَ ادْخُلْهُمَا الثِّنْتَيْنِ		بَيْنَ صِمَاخَيْكَ مِنَ الْأُذْنَيْنِ
ظَاهِرُ أُذْنَيْكَ اتْبِعَنْ بِالْمَسْحِ		وَثُمَّ رِجْلَيْكَ اغْسِلَنْ بِنُجْحِ
رِجْلَيْكَ مَعْ كَعْبَيْكَ لاَ تَفْصِلْهُمَا		كِلَاهُمَا كَالْعُضْوِ تَمْشِي بِهِمَا

* فَصْلٌ وَسُنَنُ الْوُضُوء ثَمَانِيَةَ عَشَرَ *

عِنْدَ الْوُضُوءِ اسْتَقْبِلَنَّ الْقِبْلَةَ		وَاسْتَعْمِلِ السِّوَاكَ نِلْتَ الْقُرْبَةَ
وَغَسْلُ كَفَّيْكَ ثَلَاثًا وَافِيَهْ		كَمَا أَتَى الْحُكْمُ بِهَا عَلَانِيَهْ
وَقَبْلَ غَسْلِ الْوَجْهِ مَضْمِضْ فَاكَ		وَاسْتَنْشِقَنْ مُبَالِغًا فِي ذَاكَ
وَكُلُّ أَعْضَائِكَ بَالِغْ فِيْهَا		إِلَّا لِصَائِمٍ فَكُنْ نَبِيْهَا

وَإِنْ غَسَلْتَ الْوَجْهَ زِدْ فِي الْمَاءِ		أَصَابِعًا خَلِّلْ بِلَا إِبْطَاءِ
وَلِحْيَةٌ كَثِيفَةٌ تُخَلَّلُ		مَاءٌ لِإُذْنَيْنِ جَدِيْدٌ أَفْضَلُ
وَقَدِّمِ الْيُمنَى عَلَى الْيُسْرَى هُنَا		مُجَاوِزًا مَحَلَّ فَرْضٍ حَسَنَا
وَالْغُسْلَةُ الْأُولَى تَلِيْهَا الثَّانِيَهْ		وَنِيَّةٌ تَصْحَبُ لَا عَلَانِيَهْ
وَأْتِ بِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِ الْكَفِّ		وَالْجَهْرُ بِدْعَةٌ بِقَلْبٍ يَكْفِي
وَالنُّطْقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ مَطْلَبُ		بَعْدَ الْوُضُوءِ سُنَّةٌ لَا تَجِبُ
وَالْبَصَرَ ارْفَعْهُ إِلَى السَّمَاءِ		فَالْعِلْمُ نُورٌ نَيِّرُ الْأَرْجَاءِ
لَا تَطْلُبَنَّ أَحَدًا يُسَاعِدُ		عَلَى وُضُوءٍ حَيْثُ صَحَّ السَّاعِدُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ يَجُوزُ وَبِشُرُوْطٍ سَبْعَةٍ *

مَسْحُكَ لِلْخُفَّيْنِ دُوْنَ عُذْرِ		لُبْسُهُمَا بَعْدَ كَمَالِ الطُّهْرِ
وَامْسَحْ بِمَاءٍ طَاهِرٍ نَقِيِّ		أُسْتُرْ مَحَلَّ الْفَرْضِ يَا أُخَيِّ
وَلَوْ بِرَبْطٍ فَاحْفَظِ الْأَحْكَامَ		إِمْكَانُ مَشْيٍ بِهِمَا تَمَامَا
بِنَفْسِهِ الْخُفُّ يَكُونُ مُثْبَتَا		وَأَنْ يَكُونَ مِنْ مُبَاحٍ نُحِتَا
وَعَيْنُهُ طَاهِرَةٌ وَالْبَشَرَهْ		فَلَا يَرَاهَا مَنْ أَدَارَ بَصَرَهْ
فَيَمْسَحُ الْمُقِيْمُ يَوْمًا يَكْمُلُ		مِنْ حَدَثٍ وَاللَّيْلُ فِيْهِ يَدْخُلُ

يَـمْسَحُ بَـعْدَ حَـدَثٍ مُسَـافِرُ		ثَـلَاثَـةً والَّـلـيْلُ فِيْـهَا دَائِـرُ
وَأَكْـثَرُ الْـمَسْحِ بِـأَعْلَى الْخُـفِّ		ذَا وَاجِبٌ وَالْعَكْسُ لَيْسَ يَكْفِي
وَمُـوجِبُ الْغُسْـلِ إِذَا مَا حَصَـلَ		أَوْ نَـقَصَتْ مُـدَّةُ مَـسْحٍ بَطَـلَا
كَـذَا مَحَـلُّ الْفَـرْضِ حِـيْنَ ظَهَـرَا		يُبْطِلُ مَسْحَ الْخُفِّ مِنْ دُوْنِ مِرَا

* فَصْلٌ *

وَمَـن بِـهِ جَبِـيْرَةٌ لَـوْ وُضِـعَتْ		عَـلَى طَـهَارَةِ الْمَحَـلِّ مُسِـحَتْ
وَيَـغْسِلُ الـصَّحِيْحَ بَعْدَ الْمَسْحِ		هَـذَا هُـوَ الْحُكْـمُ بِـدُونِ شَـرْحِ
فَـإِنْ يَـكُنْ جَـاوَزَ حَـدَّ الْفَـرْضِ		أَوْ عُـدِمِتْ طَـهَارَةٌ فَلْـيُمْضِ
لِوَاجِبِ الْـغُسْلِ مَـعَ الـتَّيَمُّـمِ		لِـنَقْصِ شَـرْطٍ فَاغْتَسِـلْ وَعَمِّـمِ

* بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ *

فَيَنْقُضُ الْـوُضُـوءَ شَيْءٌ خَـرَجَ		مِـنَ الـسَّبِيْلَيْنِ فَـكُفُّوا الْـحَرَجَ
نَـجَاسَةٌ تَخْـرُجُ مِنْ أَصْلِ الْبَـدَنْ		أَوْ زَالَ عَقْـلٌ ثُمَّ إِغْمَـاءٌ وَسَـنْ
وَمَـسُّ فَـرْجٍ دُوْنَ أَيِّ حَـائِلِ		وَحَلْـقَةٌ مِـنْ دُبُـرٍ يَـا سَـائِلِي
وَمَـسُّـهُ بَـشَرَةً مِـنْ أُنْـثَـى		بِشَـهْـوَةٍ تَنْقُضُـهُ لَـوْ خُـنْـثَى
وَغُسْلُ مَنْ مَاتَ وَلَوْ عُضْوًا فَقَطْ		وَرِدَّةٌ أَعُـوذُ مِـنْ شَـرِّ الْـغَلَطْ

وَأَكْلُ لَحْمِ إِبِلٍ وَأَيُّمَا		أَوْجَبَ غُسْلًا فَالْوُضُوءُ لَزِمَا
وَاسْتَثْنِ مَوْتًا فَاحْفَظِ الْأَحْكَامَا		تَكُنْ إِذَا اسْتَوْعَبْتَهَا إِمَامَا

* فَصْلٌ *

تَيَقَّنَ الطُّهْرَ وَشَكَّ فِي الْحَدَثْ		أَوْ عَكْسُهُ فَلَا تَظُنَّهُ عَبَثْ
وَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِالْيَقِيْنِ		وَلَا يُفَكِّرْ قَطُّ فِي الْمَظْنُونِ
صَلَاةُ مُحْدِثٍ أُخَيَّ تَحْرُمُ		كَذَا الطَّوَافُ وَاللَّبِيْبُ يَفْهَمُ
وَمَسُّهُ الْمُصْحَفَ دُونَ حَائِلِ		يَحْرُمُ لا تَنْصِتْ إِلَى الْمُجَادِلِ
وَيَحْرُمُ اللُّبْثُ بِقَاعِ الْمَسْجِدِ		دُونَ وُضُوءٍ يَا نَبِيهُ اسْتَرْشِدِ
وَإِنْ يَكُنْ عَلَيْكَ غُسْلٌ فَاجْتَنِبْ		قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ إِنْ غُسْلٌ يَجِبْ

* بَابُ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَهُوَ سَبْعَةٌ *

عَلَيْكَ غُسْلٌ بِانْتِقَالٍ لِلْمَنِي		خُرُوجُ حَيْضٍ لَحْظَةً مِنْ زَمَنِ
إِسْلَامُ كَافِرٍ وَلَوْ مُرْتَدًّا		دَمُ النِّفَاسِ قُلْ أَصَبْتَ الْقَصْدَا
تَغَيُّبُ الْكَمْرَةِ عِنْدَ غَرْزِهِ		أَوْ خَرَجَ الْمَنِيُّ مِنْ مَخْرَجِهِ
وَالسَّابِعُ الْمَوتُ تَعَبُّدًا كَمَا		نَصَّ عَلَى هَذَا شُيُوخٌ عُلَمَا

* فَصْلٌ وَشُرُوطُهُ سَبْعَةٌ *

وَمِنْ شُرُوطِ الْغُسْلِ قَطْعُ مُوجِبِهْ		وَنِـيَّةٌ وَالْـعَقْلُ يَـا صَـاحِ انْتَبِـهْ
إِسْـلَامُــهُ يَلْــحَقُ وَالتَّــمْيِيْزُ		شَــرْطُ اغْـتِسَالٍ حَـيْثُمَا يَجُـوزُ
إِبَاحَــةُ الْــمَاءِ الــطَّهُورِ يَــتْبَعُ		بِــلَا تَــرَدُّدٍ أُخَــيَّ يُشْــرَعُ
وَأَيُّ شَـيْءٍ يَمْـنَـعُ الْـوُصُـولَ		أَزِلْ سَـرِيْعًا وَاتْبَـعِ الْأُصُـولَ

* وَوَاجِبُهُ وَفُرُوضُهُ *

وَوَاجِـبٌ تَـسْمِـيَـةٌ لِلْـغُسْـلِ		وَإِنْ سَـهَوْتَ سَـقَطَتْ بِالْفِعْـلِ
وَفَـرْضُ غُسْـلٍ أَنْ يَعُـمَّ الْبَـدَنَ		مَـاءٌ فَمَـنْ عَـمَّ الْمَكَـانَ أَمِـنَ
وَيَدْخُـلُ الْمَـاءُ فَمًـا وَالْأَنْفَ		وَمَـنْ تَرَاخَـى عَنْهُمَـا لَـنْ يُعْفَـى

* وَسُنَنُ الْغُسْلِ *

وَسُــنَنُ الْــغُسْلِ وُضُــوءٌ قَبْلَــهُ		إِزَالَــةُ الْأَذَى فَقَــدِّمْ فِــعْلَهُ
ثَــلَاثَ مَــرَّاتٍ تَــصُبُّ الْمَــاءَ		مِـنْ فَـوقِ رَأْسٍ وَاحْسِـنِ الْأَدَاءَ
كَـذَا تَصُبُّ الْمَاءَ فَوقَ الْبَدَنِ		ثَــلَاثَ مَــرَّاتٍ مَــعَ الــتَّيَمُنِ
وَوَالِ هَـذَا الْفِعْـلَ وَامْـرُرْ بِالْيَـدِ		فِـي بَدَنٍ قَصْدِي جَمِيْعَ الْجَسَدِ
وَفِـي مَكَـانٍ آخَـرَ انْقُـلْ وَأَعِـدْ		غَسْلًا لِرِجْلَيْكَ فَمَنْ يَرْضَى سَعِدْ

إِنَّ الْوُضُـــوءَ سُنَّـــةٌ بِمُـــدِّ		وَالْـغُسْلَ صَـاعًا فَلْتَـزِمْ بِالْحَـدِّ
وَيُكْـرَهُ الْإِسْـرَافُ لَـوْ مِـنْ بَحْـرِ		نِــظَامُ شَــرْعٍ سَــاطِعٍ كَالْبَـدْرِ

* فَصْلٌ فِي الْأَغْسَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ *

آكَــدُهَا صَــلَاةُ جُــمْعَةٍ يَــلِي		غُسْلٌ لِمَيْتٍ وَكُسُوفٍ يَنْجَلِي
أَضِـفْ جُنُـونًا بَعْـدَهُ اسْتِسْـقَاءُ		وَمَــنْ بَــدَا إِغْــمَاؤُهُ مَــضَّاءُ
وَلِـــدُخُوْلِ مَكَّـــةَ الْغَـــرَّاءِ		وَلِكُسُـــوفٍ بَانَ فِي السَّـــمَاءِ
كَــذَاكَ لِلْوَقْفَــةِ يَــوْمِ عَرَفَــهْ		فَالْكُــلُّ سُــنَّةٌ فَفُــزْ بِالْمَعْرِفَــهْ
وَحَـــرَمٍ وَالْـــغُسْلِ لِـــلْإِحْرَامِ		وَلِـطَـــــوَافِ زَوْرَةِ الْأَنَـــــامِ
وَسُــنَّ غُسْــلُ مَــنْ أَتَــى مُزْدَلِفَــهْ		وَلِــلْجِمَارِ لَا تَــلُمْ مَــنْ حَذَفَــهْ
وَمَــنْ يَطُـفْ مُـوَدِّعًـا يَـغْتَسِلُ		فَاعْمَـلْ بِهَـا هِـيَ الْمُـنَى وَالْأَمَـلُ

* بَابُ التَّيَمُّمِ وَيَصِحُّ بِشُرُوطٍ *

إِشْـــتَرَطُوا لِـــصِحَّةِ الـــتَّيَمُّمِ		أَنْ يُبْتَـــدَى بِنِـــيَّةٍ فَلْـــتَعْلَمِ
وَالْـــعَقْلَ وَالتَّمْيِيْـــزَ وَالْإِسْـــلَامَ		فَـــالْعِلْمُ نُـــوْرٌ يُتْلِـــفُ الظَّـــلَامَ
وَاسْـــتَنْجِ بِالْمَـــاءِ أَوِ الْحِجَـــارَهْ		دُخُـولُ وَقْـتٍ فَـاحْفَظِ الْإِشَـارَهْ
تَـــعَذُّرُ اسْـــتِعْمَالِ مَـــاءٍ عُـــدِمَ		أَوْ خَـوفُ إِضْـرَارٍ يَقِيْنًـا عُلِمَـا

أَمَّـا التُّـرَابُ فَطَهُـورٌ يَجِبُ		لَـهُ غُـبَارٌ لِـلْمُبَاحِ يُـنْسَبُ

* فَصْلٌ فِي وَاجِبِ التَّيَمُّمِ *

فَـمَنْ أَرَادَ وَاجِـبَ الـتَّيَمُّمِ		تَـسْمِيَةٌ وَمَـنْ سَـهَا لَمْ يَنْـدَمِ
تَسْقُطُ سَهْـوًا فَاحْفَـظِ الْأَحْكَامَ		فَـحَافِظُ الْـحُكْمِ يُـرَى إِمَامَـا

* وَفُرُوضُ التَّيَمُّمِ خَمْسَةٌ *

فَـوَجْهَكَ امْـسَحْ بَعْـدَهُ الْيَـدَيْنِ		كِـلَيْهِمَا مَسْـحًا إِلَى الْكُـوعَيْنِ
طَهَـارَةٌ صُـغْرَى فَرَتِّـبْ مَـاثِلَا		وَوَالِ وَالْفَـرْضُ يُـؤَدَّى عَـاجِلَا
وَنِـيَّـةُ الـتَّـعْيْنِ لِـلـتَّيَمُّمِ		مِـنْ حَـدَثٍ أَوْ نَجَـسٍ فَلْتَـزِمِ

* وَمُبْطِلَاتُهُ *

مَـا أَبْطَـلَ الْوُضُـوءَ مِمَّـا ذُكِـرَ		أَلْـحِقْ بِـهِ تَيَمُّمًـا إِنْ ظَهَـرَ
وُجُـودُ مَـاءٍ وَخُـرُوجُ الْوَقْـتِ		زَوَالُ مَـا أَبَاحَـهُ فِي صَـمْتِ
وَخَـلْعُ مَـا تَـمَّ عَلَيْـهِ الْمَسْـحُ		يُـبْطِلُهُ فَـانْصِتْ فَهَـذَا نُصْـحُ
وَإِنْ أَتَـى مَـاءٌ وَأَنْـتَ رَاكِـعُ		صَـلَاتُكُمْ بَاطِلَـةٌ يَا خَاشِـعُ
وَبِـانْـقِضَائِهَا فَـلَا إِعَـادَهْ		تِـلْكَ هِـيَ الْأَحْكَـامُ لَا زِيَادَهْ

* وَصِفَتُهُ *

أَوَّلُهَا يَنْوِيْ وَبَعْدُ التَّسْمِيَهْ		وَضَرْبِ تُرْبٍ فِي الْأَيَادِي الْحَانِيَهْ
مُفَرِّجًا أَصَابِعًا فِي الضَّرْبِ		وَاحِدَةٌ تَكْفِي فَلَازِمْ دَرْبِي
وَالِاحْتِيَاطُ ضَرْبَتَانِ بِالْيَدِ		فَيَمْسَحُ الْوَجْهَ بِلَا تَرَدُّدِ
يَمْسَحُهُ بِبَاطِنِ الْأَصَابِعِ		ذَا وَاجِبٌ فَاعْمَلْ بِمَا يُمْلَى وَعِ
وَمَسْحُ كَفَّيْكَ بِرَاحَتَيْنِ		وَتَمَّ وَصْفٌ ظَاهِرٌ لِلْعَيْنِ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ *

نَجَاسَةُ الْكَلْبِ أَوِ الْخِنْزِيْرِ		أَوْغَيْرِهِ فَاذْهَبْ إِلَى التَّطْهِيْرِ
فَاغْسِلْهُ سَبْعًا وَاحِدًا بِالتُّرْبِ		أَوْ رَغْوَةِ الصَّابُونِ أَوْ بِالْعُشْبِ
بَوْلُ الصَّبِيِّ أَقْصِدُ الْغُلَامَ		يُنْضَحُ إِنْ لَمْ يَأْكِلِ الطَّعَامَ
وَالْأَرْضُ وَالْأَحْوَاضُ وَالصُّخُورُ		إِنْ نَجُسَتْ فَأَمْرُهَا مَيْسُورُ
فَأَكْثِرِ الْمَاءَ عَلَيْهَا وَاقْتَصِدْ		حَتَّى يَزُولَ اللَّوْنُ مِنْهَا إِنْ وُجِدْ
وَالرِّيْحُ لَا بُدَّ بِأَنْ تَزُولَا		لِيَطْهُرَ الْمَكَانُ كُنْ نَبِيْلَا

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ الْحَيْضِ *

لَا حَيْضَ قَبْلَ تِسْعَةٍ أَعْوَامِ ... كَلَّا وَلَا فِي حَمْلِهَا فِي الْعَامِ
وَبَعْدَ خَمْسِيْنَ فَلَاحَيْضَ وَلَا ... تَحْمِلُ أُنْثَى بَعْدَهُ بَيْنَ الْمَلَا
أَقَلُّ حَيْضٍ لَيْلَةٌ وَيَوْمُهَا ... أَكْثَرُهُ خَمْسٌ وَعَشْرٌ حِيْنَهَا
غَالِبُهُ سِتٌّ وَإِلَّا سَبْعُ ... أَتَى بِهِ حُكْمًا إِلَيْنَا الشَّرْعُ
أَقَلُّ طُهْرٍ بَيْنَ حَيْضَتَيْنِ ... عَشْرٌ وَزِدْ ثَلَاثَةً فِي الْحِيْنِ
وَمَا تَبَقَّى مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ ... غَالِبُهُ وَالْمُهْتَدِي مَنْ يَدْرِيْ
وَلَيْسَ لِلْأَكْثَرِ حَدٌّ أَبَدَا ... فَكُنْ فَقِيْهًا عَالِمًا كَيْ تُحْتَذَى

* وَيَحْرُمُ بِالْحَيْضِ أَشْيَاءُ *

فَيَحْرُمُ الْوَطْءُ بِفَرْجٍ أَبَدَا ... أَيَّامَ حَيْضٍ فَدَعِ الْوَطْءَ مَدَى
وَيَحْرُمُ الطَّوَافُ وَالطَّلَاقُ ... وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ يَا رِفَاقُ
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ حَرِّمْ سَرْمَدَا ... وَمَسُّ مُصْحَفٍ حَرَامٌ أَبَدَا
وَلُبْثُ مَسْجِدٍ وَأَنْ تَمُرَّ ... وَالْخَوفُ مِنْ تَلْوِيْثِهِ اسْتَمَرَّ
وَالْغُسْلُ وَاجِبٌ عَلَى مَنْ بَلَغَ ... وَحَائِضٌ إِذَا أَذَاهَا فَرَغَ
وَحَائِضٌ تَقْضِي الصِّيَامَ أَبَدَا ... لِأَنَّهُ شَهْرٌ وَلَيْسَ سَرْمَدَا
وَلَا قَضَاءَ لِلصَّلَاةِ فَاسْتَفِدْ ... فَالْفِقْهُ نِبْرَاسٌ وَمَنْ جَدَّ يَجِدْ

وَنُفَسَاءُ مِثْلُ حُكْمِ الْحَائِضِ		دُوْنَ اخْتِلَافٍ وَيْلَ شَخْصٍ مَارَضِي

* فَصْلٌ *

مَنْ دَمُهَا جَاوَزَ خَمْسَةَ عَشَرْ		فَمُسْتَحَاضَةٌ وَمَا مِنْهُ مَفَرْ
مِنْ كُلِّ شَهْرٍ سِتَةً تَجْلِسُ إِنْ		كَانَتْ بِلا تَمْيِيْزَ فَافْهَمْ يَافَطِنْ
أَوْ سَبْعَةً تَجْلِسُ ثُمَّ تَغْتَسِلْ		وَلِلصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ تَنْتَقِلْ
مِنْ بَعْدِ غَسْلٍ لِلْمَحَلِّ تَعْتَمِدْ		تَعْصِيْبَهُ بِأَيِّ خِرْقَةٍ تَجِدْ
وَعِنْدَمَا يَدْخُلُ وَقْتُ الْفَرْضِ		فَلْتَتَوَضَّأْ وَعَلَى ذَا تَمْضِي
تَنْوِي اسْتِبَاحَةً وَكُلُّ دَائِمِ		حَدَثُهُ لِلْحُكْمِ هَذَا يَنْتَمِي
وَأَكْثَرُ النِّفَاسِ أَرْبَعُونَ		وَلَيْسَ لِلْقِلَّةِ حَدٌّ فِيْنَا
وَالْعَيْنُ إِنْ وَضْعًا أَتَى أَوْرَأَتَا		فِي خَلْقِ إِنْسَانٍ فَحُكْمٌ ثَبَتَا

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ *

فَرْضُ كِفَايَةٍ عَلَى الرِّجَالِ		فِي حَضَرٍ فَاعْتَمِدُوا مَقَالِي
وَسُنَّةٌ فِي سَفَرٍ لِلْمُنْفَرِدْ		وَيُكْرَهَانِ لِلنِّسَاءِ فَاعْتَمِدْ
وَرَتِّبِ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَهْ		مُوَالِيًا أَذِّنْ طَوِيْلَ الْقَامَهْ

رَتِّبْـــهُمَا وَوَالِ كَـــيْ يَـــصِحَّا ... وَدُونَ تَـــرْتِيْبٍ خَسِـــرْتَ الرِّبْحَـــا
فِـعْلُهُمَا مِـــنْ وَاحِـــدٍ مَـــعَ النِّيَـــهْ ... بِـــشَرْطِ إِسْـــلَامٍ فَسَـــطِّرْ حَرْفِيَـــهْ
وَأَنْ يَكُـــونَ ذَكَـــرًا ذَاعَـــقْلِ ... مَظْهَـــرُهُ مُتَّـــزِرٌ بِـــالْـــعَدْلِ
مُمَيِّـــزًا وَنَـاطِـــقًا لَا أَبْكَـــمُ ... فَالنُّطْقُ شَرْطٌ وَالْفَتَى مَنْ يَفْهَمُ
وَلَنْ يَصِحَّا قَبْلَ وَقْتِ الْفَرْضِ ... إِلَّا أَذَانُ الْـفَجْرِ قَـدِّمْ وَامْـضِ
رُكْنُ الْأَذَانِ رَفْعُ صَوْتٍ فَاعْلَمِ ... إِلَّا لِحَـاضِرٍ فَـخَفْضُ الْكَلِـمِ
مِـــنْ سُـــنَنِ الْأَذَانِ أَنْ يَـــكُونَ ... مُـؤَذِّنًـــا وَصَيِّتًـــا أَمِيْـــنَا
وَأَنْ يَكُـــوْنَ فِي ذُرَى التَّطْهِـــيْرِ ... وَفِيْـــهِمَا يَقُـــوْمُ كَالْأَمِـــيْرِ
وَأَنْ يَـــكُوْنَ عَـــالِمًا بِـــالْوَقْتِ ... فَتِـــلْكَ سُنَّـــةٌ أَتَـــتْ بِـــالثَّبْتِ
مِـــنْ سُـــنَنِ الْأَذَانِ أَنْ يَـــكُونَ ... فِـي أَوَّلِ الْـوَقْتِ فَـكُنْ فَطِيْنَا
مُـــسْتَقْبِلَ الْـقِبْلَةِ فِـــي الْأَذَانِ ... وَقَائِـــمًا لَا جَالِـــسًا يُـــعَانِي
مُلْتَـــفِتًا مَيْمَـــنَةً فِي حَـــيَّ ... عَـلَى الـصَّلَاةِ فَاسْتَمِعْ أُخَـيَّ
وَيَـــلْتَفِتْ مَـــيْسَرَةً فِي حَـــيَّ ... عَـلَى الْـفَلَاحِ وَاضِـحًا جَلِيًّـا
وَفِي أَذَانِ الْفَجْـــرِ رَدِّدْ كَلِمِـــي ... صَـلَاتُكُمْ خَيْرٌ مِنَ النَّـوْمِ افْهَمِ
وَلِـــلْأَذَانِ وَاحِـــدٌ لَاغَيْـــرُ ... هُـوَ الْمُقِيْمُ زَالَ عَنْـكَ الضَّيْرُ
سُـــنَّ لِسَـــامِعِ الْأَذَانَ يَـــتْبَعُ ... مُؤَذِّنًـــا مُـــرَدِّدًا مَـــا يَـــسْمَعُ
وَمِثْلُـــهُ إِقَامَـــةُ الْمُـــؤَذِّنِ ... يُعِـيْدُهُ الـسَّامِعُ حَـتَى يَنْثَنِي

مُسْتَثْنِيًا مَاقَالَهُ فِي الْخَيْعَلَهْ		يُبْدِلُ مَا يَسْمَعُهُ بِالْحَوْقَلَهْ
وَعِنْدَ تَثْوِيْبٍ يَقُولُ السَّامِعُ		صَدَقْتَ وَالتَّصْدِيْقُ أَمْرٌ جَامِعُ
وَيَتْبَعُ التَّصْدِيْقَ أَنْ يَقُوْلَ		بَرِرْتَ فَاحْفَظْ كُلَّ لَفْظٍ قِيْلَ
وَعِنْدَ لَفْظِ مَنْ يُقِيْمُ يُبْدِلُ		أَقَامَهَا اللهُ وَأَيْضًا يُرْسِلُ
أَدَامَهَا ثُمَّ يُصَلِّي إِنْ فَرَغْ		عَلَى النَّبِيِّ مَنْ تَبَنَّهَا بَلَغْ
وَثُمَّ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْوَارِدِ		بَعْدَ فَرَاغٍ مِنْ أَذَانِ الزَّاهِدِ
كَذَاكَ يَدْعُو بَعْدَ أَنْ يُقِيْمَا		إِقَامَةَ الصَّلَاةِ كُنْ فَهِيْمَا
وَيَحْرُمُ الْخُرُوجُ مِنْ مُصَلَّى		أَقْصِدُ مَسْجِدًا بِهِ يُصَلَّى
إِلَّا بِعُذْرٍ أَوْ بِعَقْدِ النِّيَّهْ		إِلَى الرُّجُوعِ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّهْ

* بَابُ شُرُوْطِ الصَّلَاةِ *

شَرْطُ الصَّلَاةِ الْعَقْلُ وَالْإِسْلَامُ		وَشَرْطُهَا التَّمْيِيْزُ يَاضِرْغَامُ
طَهَارَةٌ دُخُوْلُ وَقْتِ الْفَرْضِ		وَسَتْرُهُ الْعَوْرَةَ سَتْرٌ مُرْضِي
مُجْتَنِبًا نَجَاسَةً فِي الْبَدَنِ		وَثَوْبِهِ وَبُقْعَةٍ فَاسْتَبِنِ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ النِّيَّهْ		دُوْنَ تَلَفُظٍ هَيَ الْخَفِيَّهْ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِتَابُ الصَّلَاةِ *

صَـلُّوْا فِـتِلْكُمُ الـصَّلَاةُ لَازِبَـهْ عَـلَى جِـمِيْعِ الْـمُسْلِمِيْنَ وَاجِبَـهْ
أَعْنِـي الْـمُكَلَّفِيْنَ مِـنْ أُنَـاسِ وَاسْـتَثْنِ حَـائِضًا مَـعَ النِّفَـاسِ
مَـنْ بَـلَغَ الـسَّبْعَةَ أَعْوَامٍ ضُرِبْ مُـمَـيِّزٌ تَـصِحُّ مِنْـهُ لَا تَـجِبْ
أَرْكَـانُـهَا أَرْبَعَـةٌ وَعَشَـرَهْ فِـي عَـدَدٍ مَجْمُوْعَـةٍ مُنْحَصِـرَهْ
أَرْكَانُهَـا فَلَـنْ تَكُـوْنَ سَـاقِطَهْ عَـمْدًا وَسَـهْوًا كُـلُّ يَـوْمٍ لَاصِقَهْ
كَذَا الْجُهُوْلُ لَيْسَ مِنْهَا مِنْ مَفَرْ حَـافِظْ عَـلَيْهَا إِنَّهَا دَرْبُ الظَّفَرْ
فَـإِنَّ أَرْكَـانَ صَـلَاةِ الْـفَرْضِ قِـيَامُ مَـنْ يَـقْدِرُ دَوِّنْ وَامْـضِ
تَـكْبِيْرَةُ الْإِحْـرَامِ ثُـمَّ الْـفَاتِحَهْ آيَـاتُهَا رَتِّـبْ صَـلَاةٌ نَـاجِحَهْ
شَـدَّاتُهَا فِـي طَـيِّهَا مُنْحَصِـرَهْ فِـي الْعَـدِّ وَاحِـدٌ تَلِيْـهِ الْعَشَـرَهْ
وَرَابِـعُ الْأَرْكَـانِ لِلـصَّلَاةِ هُـوَ الـرُّكُوْعُ ثُـمَّ رَفْـعٌ آتِي
وَالِاعْـتِـدَالُ قَائِـمًا مُنْتَـصِبَا ثُـمَّ الـسُّجُودُ ثُـمَّ رَفْـعٌ صَحِبَا
وَبَعْـدُ فَاجْـلِسْ بَـيْنَ سَـجْدَتَيْنِ تَلِـي الـطُّمَأْنِيْنَةُ فِـي هَـاتَيْنِ
وَاتْـلُ الـتَّشَهُّدَ الْأَخِـيْرَ الْمُعْتَـبَرْ ثُـمَّ جُـلُوْسًا تَـابِعًا دُوْنَ مَـفَرْ
تَسْـلِيْمَتَانِ وَاجْلِـسَنَّ لَهُـمَا تَـرْتِيْبُ أَرْكَـانٍ فَـكُنْ مُلْتَزِمَـا

* فَصْلٌ وَوَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَةٌ *

إِحْفَظْ ثَمَانِيًا مِنَ الْأُمُورِ		وَاجِبَةُ الصَّلَاةِ فِي الْمَشْهُوْرِ
وَتَبْطُلُ الصَّلَاةُ عِنْدَ التَّرْكِ		لِوَاحِدٍ مِنْهَا بِدُونِ شَكِّ
حَتَى وَلَوْ عَمْدًا وَلَكِنْ تَسْقُطُ		سَهْوًا وَجَهْلًا لَيْسَ يُعْفَى الْغَلَطُ
مِنْ غَيْرِ إِحْرَامٍ فَتَكْبِيْرٌ يَجِبْ		وَسَمِعَ اللهُ لِمَنْ أَمَّ صَحِبْ
كَذَاكَ مَنْ صَلَّى وَلَوْ مُنْفَرِدَا		يَأْتِي بِهَا وَلَنْ تَفُوْتَ أَبَدَا
وَالْكُلُّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَجِبْ		أَقْصِدُ مَأْمُوْمِيْنَ رَبِّي يَسْتَجِبْ
وَفِي الرُّكُوْعِ مَرَّةً يَدُوْمُ		سُبْحَانَ رَبِّي بَعْدَهُ الْعَظِيْمُ
وَفِي السُّجُوْدِ مَرَّةً لَا يُخْلَى		سُبْحَانَ رَبِّي وَيَلِيْهِ الْأَعْلَى
وَرَبِيَ اغْفِرْ لِيَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنْ		يَقُوْلُهَا تَضَرُّعًا فِي الْحَالَتَيْنْ
تَشَهُّدٌ أَوَّلُ أَيْضًا يَجِبُ		وَاجْلِسْ لَهُ فَإِنَّهُ لَا يُتْعِبُ

* وَسُنَنُهَا أَقْوَالٌ وأَفْعَالٌ *

وَسُنَنُ الْأَقْوَالِ إِحْدَى عَشْرَهْ		فِي عَدَدٍ مُحَاطَةٍ مُنْحَصِرَهْ
وَتَرْكُ سُنَّةٍ فَلَا يُبْطِلُهَا		حَتَّى وَلَوْ عَمْدًا لِمَنْ يَتْرُكُهَا
وَقَدْ أَبَاحُوْا مَنْ سَهَا أَنْ يَسْجُدَا		لِتَرْكِ سُنَّةٍ فَسَطِّرْ مَا بَدَا
أَوَّلُ سُنَّةٍ إِذَا مَا كَبَّرَ		تَكْبِيْرَةَ الْإِحْرَامِ أَنْ يَسْتَحْضِرَا

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ يُكْمِلُ		كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ فَهْوَ أَفْضَلُ
وَبَعْدَهُ تَعَوُّذٌ وَالْبَسْمَلَهْ		وَقَوْلُ آمِيْنَ الدُّعَا مَا أَجْمَلَهْ
وَيَقْرَأُ الْإِمَامُ جَهْرًا سُوْرَةً		وَقَبْلَهَا فَاتِحَةً مَشْهُوْرَةً
وَغَيْرُ مَأْمُوْمٍ يَقُوْلُ مَا وَرَدْ		مِنْ بَعْدِ تَحْمِيْدٍ بِأَلْفَاظٍ تُعَدْ
مِلْءُ السَّمَاءِ أَوَّلُ التَّمْجِيْدِ		وَزَادَ فِي التَّسْبِيْحِ وَالسُّجُوْدِ
مَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ وَرَبِّ اغْفِرْلِي		يَقُوْلُهَا وَلْيَلْتَزِمْ مَا أُمْلِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ آخِرَ التَّشَهُدِ		لِآلِ طَه هُمْ بُنَاةُ السُّؤْدَدِ
وَبَعْدَهُ التَّبْرِيْكُ لِلنَّبِيِّ		وَآلِهِ بِلَفْظِهِ الْجَلِيِّ
وَآخِرُ الْأَمْرِ الدُّعَاءُ بَعْدَهُ		وَسُنَنُ الْأَقْوَالِ تَمَّتْ عِنْدَهُ

* وَسُنَنُ الْأَفْعَالِ وَتُسَمَّى الْهَيْئَاتِ *

إِذَا ابْتَدَتْ تَكْبِيْرَةُ الْإِحْرَامِ		إِرْفَعْ يَدَيْكَ لَحْظَةَ الْكَلَامِ
عِنْدَ الرُّكُوْعِ تَرْفَعُ الْيَدَيْنِ		وَعِنْدَ رَفْعٍ رَافِعًا هَاتَيْنِ
حُطَّهُمَا بَعْدُ بِلَا إِهْمَالِ		وَوَضْعُ يُمْنَاكَ عَلَى الشِّمَالِ
وَاجْعَلْهُمَا الثِّنْتَيْنِ تَحْتَ السُّرَّهْ		وَمَوْضِعَ السُّجُوْدِ خَلِّ النَّظْرَهْ
وَقَدَمَيْكَ قَائِمًا فَرِّقْهُمَا		وَرُكْبَتَيْكَ بِالْيَدَيْنِ اقْبِضْهُمَا
مُفَرِّجًا أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ		عِنْدَ الرُّكُوْعِ نَاصِبَ السَّاقَيْنِ

وَمَـدُّ ظَهْـرٍ ثُـمَّ جَعْـلُ الـرَّأْسِ		حِـيَالَهُ فَـاعْمَلْ بِهَـا فِي الْخَمْـسِ
وَيَـبْتَدِي سُـجُوْدُهُ فِـي الْـحِيْنِ		بِوَضْـعِ رُكْبَـتَيْنِ فِي الْـيَدَيْنِ
وَبَـعْـدَهُ الْجَبْهَـةُ ثُمَّ الْأَنْـفُ		تَـمْكِيْنُهُ الْأَعْـضَاءَ أَرْضًـا يَقْفُـو
وَالْعَـضُدَانِ جَافِـيَا جَنْـبَيْنِ		مُجَـافِيَ الْـبَطْنِ عَـنِ الْفَخْـذَيْنِ
وَجَـافِيَ الْـفَخْذَيْنِ عَـنْ سَـاقَيْنِ		مُفَرِّقًـا مَـا بَـيْنَ رُكْـبَتَيْنِ
وَأَنْ يُقِـيْمَ الْقَـدَمَيْنِ جَـاعِلَا		بَـطْنَ أَصَـابِعٍ بِأَرْضٍ مُوْصِـلَا
مُفَرِّقًـا أَصَابِعًـا لَدَيْـهِ		وَضْـعَ الْـيَدَيْنِ حَـذْوَ مَـنْكِبَيْهِ
مَـبْسُوْطَةً مَضْـمُوْمَةَ الْأَصَـابِعِ		فَـاحْفَظْ أُخَـيَّ مَـا قَرَأْتَـهُ وَعِ
ثُـمَّ ارْفَـعِ الْـيَدَيْنِ فِـي الْـقِيَامِ		إِلَـى الرُّكُـوْعِ فِي ذُرَى الْإِحْكَـامِ
قِيَامُـهُ عَلَـى صُـدُوْرِ الْقَـدَمِ		فَتِـلْكَ هَيْـئَةٌ لِكُـلِّ مُسْـلِمِ
مُعْـتَمِدًا رُكْبَـتَهُ عَـلَى الْـيَدِ		وَالِافْـتِرَاشُ فِي جُلُـوْسٍ مَقْصَدِي
جُلُـوْسُهُ مِـنْ بَـيْنِ سَـجْدَتَيْنِ		تَشَهُّـدٌ أَوَّلُ يَتْلُـوْ ذَيْـنِ
وَبَعْـدَهُ تَـوَرُّكٌ فِـي الـثَّانِي		يَـدَاكَ مِـنْ تَـحْتِهِمَا الْـفَخْذَانِ
مَـبْسُوْطَتَانِ مِـثْلُ بَـسْطِ الْكَـفِّ		مَضْـمُوْمَتَانِ وَالْبَيَـانُ يَـكْفِي
فَكُـلُّ هَـذَا بَيْـنَ سَـجْدَتَيْنِ		وَمِثْـلُهُ تَشَـهُّدٌ فِـي الْـحِيْنِ
لَكِنَّـهُ يَـقْبِضُ يُـمْنَى الْخُنْصُـرِ		وَبُنْـصُرٍ أَيْضًـا بِـلَا تَـأَخُّرِ
وَبَـعْـدَهُ يُحَلِّـقُ الْإِبْهَـامَا		تِلْكَ مَعَ الْوُسْطَى فَكُنْ إِمَامَا

وَعِنْدَهَا يُشِيْرُ بِالسَّبَّابَةِ		عِنْدَ ابْتِدَاءِ ذِكْرِ رَبِّ الْعِزَّةِ
مُلْتَفِتًا مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَهْ		إِذَا ابْتَدَا التَّسْلِيْمَ رَبِّي يَسَّرَهْ
يَنْوِي بِهِ الْخُرُوجَ مِنْ صَلَاةِ		وَتَمَّتِ الْحَالَاتُ بِالْهَيْئَاتِ

* فَصْلٌ فِيْمَا يُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ *

فَلَا تُكَرِّرْ فِي الصَّلَاةِ الْفَاتِحَهْ		تَكْرَارُهَا يُكْرَهُ فَتْوَى وَاضِحَهْ
كَذَاكَ يُكْرَهُ اقْتِصَارُكُمْ عَلَى		فَاتِحَةٍ فَالْحُكْمُ فِي هَذَا انْجَلَى
وَيُكْرَهُ الْتِفَاتُ مَنْ يُصَلِّي		مِنْ دُوْنِ أَنْ يَحْتَاجَهُ بِالْكُلِّ
وَيُكْرَهُ التَّغْمِيْضُ لِلْعَيْنَيْنِ		وَحَمْلُ مَايَشْغَلُ بِالْيَدَيْنِ
كَذَا افْتِرَاشٌ لِذِرَاعَيْ سَاجِدِ		وَعَبَثٌ بَلِ اخْشَعَنْ لِلْوَاحِدِ
فَتْحُ فَمٍ وَوَضْعُ شَيْءٍ فِيْهِ		تَخَصُّرٌ يُكْرَهُ لَا تَأْتِيْهِ
دَعِ التَّمَطِّي حَالَةٌ مَشْهُوْرَهْ		وَلَا تَكُنْ مُسْتَقْبِلًا لِلصُّوْرَهْ
وَوَجْهِ إِنْسِيٍّ وَنَارٍ مُحْرِقَهْ		وَنَائِمٍ وَمَا لَهَى مِنْ زَبْرَقَهْ
وَمَنْ يُحَدِّثْ فَدَعِ اسْتِقْبَالَهْ		لِأَنَّهُ يَشْغَلُ مَنْ أَصْغَى لَهْ
تَسْوِيَةُ التُّرَابِ دُوْنَ عُذْرِ		يُكْرَهُ وَالْحَصَى بِمَسٍّ فَادْرِ
تَرَوُّحٌ بِدَوْرَةِ الْمَرْوَحَهْ		أَصَابِعٌ تَشْبِيْكُهَا مَكْرُوْهَهْ
كَذَاكَ لَا تُفَرْقِعِ الْأَصَابِعَ		وَمَسُّ لِحْيَةٍ أُحَيِّيْ مَنْ وَعَى

وَكَـفُّ ثَـوْبٍ عَـامِدًا مَكْـرُوْهُ		فَـلَا تَكُـنْ بِـفِعْلِهِ مَـشْدُوْهُ
وَكُـلُّ مَـا مَـرَّ إِذَا مَـا كَـثُرَ		عُـرْفًا فَـبُطْلَانُ الصَّـلَاةِ اشْـتَهَرَ
وَجَـبْهَةٌ يَخُصُّـهَا بِمَـا سَـجَدْ		عَـلَيْهِ مكْـرُهٌ وَهَـذَا مُعْتَمَـدْ
وَأَنْ يَكُـوْنَ مَـاسِحًا لِـلْأَثَرِ		قَـبْلَ الـسَّلَامِ جَـاءَنَا فِي الْخَـبَرِ
لَـيْسَ لِـمَنْ صَـلَّى بِأَنْ يَسْـتَنِدَا		دُوْنَ احْـتِيَاجٍ إِنْ جِـدَارًا وَجَـدَا
كَـذَاكَ حَـمْدُهُ إِذَا مَـا عَطَسَ		أَوْ حَـمْدُهُ إِنْ سَـرَّهُ مَـا لَـبِسَ
وَيُـكْرَهُ اسْـتِرْجَاعُهُ إِنْ وَجَـدَ		مَـا غَـمَّهُ فَـلَا يُـرَجِّعْ أَبَـدَا

* فَصْلٌ فِيْمَا يُبْطِلُ الصَّلَاةَ *

صَـلَاتُنَا إِنْ بَـطَلَتْ خَسَـارَهْ		يُـبْطِلُهَا مَـا أَبْـطَلَ الطَّهَـارَهْ
وَكَـشْفُ عَـوْرَةٍ بِـلَا أَسْـبَابِ		وَالْعَكْسُ لِلْقِبْلَـةِ فِي الْمِحْـرَابِ
كَـذَا اتِّـصَالُ نَـجَسٍ يُبْطِلُهَـا		وَكَـثْرَةٌ مِـنْ عَـمَلٍ يُفْسِـدُهَا
لَا تَسْتَـنِدْ فَالِاسْـتِنَادُ يُـبْطِلُ		إِنْ كَـانَ عَمْـدًا لَا لِعُـذْرٍ يُقْبَـلُ
ثُـمَّ الـرُّجُوْعُ عَالِمًـا وَذَاكِـرَا		إِلَـى تَـشَهُّدٍ فَـكُنْ مُـذَاكِرَا
رُجُوْعُـهُ إِنْ كَـانَ بَعْـدَ أَنْ أَتَـى		بِـنَصِّ قُـرْآنٍ فَـدَوِّنْ يَا فَـتَى
وَرُكْـنَ فِـعْلِيٍّ يَـزِيْدُ عَامِـدَا		تَقْدِيْمُـهُ رُكْنًـا عَلَـى رُكْـنٍ سُـدَى
ثُـمَّ السَّـلَامُ قَـبْلَ أَنْ يُـتِمَّ		صَـلَاتَهُ فَـكُنْ أَخِـيْ مُهْتَمَّـا

إِحَـالَةُ الْـمَعْنَى إِذَا مَـا قَـرَأَ		قَهْقَـةٌ تَكَلُّـمٌ إِنْ طَـرَأَ
حَـتَّى وَلَـوْ سَـهْوًا بَـدَا الْكَـلَامُ		تَـقْدِيْمُ مَـأْمُوْمٍ يَـلِي الْإِمَـامُ
إِنْ بَـطَلَتْ صَـلَاةُ مَـنْ أَمَّ فَلَـمْ		تَـصِحَّ لِـلْمَأْمُوْمِ حَـتَّى لَـوْ أَتَمْ
سَـلَامُهُ قَـبْلَ إِمَـامِ الـنَّاسِ		حَـتَّى وَلَـوْ سَـهْوًا بِـلَا إِحْسَـاسِ
إِلَّا إِذَا عَـادَ الـسَّلَامَ بَـعْدَهُ		صَـحَّتْ فَـلَا بُطْـلَانَ بَاقٍ ضِـدُّهُ
وَالْأَكْـلُ وَالشُّرْبُ فَـيُبْـطِـلَانِ		صَـلَاتَنَا وَالْعَكْـسُ فِي النِّسْـيَانِ

* بَابُ سُجُوْدِ السَّهْوِ *

يُـسَنُّ إِنْ أَتَـى بِـقَوْلٍ شُـرِّعَ		فِـي مَـوْضِعٍ غَـيْرَ الْمَحَـلِّ وَقَـعَ
أَتَـى بِـهِ سَـهْوًا بِـدُوْنِ عَمْـدِ		فَتَبْـطُلُ الصَّـلَاةُ بِالتَّـعَدِّ
وَتَـرْكُ مَـسْنُوْنٍ يُـبَاحُ السَّـهْوُ		فَـصَلِّ لَا يُـغْرِيْكَ هَـذَا اللَّهْـوُ
وَإِنْ تَـزِدْ شَـيْئًا مِـنَ الرُّكُـوْعِ		فَـالسَّهْوُ وَاجِـبٌ بِـلَا رُجُـوعِ
كَـذَا سُـجُوْدٌ وَقُـعُوْدٌ وَقِـيَامْ		قَـدْرَ اسْـتِرَاحَةٍ وَلَـوْ كُنْـتَ إِمَـامْ
وَمَـنْ يُسَـلِّمْ قَـبْلَ أَنْ يُـتِمَّ		صَلَاتَـهُ أَوْ ثَـمَّ لَحْـنٌ تَـمَّ
لَـحْنٌ يُـحِيْلُ مَـقْصَدَ الْـقُرْآنِ		عَمَّـا أَرَادَهُ مِـنَ الْـمَـعَانِي
وَتَـرْكُ وَاجِـبٍ وَشَـكُّ الْمَـرْءِ فِي		زِيَـادَةٍ فِـي الْوَقْـتِ فِعْلُهَا اقْتُفِي

وَتَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِالتَّعَمُّدِ		فِي تَرْكِ سَهْوٍ وَاجِبٍ لَا تَعْتَدِ
إِنْ شَاءَ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ		لِسَهْوِهِ فَلْيَفْعَلَنْ هَاتَيْنِ
قَبْلَ سَلَامٍ إِنْ يَشَأْ فِعْلَهُمَا		أَوْ بَعْدَهُ مُخَيَّرٌ بَيْنَهُمَا
لَكِنَّهُ إِنْ نَسِيَ السُّجُوْدَ		وَطَالَ عُرْفًا فَاصِلًا مَدِيْدَا
أَوِ الْخُرُوْجُ مِنْ مُصَلَّاهُ فَقَطْ		أَوْ أَنَّهُ أَحْدَثَ فَالسَّهْوُ سَقَطْ
وَقُلْ لِمَنْ يَنْهَضُ نِسْيَانًا بِلَا		تَشَهُّدٍ أَوَّلَ فَارْجِعْ مُقْبِلَا
وَأْتِ بِهِ إِلَّا إِذَا اسْتَتَمَّا		قِيَامَهُ فَالْكُرْهُ قَدْ أَلَمَّا
مَهْمَا ابْتَدَا قِرَاءَةً لَنْ يَرْجِعَ		إِلَى تَشَهُّدٍ مَضَى وَانْقَطَعَ
إِنْ شَكَّ فِي رُكْنٍ وَفِي كَمْ رَكَعَ		بَنَى عَلَى يَقِيْنِهِ إِنْ قَنِعَ
وَهْوَ الْأَقَلُّ بَعْدَهُ السُّجُوْدُ		لِسَهْوِهِ وَغَيْرُهُ مَرْدُوْدُ
وَمَا هُنَاكَ أَثَرٌ لِلشَّكِ		حَيْثُ الْيَقِيْنُ مَوْقِعَ الْمَحَكِّ

* بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ *

تَطَوُّعٌ أَفْضَلُهُ بِالْبَدَنِ		بَعْدَ جِهَادٍ ثُمَّ عِلْمٍ بَيِّنِ
وَبَدَنٌ أَفْضَلُهُ مَا سُنَّ		جَمَاعَةً فَارْشَفْ عُلُوْمًا مِنَّا
آكَدُهَا اسْتِسْقَاءُ أَهْلِ الْحَيِّ		وَبَعْدَهُ الْكُسُوفُ يَا أُخَيِّ

ثُــمَّ الــتَّرَاوِيْحُ وَوِتْــرٌ أَكِّــدَا		أَقَــلُّ وِتْــرٍ رَكْــعَةٌ إِنْ هَجَــدَ
أَكْــثَرُهَا عَــشْرٌ وَأُخْــرَى وِتْــرُ		فَصَــلِّهَا فَالْكُــلُّ فِيْــهِ الْأَجْــرُ
وَوَقْــتُهَا بَــيْنَ الْــعِشَا وَالْفَجْــرِ		بَعْدَ الرُّكُوْعِ اقْنُتْ بِغَيْرِ عُـذْرِ
فَسُــنَّةُ الْــفَجْرِ وَثُــمَّ الْــمَغْرِبِ		أَفْضَــلُ مِــنْ غَيْرِهِمَــا فِي الرُّتَــبِ

* الرَّوَاتِبُ الْمُؤَكَّدَةُ وَمَا يُسَنُّ *

فَرَكْــعَتَانِ فِي قُبَيْــلِ الظُّهْــرِ		وَرَكْعَتَــانِ بَعْــدَهَا فِي الْإِثْــرِ
وَرَكْعَتَــانِ بَعْــدَ مَغْــرِبٍ تَلِــي		بَعْــدَ عِشَــاءٍ رَكْعَتَــانِ فَافْعَــلِ
وَقَبْلَ فَجْــرٍ رَكْعَتَــانِ الْتَــزِمِ		رَوَاتِــبٌ قَــدْ أُكِّــدَتْ فَلْــتَعْلَمِ
قَضَاؤُكُــمْ يُــسَــنُّ لِلرَّوَاتِــبِ		وَالْوِتْرُ مِنْهَا فَاقْضِهِ يَا صَاحِبِي
إِلَّا إِذَا فَــاتَ مَــعَ الْفَــرْضِيَّةِ		تَرْكُ الْقَضَا أَوْلَى بِشَرْطِ الْكَثْرَةِ
وَأَفْضَــلُ الصَّــلَاةِ فِــي مَــنْزِلِنَا		رَوَاتِــبٌ تُسَــنُّ لَا يأْتِ الْــوَنَى
وَسُنَّ فَصْلُ الْفَرْضِ عَنْ تِلْكَ السُّنَنْ		بِقَــوْمَةٍ أَوْ كِلْــمَةٍ قُلْــهَا عَلَــنْ
إِنَّ التَّــرَاوِيْحَ لَــهَــا وَقْــتٌ جَــلِي		بَــيْنَ الْــعِشَا وَالْــوِتْرِ حَــقًا وَاسْأَلِ
عِشْرُوْنَ رَكْعَــةً تُصَلَّــى مَثْنَى		فِي رَمَضَانَ تِلْكَ دَرْبُ الْحُسنَى

* فَصْلٌ *

صَلَاتُنَا فِي اللَّيْلِ حَقًا أَفْضَلُ		مِنْ أَنْ تُصَلَّى فِي نَهَارٍ يُذْهِلُ
وَقْتُ الضحَى حِيْنَ خرُوْجِ النَّهْيِ		قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ حِيْنَ تَهْوِي
تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَانِ		تُسَنُّ فِي الشَّرْعِ بِلَا تَوَانِ
وَسُنَّةُ الْوُضُوْءِ فَالْإِحْيَاءُ		بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ فَذَا الضِّيَاءُ
إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ ذُخْرٌ زَاخِرُ		فَانْعَمْ بِلَيْلٍ بِالْقِيَامِ زَاهِرُ

* فَصْلٌ وَتُسَنُّ سَجْدَةُ التِّلَاوَةِ وَسَجْدَةُ الشُّكْرِ *

يُسَنُّ أَنْ يَسْجُدَ لِلتِّلَاوَةِ		مُسْتَمِعٌ وَقَارِئٌ لِلْآيَةِ
فَإِنَّهُ يَفْعَلُهُ كَالنَّافِلَهْ		فِي مَا لَهَا خَابَتْ قُلُوْبٌ غَافِلَهْ
مُكَبِّرًا فِي الرَّفْعِ وَالسُّجُوْدِ		وَبَعْدَهَا مُعْتَمِدَ الْقُعُوْدِ
مُسَلِّمًا حَتْمًا بِلَا تَشَهُّدِ		فَاشْكُرْ لِمَا أَوْلَاكَ رَبِي وَاحْمَدِ
وَيَلْزَمُ الْمَأْمُوْمَ فِي الْجَهْرِيَّهْ		أَنْ يَتْبَعَ الْإِمَامَ لَا السِّرِّيَّهْ
وَتَرْكُهُ عَمْدًا بِلَا أَسْبَابِ		صَلَاتُهُ تَبْطُلُ فِي الْمِحْرَابِ
وَسَجْدَةُ الشُّكْرِ تُسَنُّ فَافْهَمِ		عِنْدَ ارْتِفَاعِ مِحْنَةٍ أَوْنِقَمِ
وَعِنْدَمَا تَزْدَادُ يَا صَاحِ النِّعَمْ		فَاشْكُرْ لَهُ فَالْخَيْرُ بِالشُّكْرِ أَعَمْ
وَسَجْدَةُ الشُّكْرِ إِذَا مَا وَقَعَتْ		عَمْدًا لِذَاكِرٍ يُصَلِّي بَطَلَتْ

وَحُكْمُهَا مِثْلُ سُجُوْدِ مَنْ تَلَا		حُكْمًا وَوَصْفًا فَالعَمَى صَاحِ انْجَلَى

* فَصْلٌ فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ *

بَعْدَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ أَيْ فِي الصُّبْحِ		إِلَى طُلُوْعِ الشَّمْسِ قَيْدَ رُمْحِ
فَالنَّهْيُ فِيْهِ وَاضِحٌ جَلِيُّ		فَلَا تُخَالِفْ إِنَّهُ شَرْعِيُّ
وَمِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ لِلْغُرُوْبِ		فَلَا يُصَلَّى فِيْهِ لِلْمَغِيْبِ
وَحِيْنَ شَمْسُ الْكَوْنِ مُسْتَقِيْمَهْ		فِي وَسَطِ السَّمَاءِ مُسْتَدِيْمَهْ
إِنَّ الصَّلَاةَ حِيْنَهَا مَمْنُوْعَهْ		حَتَّى تَزُوْلَ شَمْسُنَا الْمَرْفُوْعَهْ
فَتَحْرُمُ الصَّلَاةُ لَوْ تَطَوُّعَا		فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّي فَارْدَعَا
وَاسْتَثْنِ رَكْعَتَيْ طَوَافَ الْبَيْتِ		وَفِعْلَ مَنْذُوْرٍ بِهَذَا الْوَقْتِ
وَسُنَّةَ الْفَجْرِ الَّتِي مِنْ قَبْلُ		فَصَلِّ وَقْتَ النَّهْيِ ذَاكُمْ فَضْلُ
وَسُنَّةَ الظُّهْرِ إِذَا مَا جَمَعَ		وَالْفَرْضُ إِنْ فَاتَ تُصَلِّيْهَا مَعَا
جَمَاعَةٌ عَادَتْ صَلَاةً صَلِّهَا		فِي مَسْجِدٍ لَا نَهْيَ فِيْهَا كُلِّهَا

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ *

صَـــلِّ جَـــمَاعَةً بِـــرُوْحٍ رَاغِبَـــهْ ... عَـــلَى الرِّجَـالِ الْقَـادِرِيْنَ وَاجِبَـهْ
فِـــي سَـــفَرٍ أَوْ حَضَـــرٍ لَا تَنْثَـنِي ... عَـــنْ فِـــعْلِهَا جَمَاعَـــةً فِي الْعَلَـــنِ
أَقَـــلُّ مَـــا يَلْـــزَمُهَا إِمَـــامُ ... وَامْـــرَأَةٌ تَتْـــبَعُ أَوْ غُـــلَامُ
وَفِعْـــلُهَا فِـــي مَـــسْجِدٍ يُـــسَنُّ ... فَمَـــنْ يُصَـــلِّي فِـــيْهِ يَـــطْمَئِنُّ
وَقَبْـــلَ تَسْـــلِيْمِ الْإِمَـــامِ كَـــبَّرَ ... أَقْصِـــدُ مَأْمُوْمًـــا إِذا تَأَخَّـــرَ
فَقَبْـــلَ تَـــسْلِيْمِ الْإِمَـــامِ الْأُولَى ... أَدْرَكَ جَـمْعًا بَـلْ شَـفَى الْغَلِيْـلَ
وَأَيُّ شَـــخْصٍ أَدْرَكَ الـــرُّكُوْعَ ... قَـــدْ أَدْرَكَ الـــرَّكْعَةَ كُـــنْ مُطِيْعَـا
دُخُـــوْلُ مَـــأْمُوْمٍ مَـــعَ الْإِمَـــامِ ... يُسَـــنُّ مَـــا أَدْرَكَ فِـــي الْـــمَقَامِ
وَيَـــحْمِلُ الْإِمَـــامُ عَـــنْ مَـــأْمُوْمِ ... قِـــرَاءَةً وَالـــسَّهْوَ فِـــي الْـــعُمُوْمِ
وَسُتْـــرَةً وَسَجْـــدَةَ التِّـــلَاوَةِ ... ثُـــمَّ الْقُـــنُوْتُ تَابِـــعٌ لِـــلْغَايَةِ
وَحَامِـــلٌ لِأَوَّلِ التَّشَـــهُّدِ ... فَـالْحُكْمُ وَاضِـحٌ لِـهَذَا فَاسْعَدِ
وَسُـــنَّ لِـــلْمَأْمُوْمِ أَنْ يَـــسْتَفْتِحَ ... تَـعَـــوُّذٌ يَتْـــبَعُهُ إِنْ سَنَـــحَا
وَكُـــلُّ هَـــذَا سُـــنَّ فِي الْجَهْرِيَّـــهْ ... وَيَـــتْرُكُ الْـمَسْبُوْقُ تَكْفِي النِّيَّـهْ
فَاتِـــحَةً يَقْـــرَأُ ثُـــمَّ الـــسُّوْرَهْ ... قَدْ شُرِّعَتْ فِي سَكْتَةٍ مَشْهُوْرَهْ
أَقْـصِدُ سَـكْتَةَ الْإِمَـامِ الْفَاضِـلِ ... فَـاحْفَظْ فَـإِنَّ الْحِفْـظَ زَيْـنُ الْعَاقِـلِ

وَحَيْثُ لَا جَهْرَ مِنَ الْإِمَامِ		فَيَقْرَأُ الْمَأْمُوْمُ بِانْتِظَامِ

* فَصْلٌ *

أَحْرَمَ مَأْمُوْمٌ مَعَ الْإِمَامِ		لَمْ تَنْعَقِدْ فَافْهَمْ بِلَا أَوْهَامِ
حَتَّى وَلَوْ أَحْرَمَ قَبْلَ أَنْ يُتِمْ		إِمَامُهُ التَّكْبِيْرَ بُطْلَانٌ حُسِمْ
وَإِنَّ أَوْلَى لَكَ يَا مَأْمُوْمُ		بَعْدَ إِمَامٍ فِعْلُهَا عَظِيْمُ
لَكِنْ إِذَا وَافَقَهُ فِي الْفِعْلِ		أَوْ فِي سَلَامٍ ذَا خِلَافُ الْعَدْلِ
لِأَنَّهُ أَصْبَحَ مَكْرُوْهًا فَلَا		يَسْتَعْجِلِ الْمَأْمُوْمُ نَالَ الْأَمَلَ
وَيَحْرُمُ السَّبْقُ مِنَ الْمَأْمُوْمِ		لَا بُدَّ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَنْظِيْمِ
فَإِنْ أَتَى بِرَكْعَةٍ قَبْلَ الْإِمَامْ		أَوْ سَجْدَةٍ عَمْدًا تَعَدَّاهُ الْمَرَامْ
أَوْ رَفَعَ الْمَأْمُوْمُ قَبْلُ عَامِدَا		يَلْزَمُهُ الرُّجُوْعُ فَوْرًا جَاهِدَا
فَإِنْ أَبَى عَمْدًا صَلَاةٌ بَطَلَتْ		وَآثِمٌ بِفِعْلَةٍ إِنْ حَصَلَتْ
وَسُنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُخَفِّفَ		وَأَنْ يُتِمَّ دُوْنَ نَقْصٍ عُرِفَ
كَذَا انْتِظَارُ دَاخِلٍ إِنْ دَخَلَ		إِلَّا إِذَا شَقَّ انْتِظَارُهُ فَلَا

* فَصْلٌ فِي الْإِمَامَةِ *

أَجْـــوَدُهُمْ قِـــرَاءَةً وَالْأَفْقَـــهُ		يَـــؤُمُّ فِي صَـــلَاتِنَا إِنْ تَلْقَـــهُ
وَقَـــارِئٌ مُقَـــدَّمٌ لَا يَعْلَـــمُ		فِقْـهَ صَـلَاتِهِ عَلَـى مَـنْ يَفْهَـمُ
فِقْهًـا وَلَا يَقْـرَأُ ذَاكُـمْ مُعْـدَمُ		ثُمَّ الْأَسَـــنُّ قَـــدِّمُوْا لَا تَسْـــأَمُ
وَبَعْـــدَهُ الْأَشْـــرَفُ ثُمَّ الْأَتْقَـــى		مَـعْ وَرَعٍ فَاعْمَـلْ بِهَـذَا تَرْقَـى
وَإِنْ تَسَـــاوَى كُلُّهُـــمْ فَيُقْـــرَعُ		مَنْ فَـازَ صَلَّى وَالْقَضَـايَا أَوْسَـعُ
إِمَـــامُ مَسْـــجِدٍ يَـــؤُمُّ الْقَـــومَ		وَصَـاحِبُ الْبَيْـتِ أَحَـقُّ دَومَـا
وَلَا يَصِـــحُّ أَنْ يَـــؤُمَّ الْعَـــاجِزُ		عَـنْ أَيِّ شَـرْطٍ فِي صَـلَاةٍ نَاجِـزُ
أَوْ أَيِّ رُكْـنٍ عَـاجِزٌ عَـنْ فِعْلِـهِ		إِلَّا بِمِثْلِـــهِ ابْحَثُـــوْا عَـــنْ غَـــيْرِهِ
إِلَّا إِذَا كَـــانَ إِمَـــامَ الْمَسْـــجِدِ		وَفِي الشِّـفَاءِ أَمَـلٌ أَنْ يَبْتَـدِي
فَـذَا يُصَـلِّي جَالِسًـا وَيَجْلِـسُ		مَـنْ خَلْفَـهُ وَلَا يَمُـرُّ الْهَـاجِسُ
وَمَنْ يَقُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ الْجَالِسِ		صَـلَاتُهُ صَـحَّتْ بِـرَغْمِ الْآيِـسِ
إِمَامَـــةُ الْمَـــرْأَةِ لَا تَصِـــحُّ		لِرَجُـلٍ وَهَـلْ يَصِـحُّ الْقُـبْحُ
وَلَا مُمَيِّـــزٌ يَـــؤُمُّ مَـــنْ بَلَـــغْ		أَقْصِدُ فِيَ فَرْضٍ فَحُكْمِي مَا فَرَغْ
إِلَّا بِنَفْـــلٍ صَـــحَّتِ الصَّـــلَاةُ		وَالْمِثْلُ فِي الْفَرْضِ لَهَا الصِّفَاتُ
وَلَا يَصِحُّ الْفَرْضُ خَلْفَ النَّفْلِ		وَعَكْسُـهُ يَصِـحُّ فَـاحْفَظْ نَقْلِـي

مَقْضِـيَةٌ تَصـحُّ خَلْـفَ الْحَاضِـرَهْ		وَالْعَكْـسُ تِلْكُـمُ الْقَضَـايَا ظَـاهِرَهْ
حَيْثُ اسْتَوَى الْإِسْمَـانِ لَمْ يَخْتَلِفَـا		ظُهْـرٌ بِظُهْـرٍ لَا تُضَيِّعْ هَـدَفَا

* فَصْلٌ *

إِمَامُنَـا صَـحَّ لَـهُ أَنْ يَقِـفَ		فِي وَسْـطِ مَـأْمُوْمِيْنَ لَـنْ يَخْتَلِـفَ
وَسُـنَّةٌ وُقُوْفُـهُ مُقَـدَّمَا		عَلَـى الْجَمِيْـعِ فَـازَ مَـنْ تَفَهَّمَـا
وَإِنْ يَـكُ الْمَـأْمُوْمُ وَاحِـدٌ فَقَـطْ		فَعَـنْ يَـمِيْنِهِ مُحَـاذِيًا يُحَـطْ
وَلَا تَصِـحُّ خَلْفَـهُ فِي الْحَـالِ		وَلَا يَسَـارًا والْيَمِـيْنُ خَـالِي
وَامْـرَأَةٌ خَلْـفَ الْإِمَـامِ تَقِـفُ		وَلَـيْسَ إِلَّا الْخَلْـفَ لَا تَنْحَـرِفُ
وَمَـنْ يُصَلِّي رَكْعَةً خَلْفَ الْإِمَامْ		قُـلْ بَطَلَـتْ صَـلَاتُهُ وَلَـنْ تُـلَامْ
وَيُكْـرَهُ الْعُلُـوُّ لِلْإِمَـامِ		عَلَـى مُصَـلٍّ فَـاحْفَظُوْا كَلَامِـي
وَعَكْسُـهُ لَا كُـرْهَ أَصْـلًا إِنْ وُجِـدْ		فَتِلْـكَ أَحْكَـامٌ عَلَيْهَـا فَاعْتَمِـدْ
وَآكِـلُ الثَّـوْمِ وَآكِـلُ الْبَصَـلْ		لَا يَحْضُـرَانِ مَسْـجِدًا مَهْمَـا حَصَـلْ
فَيُكْـرَهُ الـدُّخُوْلُ مَـنْ يَدْخُلُـهُ		فَإِنَّـهُ يَأْثَمُ مَـنْ يَفْعَلُـهُ
وَكُـلُّ مَـا آذَى ارْتَقَـى لِلْحُكْـمِ		كَالْفِجْـلِ وَالْكُـرَّاثِ دَوِّنْ نَظْمِـي

* فَصْلٌ مَنْ يُعْذَرُ بِتَرْكِ الْجُمْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ *

لَا يَتْرُكُ الْجُمْعَةَ إِلَّا مَنْ عُذِرْ		وَمِثْلُهَا جَمَاعَةٌ فَكُنْ حَذِرْ
أَوَّلُهَا الْمَرِيْضُ أَوْ مَنْ يَنْتَظِرْ		حُدُوْثَهُ فَخَافَ خَوْفًا مُسْتَعِرْ
مُدَافِعٌ لِأَخْبَثٍ وَمُنْتَظِرْ		لِضَائِعٍ يَرْجُوْهُ فَالْمَرْءُ عُذِرْ
أَوْ خَافَ مِنْ مَالٍ لَهُ أَنْ يُسْرَقَ		أَوْ مَطَرٌ آذَاهُ وَالْخَوْفُ شَقَى
وَالْوَحْلُ وَالثَّلْجُ كَذَا الْجَلِيْدُ		يُعْذَرُ فِيْهِ كُلُّ مَنْ يُرِيْدُ
وَإِنْ يَكُ الْمَرْءُ بِلَا ارْتِيَاحِ		فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةِ الرِّيَاحِ
حَتَّى وَلَوْ إِمَامُهُ يُطِيْلُ		فَعُذْرُهُ عَنْ تَرْكِهَا مَقْبُوْلُ

* بَابُ صَلَاةِ أَهْلِ الْأَعْذَارِ *

فَيَلْزَمُ الْمَرِيْضَ دُونَ مَطْلِ		صَلَاةُ فَرْضِهِ بِأَيِّ شَكْلِ
لَوْ قَائِمًا مُسْتَنِدًا بِالظَّهْرِ		وَعِنْدَ عَجْزِهِ قُعُوْدُ الْعُذْرِ
وَإِنْ يَكُنْ يَعْجَزُ عَنْ قُعُوْدِ		صَلَّى عَلَى جَنْبٍ بِلَا تَرْدِيْدِ
وَجَنْبُهُ الْوَاقِعُ عَنْ يَمِيْنِي		أَفْضَلُ مِنْ يَسَارِهِ فِي الدِّيْنِ
يُومِئُ فِي الرُّكُوْعِ وَالسُّجُوْدِ		بِمَا اسْتَطَاعَ بُلْغَةَ الْمَجْهُوْدِ
وَثُمَّ بِالطَّرْفِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ		لِغَيْرِهِ وَنِيَّةُ الْقَلْبِ تَبِعْ

لَمْ تَسْقُطِ الصَّلَاةُ مَهْمَا حَصَلَ		مَا دَامَ عَقْلٌ ثَابِتٌ مَا انْفَصَلَا

* فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْمُسَافِرِ *

فِي سَفَرٍ قَصْرُ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ		صَلَاةُ أَرْبِعٍ وَفَازَ الْمُكْمِلُ
لِجِهَةٍ مَقْصُودَةٍ مُعَيَّنَهْ		فِي السَّفَرِ الْمُبَاحِ صَلِّ الْمُعْلَنَهْ
مَسَافَةُ الْقَصْرِ تَكُونُ عَشْرُ		زِدْ سِتَّةً مِنْ فَرْسَخٍ ذَا حَصْرُ
وَيَبْتَدِي الْقَصْرُ إِذَا مَا فَارَقَ		بُيُوتَ قَرْيَةٍ بِهَا كَانَ اللِّقَا
وَتَمِّمِ الصَّلَاةَ مِنْ دُونِ نَظَرْ		إِذَا أَتَى وَقْتُ الصَّلَاةِ فِي الْحَضَرْ
وَمَنْ يُصَلِّ خَلْفَ مَنْ يُتِمُّ		يُتِمُّ لَنْ يَقْصُرَ مَنْ يأْتَمُّ
وَنِيَّةُ الْقَصْرِ لَدَى الْإِحْرَامِ		تَرَكْتَهَا فَتِمَّ بِانْتِظَامِ
كَذَاكَ مَنْ نَوَى قِيَامًا مُطْلَقَا		فِي بَلَدٍ أَتَمَّ وَالْقَصْرُ شَقَى
وَمَنْ نَوَى يُقِيمُ فَوْقَ الْأَرْبَعَهْ		أَقْصِدُ أَيَّامًا أَتَمَّ فِي السَّعَهْ
وَإِنْ أَقَامَ فِيْ انْتِظَارِ الْحَاجَهْ		وَظَنَّ أَنْ لَا يَلْتَقِي مُرَادَهْ
أَتَمَّ لَا يَقْصُرُ إِنَّ الظَّنَّ		مِثْلُ الْيَقِيْنِ رَاجِحٌ إِنْ عَنَّ

* فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْجَمْعِ *

بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يُبَاحُ الْجَمْعُ		فِي سَفَرِ الْقَصْرِ تَلَاشَى الْمَنْعُ
وَالظُّهْرَ وَالْعَصْرَ اجْمَعَنْ فِي السَّفَرِ		وَالْوَقْتُ فِي إِحْدَاهُمَا فَاقْتَصِرِ

أَيْضًا يُبَاحُ لِلْمَرِيْضِ يَجْمَعُ		إِذَا رَأَى مَشَقَّةً لَوْ يَدَعُ
وَالْعُذْرُ إِنْ أَبَاحَ تَرْكَ الْجُمُعَهْ		أَوِ الْجَمَاعَاتِ أَجَازُوا جَمْعَهْ
كَذَاكَ مَشْغُولٌ كَمَعْذُوْرٍ وَرَدْ		فَيَجْمَعُ الْوَقْتَيْنِ مِنْ دُوْنِ مَرَدْ
جَمْعُ الْعِشَاءَيْنِ يَجُوْزُ إِنْ وُجِدْ		ثَلْجٌ جَلِيْدٌ ثُمَّ وَحْلٌ فَاعْتَمِدْ
رِيْحٌ أَتَتْ بَارِدَةً فِي شِدَّهْ		وَمَطَرٌ يَضُرُّنَا بِحِدَّهْ
كَمِثْلِ أَنْ يَبْتَلَّ ثَوْبُ الرَّجُلِ		فَجَازَ جَمْعٌ فَاجْمَعُوْا فِي مَهَلِ

* فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ *

إِنَّ صَلَاةَ الْخَوفِ لَا تَصِحُّ		إِلَّا بِشَرْطٍ مُلْزِمٍ يُلِحُّ
فِي حَضَرٍ أَوْ سَفرٍ فَيَلْزَمُ		بِأَنْ يَكُوْنَ فِي حَلَالٍ يَقْدُمُ
وَلَيْسَ لِلْخَوْفِ هُنَا تَأْثِيْرُ		فِي عَدَدِ الرَّكْوِعِ أَوْ تَغْيِيرُ
وَإِنَّمَا فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ		وَبَعْضُ شَرْطٍ يَتْبَعُ الصِّفَاتِ
وَعِنْدَمَا يَشْتَدُّ هَذَا الْحَرْبُ		صَلُّوْا رِجَالًا لَمْ يَنَلْكمْ رُعْبُ
كَذَاكَ رُكْبَانًا فَصَلُّوا عَاجِلَا		لِقِبْلَةٍ أَوْغَيْرِهَا مَا سَهُلَا
وَمِثْلُهُ إِنْ كُنْتَ فِي هُرُوْبِ		مِنَ الْعُدَاةِ فِي لَظَى الْحُرُوبِ
أَوْ مِنْ غَرِيْمٍ ظُلْمُهُ مُمْتَدُّ		أَوْ سَبُعٍ وَالنَّارُ لَو تَشْتَدُّ
وَسَيْلُ مَاءٍ أَوْخَوفِ عَرَفَهْ		بِأَنْ تَفُوتَ وَقْفَةٌ وَآسَفَهْ

وَمِثْلُـهُ الْخَـوفُ عَلَـى أَهْـلٍ لَـهُ		أَوْ نَفْسِـهِ مِـنْ غَائِـلٍ يَغْتَالُـهُ
وَمَالُـــهُ إِنْ خَـــافَ أَنْ يبْتَـــزَّهُ		لِـصٌ يُصَـلِّي كَيْفَمَـا عَـنَّ لَـهُ
مَـنْ خَـافَ فِي صَـلَاتِهِ يَنْتَقِـلُ		وَثَمَّ يَبْـنِي مَـا يَضُـرُّ الْخَلَـلُ
وَعَـكْسُهُ إِنْ أَمِـنَ الْـمُصَـلِّي		فَكُـنْ عَلَـى عِلْـمٍ بِهَـذَا الْأَصْـلِ

* بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ *

إِنْ كُنْـتَ مُسْـلِمًا مُكَلَّفًـا ذَكَـرْ		وَلَمْ يَكُـنْ عُـذْرٌ لَـدَيْكَ مُعْتَـبَرْ
صَـلَاةُ جُمْعَـةٍ عَلَـيْكُمْ وَاجِبَـهْ		وَيْـلٌ لِـنَفْسٍ عَـنْ صَـلَاةٍ رَاغِبَـهْ
وَمَـنْ لَـهُ الْقَصْـرُ يُبَـاحُ لَمْ تَجِـبْ		عَلَيْـهِ جُمْعَـةٌ وَأُنْثَـى تَحْتَجِـبْ
وَلَاعَلَـــى عَبْـــدٍ وَلَا مُـــبَعَّضِ		فَـالْحُكْمُ ظَـاهِرٌ وَأَمْـرُهُمْ قُضِـي
وَتُجْـزِئُ الْجُـمْعَـةُ إِنْ صَـلَّاهَـا		مَـنْ لَمْ تَجِـبْ عَلَيْـهِ إِنْ أَدَّهَـا

* وَاشْتُرِطَ لِصِحَّةِ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَةٌ *

وَاشْـــتَرَطُوا لِجُمْعَـــةٍ تَصِـــحُّ		أَشْـيَاءَ خُـذْهَا حُكْمُهَـا مُلِـحُّ
الْوَقْـتَ مِـنْ أَوَّلِ وَقْـتِ الْعِيْـدِ		لِآخِـرِ الظُّهْـرِ بِـلَا تَرْدِيْـدِ
وَبِالـــزَّوَالِ تَجِـــبُ الصَّـــلَاةُ		وَكَـمْ أَبَى حُضُـورَهَا الْعُصَـاةُ

وَالشَّـرْطُ قَرْيَـةٌ فَهَـلْ تَـدْرُوْنَ		يَسْـكُنُ فِي الْقَرْيَـةِ أَرْبَعُـوْنَ
لَمْ يَظْعَنُـوْا فِي الصَّـيْفِ وَالشِّـتَاءِ		يَحْضُـرُ أَرْبَعُـوْنَ لِـلْأَدَاءِ
يُقَـدِّمُ الْإِمَـامُ خُـطْـبَـتَيْـنِ		وَالْفِقْـهُ قَـدْ نَـصَّ عَلَـى هَـاتَيْنِ

* وَشَرُوطُ صِحَّةِ صَلَاةِ الْجُمْعَةِ والْخُطبَتَيْنِ خَمْسَةٌ *

وَاشْـتَرَطُوا لِصَـحَّةِ الصَّـلَاةِ		وَالْخُطْبَتَـيْنِ مَـا تَـرَاهُ آتِ
فَاشْـتَرَطُوا الْوَقْـتَ وَأَرْبَعُـونَ		مِـنَ الرِّجَـالِ الْكُـلُّ يَحْضُـرُونَ
وُقُوعُهَـا فِي حَضَـرٍ لَا سَـفَرِ		وَنِيَّـةٌ مِـنْ دُونِ مَـا تَأَخُّـرِ
كَـذَا الْإِمَـامُ شَرْطُـهُ مُلِـحُّ		أَعْـنِي إِذَا أَمَّ بِنَـا يَصِـحُّ

* وَأَرْكَانُ الْخُطْبَةِ سِتَّةٌ *

أَرْكَانُهَـا حَمْـدُ الْإِلَـهِ ثُمَّ		صَـلِّ عَلَـى طَـه وَبَعْـدُ اهْـتَمَّ
بِآيَـةٍ تَقْرَؤُهَـا بِالْجَهْـرِ		وَصِـيَّةُ التَّقْـوَى تَلِـي بِالْإِثْـرِ
ثُمَّ الْمُـوَالَاتُ مَـعَ الصَّـلَاةِ		تَأْتِي بِهَـا مِـنْ جُمْلَـةِ الصِّـفَاتِ

* وَسُنَنُهَا *

وَسُـنَنُ الْخُطْبَـةِ أَنْ تَطَّهَـرَ		وَتَسْـتُرَ الْعَـوْرَةَ مِـنْ أَنْ تَظْهَـرَ
وَنَجَـسٌ تُزِيْلُـهُ مِـنْ بَـدَنِ		وَمِـنْ لِبَـاسٍ فَـاحْتَفِظْ بِالسُّـنَنِ

ثُمَّ الـــدُّعَا لِلْمُسْـــلِمِيْنَ كُلِّهِـــمْ		وَرَفْعُـهُ صَـوْتَ دُعَائِـهِ مُهِـمْ
ثُمَّ الْقِيَـــامُ فِي مَكَـــانٍ مُرْتَفِـــعْ		مُعْتَمِـدًا عَصًـا وَإِنْ سَـيْفًا نَفِـعْ
بَيْنَهُـمَـا يَجْـلِسُ لَـوْ قَلِيْـلَا		قَصْـرُهُمَا يُسَـنُّ كُـنْ نَبِـيْلَا
لِلْخُطْبَتَيْـنِ والصَّـلَاةِ وَاحِـدُ		يَفْعَلُهَـا وَمَـا انْـبَرَى مُسَـاعِدُ

* مَا يَحْرُمُ فِي الْجُمُعَةِ *

تَكَلُّـــمٌ يَحْـــرُمُ وَالْإِمَـــامُ		يَخْطُـبُ لَا تَلْحَقُـكَ الْآثَامُ
إِقَامَـةُ الْجُمْعَـةِ وَالْعِيْـدِ مَعَـا		هُنَـا هُنَـا دُوْنَ احْتِيَـاجٍ مُنِعَـا
مَـنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَـةَ يَـوْمَ الْجُمُعَـهْ		مَـعَ الْإِمَـامِ فِي الْمُصَـلَّى تَبِعَـهْ
أَمَّـا إِذَا أَدْرَكَ جُـزْءَ الرَّكْعَهِـةِ		حَوَّلَهَـا ظُهْـرًا بِغَـيْرِ رَجْعَـةِ
وبَعْـدَ جُمْعَـةٍ فَسُـنَّةٌ تَلِـي		أَقْصِدُ رَكْعَتَيْنِ إِنْ شِئْتَ افْعَلِ
وَأَكْثَـرُ السُّـنَّةِ سِـتٌ كَامِلَـهْ		فَـأْتِ بِهَـا ثُمَّ اسْتَقِمْ فِي الْعَاجِلَـهْ

* بَابُ صَلَاةِ الْعِيْدَيْنِ *

فَـرْضُ كِفَايَـةٍ عَلَـى الرِّجَـالِ		صَـلَاةُ عِيـدَيْنِ بِـلَا جِـدَالِ
الْفِطْـرُ وَالْأَضْـحَى فَكُـنْ مُتَّبِعَـا		وَلَا تَكُـنْ مُنْحَرِفًـا مُبْتَـدِعَا
وَشَـرْطُهَا كَجُمْعَـةٍ فَاسْـتَبِنِ		إِلَّا نِظَـامَ الْخُطْبَتَـيْنِ اسْـتَثْنِ

تُسَنُّ بِالصَّحْرَاءِ دُونَ الْمَسْجِدِ		وَوَقْتُهَا وَقْتُ الضُّحَى لَمْ يَبْعُدِ
وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّمَامِ		مُكَبِّرًا تَكْبِيْرَةَ الْإِحْرَامِ
وَقَبْلَ تَعْوِيْذٍ فَكَبِّرْ سِتًّا		وَرَكْعَةً ثَانِيَةً إِنْ عُدْتَا
قَبْلَ قِرَأَةٍ فَكَبِّرْ خَمْسَا		وَالصَّوْتُ مَرْفُوْعٌ وَلَيْسَ هَمْسَا
وَسُنَّةٌ رَفْعُكَ لِلْيَدَيْنِ		فِي كُلِّ تَكْبِيْرٍ مَعَ الْعِيْدَيْنِ
وَبَعْدَ تَسْلِيْمِ إِمَامٌ يَخْطُبُ		كَجُمْعَةٍ وَإِنْ تَلَاهَا يَذْهَبُ
وَحِيْنَ صَلَّى الْعِيْدَ كَالنَّافِلَةِ		صَحَّ وَيَقْضِي الْمَرْءُ لِلْفَائِتَةِ
تُقْضَى وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ		إِنَ الْجَوَازَ مُثْبَتٌ فِي الطِّرْسِ

* فَصْلٌ *

يُسَنُّ تَكْبِيْرٌ لِعِيْدٍ مُطْلَقَا		وَالْجَهْرُ بِالتَّكْبِيْرِ أَيْضًا حُقِّقَا
وَيَسْتَمِرُّ لَيْلَتَيْ عِيْدَيْنِ		إِلَى انْتِهَاءِ الشَّيْخِ خُطْبَتَيْنِ
وَعَشْرَ ذِيْ الْحِجَّةِ كَبِّرْ فِيْهَا		وَكُنْ بِهَذَا عَالِمًا نَبِيْهَا
هُنَاكَ تَكْبِيْرٌ مُقَيَّدٌ عُرِفْ		لِعِيْدِ أَضْحَى غَيْرَ مَا مَرَّ أَضِفْ
فِي كُلِّ فَرْضٍ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ		مِنْ يَومِ وَقْفَةٍ لِوَقْتِ الْعَصْرِ
أَقْصِدُ عَصْرَ آخِرِ الْأَيَّامِ		أَيَّامِ تَشْرِيْقٍ بِلَا أَوْهَامِ
لَا بُدَّ فِي الصَّلَاةِ مِنْ جَمَاعَهْ		يَصِحُّ تَكْبِيْرٌ بِتِلْكَ السَّاعَهْ

وَمُحْـــرِمٌ فَيَبْـــدَأُ التَّكْبِـــيْرَا		مِنْ ظُهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ كُنْ نَحْرِيْرَا
وَصِـــفَةُ التَّكْبِـــيْرِ شَـــفْعًا وَرَدَا		فِي كُتُبِ الْحَدِيْثِ جَاءَ مُسْنَدَا
لَا بَأْسَ أَنْ يَقُـــولَ لِلْأَحْبَـــابِ		تَقَبَّـــــلَ اللهُ وَلِلْأَصْـــــحَابِ
مِنَّـــا وَمِـــنْكُمْ فَالـــدُّعَاءُ جَـــائِزُ		وَمَـــنْ دَعَـــا اللهَ لِحِـــبٍّ فَـــائِزُ

* بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوْفِ *

إِنَّ الْكُسُـــوْفَ سُـــنَّةٌ مُتَّبَعَـــهْ		مِنْ دُوْنِ خُطْبَةٍ فَفِي الْأَمْرِ سَعَهْ
وَوَقْتُهَـــا مِـــنْ أَوَّلِ الْكُسُـــوْفِ		إِلَى رُجُـوْعِ ضَـوْءِهَا الْمَعْـرُوْفِ
وَلَا قَضَـــاءَ لِلْفَـــوَاتِ أَبَـــدَا		فَصَـلِّ رَكْعَتَـيْنِ نِلْـتَ السُّؤْدَدَا
فَاتِحَـــةً تَقْرَؤُهَـــا بِالْجَهْـــرِ		فِي الرَّكْعَـةِ الْأُوْلَى تَفُـزْ بِالْأَجْـرِ
وَسُـــوْرَةً طَوِيْلَـــةً تَخْتَـــارُ		وَطَـــوِّلِ الرَّكْعَـــةَ لَا تَنْهَـــارُ
وَبَعْـدَهُ ارْفَـعْ مِـنْ رُكُـوْعٍ حَصَـلَا		سَمِّـعْ وَحَمِّـدْ هَـلْ سُـجُوْدٌ فِيْـهِ لَا
وَإِنَّمَـــا قِـــرَاءَةٌ بِالْحَمْدَلَـــهْ		وَسُـــوْرَةٌ طَوِيْلَـــةٌ كَالْأَوَّلَـــهْ
وَرَكْعَـــةٌ وَبَعْـــدُ سَـــجْدَتَيْنِ		فِي غَالِـــبِ الْحَـــالِ طَـــوِيْلَتَيْنِ
ثُمَّ يُصَـــلِّي رَكْعَـــةً كَالسَّـــابِقَهْ		تَشَـــهُّدٌ ثُمَّ السَّـــلَامُ رَافَقَـــهْ
زَادَ رُكُوْعًـــا بَعْـــدَ كُـــلِّ رَكْعَـــةِ		لَا بَأْسَ مِـــنْ زِيَادَةٍ فِي الْجُمْلَـــةِ

ثَـلَاثَ رَكْعَـاتٍ يَزِيْـدُ إِنْ يَشَـأْ		أَوْ أَرْبَعًا وَالْخَمْسُ فِي الْفِقْهِ فَشَا
مَـا بَعْـدُ أُوْلَاهَـا فَسُـنَّةٌ لَهَـا		لَمْ يُـدْرِكِ الرَّكْعَـةَ مَسْـبُوْقٌ بِهَـا
فَصَـلِّهَا يَا صَـاحِبِي كَالنَّفْـلِ		فَإِنَّهَـا صَـحِيْحَةٌ بِالْفِعْـلِ

* بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ *

صَـلَاةُ الِاسْتِسْـقَاءِ تِلْـكَ سُـنَّهْ		فَصَـلِّهَا جَمْعًـا جُزِيْـتَ الْجَنَّـهْ
أَحْكَامُهَـا وَوَقْتُهَـا وَالصِّـفَةُ		مِثْلُ صَلَاةِ الْعِيْدِ ذَاكُمْ مُثْبَتُ
أَمَّـا الْإِمَـامُ إِنْ أَرَادَ يَخْـرُجُ		فَلْـيَعِظِ النَّـاسَ وَجَهْـرًا يَلْهَـجُ
يَأْمُـرُهُمْ بِالتَّـوْبِ وَالْخُـرُوْجِ		مِـنْ أَيِّ ظُلْـمٍ وَفِعَـالِ الْعُـوْجِ
وَالْيَتَنَظَّـفْ لِلْخُـرُوْجِ إِنْ خَـرَجْ		مِنْ دُوْنِ طِيْبٍ وَإِلَيْكُمُ السَّبَبْ
يَـوْمُ خُضُـوْعٍ وَاسْـتِكَانَةٍ فَـلَا		تَطَيُّـبٌ فِيْـهِ أَرَى الْأَمْـرَ جَـلَا
بَعْـدَ الصَّـلَاةِ خُطْبَـةً يُلْقِيْهَـا		كَخُطْبَـةِ الْعِيْـدِ فَكُـنْ نَبِيْهَـا
وَلْيَرْفَـعِ الْيَـدَيْنِ حَـتَى تَظْهَـرَا		نَحْـوَ السَّـمَاءِ لَـيْسَ هَـذَا مُنْكَـرَا
وَثُمَّ يَـدْعُو بِـدُعَاءِ الْمُصْـطَفَى		مُسْـتَقْبِلَ الْقِبْلَـةِ فِيْـهِ وَكَفَـى
وَبَعْـدَهُ يُحَـوِّلُ الـرِّدَاءَ		وَمِثْلُـهُ الْمَـأْمُوْمُ حِـيْنَ شَـاءَ
فَإِنْ سُقُـوْا فَقَـدْ وَقَاهُـمْ كَارِثَا		أَمْ لَمْ أَعَـادُوْا ثَانِيًـا وَثَالِثَـا

* كِتَابُ الْجَنَائِزِ *

يُسَــنُّ الِاسْــتِعْدَادُ لِلْمَمَــاتِ		وَذِكْــرُهُ بِأَكْثَــرِ الْأَوْقَــاتِ
وَأَنْ تُــزُوْرَ الْمُبْتَلَــى بِالْمَــرَضِ		وَاحْسِنْ إِذَا كَانَ عَدِيْمَ الْعَرَضِ
تَلْقِيْنُــهُ عِنْــدَ الْمَمَــاتِ سُــنَّهْ		بِكِلْمَــةِ التَّوْحِيْــدِ نِلْــتَ الْجَنَّــهْ
وَلَـمْ تَزِدْ عَنْ مَرَّةِ التَّلْقِيْنِ		إِلَّا بِنُطْــقِ الْمُبْتَلَــى فِي الْحِــيْنِ

* فَصْلٌ *

فَغَسْــلُ مَيِّــتٍ بِمَــاءٍ طَــاهِرِ		فَــرْضُ كِفَايَــةٍ بِــلَا تَأَخُّــرِ
إِبَاحَــةُ الْمَــاءِ فَشَــرْطٌ لَازِمُ		فِي غَسْــلِ مَيِّــتٍ فَــنِعْمَ الْفَــاهِمُ
لَا يَغْسِــلُ الْمَيِّــتَ إِلَّا مُسْــلِمُ		مُمَيِّــزٌ وَعَاقِــلٌ لَــوْ هَــرِمُ
وَوَاجِــبٌ فِي غَسْــلِهِ أَنْ تُسْــتَرَ		عَوْرَتُــهُ حَــتَّى نُــزِيْحَ الْمُنْكَــرَ
نَجَاسَــةٌ نَغْسِــلُهَا بِالْمَــاءِ		بِــلَا تَــرَدُّدٍ وَلَا إِبْطَــاءِ
وَحُكْمُ غَسْلِ مَيِّتٍ فِيْمَا يَجِبْ		أَوْ مَــا يُسَــنُّ كَجَنَابَــةٍ حُسِــبْ
لَا يَــدْخُلُ الْمَــاءُ بِأَنْــفِ الْمَيِّــتِ		أَوْ فَمِــهِ فَاعْمَــلْ بِهَــذَا وَاثْبُــتِ
لَكِــنْ تُبَــلُّ خِرْقَــةٌ وَتُمْسَــحُ		أَسْــنَانُهُ وَمَنِخْــرَاهُ أَرْيَــحُ
أَمَّــا الشَّــهِيْدُ فِي احْتِدَامِ الْمَعْرَكَهْ		وَمَنْ قَضَى ظُلْمًا بِحَبْلِ الْمِشْنَقَهْ
لَا غُسْلَ لَا تَكْفِيْنَ بَلْ يَبْقَى الدَّمُ		وَالــدَّفْنُ فِي ثَوْبَيْهِمَــا يُحْــتَرَمُ

وَلَا يُصَـــلَّى وَالـــدُّعَاءُ يُشْـــرَعُ		لِكُـلِّ مَـوْتَى الْمُسْـلِمِيْنَ يَنْفَـعُ
وَالسِّـقْطُ فِي أَرْبَعَـةٍ مِـنْ أَشْـهُرِ		كَمَـنْ أَتَـى حَيًّـا بِـدُنْيَا الْكَـدَرِ

* فَصْلٌ *

فَـــرْضُ كِفَايَـــةٍ لَـــهُ التَّكْفِـــيْنُ		أَقْصِـــدُ مَيِّتًـــا قَضَـــى حَـــزِيْنُ
يُسْـتَرُ فِي الثَّوْبِ الَّذِيْ لَايَصِفُ		بَشَـــرَةً وَعَكْسُـــهُ تَخَلُّـــفُ
وَوَاجِـــبٌ سَـــتْرُ جِمِيْـــعِ الْبَـــدَنِ		وَاسْـــتَثْنِ رَأْسَ مُحْـــرِمٍ وَآحَـــزَنِي
وَامْـــرَأَةٌ مُحْرِمَـــةٌ لَا يُسْـــتَرُ		وَجْـــهٌ وَبَاقِـــي جِسْـــمِهَا يُـــدَّثَرُ
وَسُـــنَّ أَنْ يُكَفَّـــنَ الرِّجَـــالُ		فِي ثَـوْبِ قُطْـنٍ مِلْكُـهُ حَـلَالُ
لَفَـــائِفٌ تَعْـــدَادُهَا ثَلَاثَـــهْ		فَاحْفَظْ فَهَذَا الْحُكْمُ لَا خِلَافَهْ
وَكَفِّـــنِ الْأُنْثَـــى بِخَمْسَـــةٍ بِـــلَا		نَقْصٍ مِنَ الْخَمْسَةِ مَهْمَا حَصَلَا
لِفَافَتَـــانِ وَقَمِـــيْصٌ وَخِمَـــارْ		وَكُلُّهَـا بِـيْضٌ مَـعَ الْكُـلِّ إِزَارْ
وَكَفِّـنِ الصَّـبِيَّ فِي ثَـوْبٍ فَقَـطْ		وَجَـازَ فِي ثَلَاثَـةٍ لَـيْسَ غَلَـطْ
وَطِفْلَـةٌ لِفَافَتَـانِ وَالْقَمِيْصْ		فَتِلْكَ أَحْكَامٌ فَكُنْ فِيْهَا حَرِيْصْ

* فَصْلٌ *

فَـرْضُ كِفَايَـةٍ صَـلَاةُ الْمَيِّـتِ		لَهَـا شُـرُوْطٌ فَالْتَزِمْهَـا وَاثْبُـتِ
شُـرُوْطُهَا قَدْحُسِـبَتْ ثَمَانِيَـهْ		فَـأْتِ بِهَـا كَمَـا ابْتَـدَأْنَا بِالنِّيَـهْ
وَثُمَّ تَكْلِيْـفٌ كَـذَا اسْـتِقْبَالُ		لِقِبْلَـةٍ حَنَّـتْ لَهَـا الْآمَـالُ
وَسَـتْرُ عَـوْرَةٍ مَـعَ اجْتِنَـابِ		نَجَاسَـةٍ فِي الْجِسْـمِ وَالثِّيَـابِ
حُضُـوْرُهُ إِنْ كَـانَ فِي تِلْـكَ الْبَلَـدْ		إِسْـلَامُهُ وَمَـنْ يُصَـلِّي إِنْ قَصَـدْ
طَهَـارَةُ الْمَيِّـتِ وَالْمُصَـلِّي		وَلَـوْ بِـتُرْبٍ حَيْـثُ عُـذْرٌ فِعْلِـي

* أَرْكَانُ صَلَاةِ الْمَيِّتِ سَبْعَةٌ *

سَـبْعَةُ أَرْكَـانٍ صَـلَاةُ الْمَيِّـتِ		أَوَّلُهَـا الْقِيَـامُ فِي الْفَرْضِـيَّةِ
تَكْبِـيْرَةٌ أَرْبَـعُ ثُمَّ الْفَاتِحَـهْ		تَقْرَؤُهَـا سِـرًا صَـلَاةٌ نَاجِحَـهْ
وَصَـلِّ بَعْـدَهَا عَلَـى النَّـبِيِّ		وَتَـدْعُو لِلْمَيِّـتِ يَا أُخَـيِّ
وَبَعْـدَهَـا السَّلَامُ فِي النِّهَـايَهْ		وَرَتِّـبِ الْأَرْكَـانَ تِلْـكَ الْغَايَـهْ

* صِفَةُ صَلَاةِ الْمَيِّتِ *

صَـلَاةُ مَيِّـتٍ لَهَـا صِـفَاتُ		تَنْـوِيْ وَإِلَّا فَاتَـتِ الصَّـلَاةُ
وَبَعْـدَهَا التَّكْبِـيْرُ ثُمَّ يَقْـرَأُ		فَاتِحَـةَ الْكِتَـابِ حِـيْنَ يَبْـدَأُ

وَثُمَّ تَكْبِـــيْرٌ كَمِثْـــلِ السَّـــابِقَهْ		وَبَعْـدَهَا الصَّـلَاةُ تَتْلُـو لَاحِقَـهْ
عَلَـــى النَّـــبِيِّ الْهَـــاشِمِيِّ أَحْمَـــدَا		كَمَـا تُصَـلِّي فِي الصَّـلَاةِ أَبَـدَا
وَبَعْـــدَهَا التَّكْبِـــيْرُ وَالـــدُّعَاءُ		لِمَيِّـــتٍ فَـــادْعُ بِمَـــا تَشَـــاءُ
وَإِنْ دَعَـــوْتَ بِالـــدُّعَاءِ الْـــوَارِدِ		فَيُحْسَبُ الْفِعْلُ مِنَ الْمَحَامِدِ
وَبَعْـــدُ كَـــبِّرْ وَانْتَظِـــرْ قَلِـــيْلَا		وَبَعْـــدَهُ السَّـــلَامُ كُـــنْ نَبِـــيْلَا
وَاحِـــدَةٌ تُجْـــزِئُ فِي السَّلَامِ		مُلْتَفِتًـــا يُمْنَـــاكَ بِانْتِظَـــامِ

* فَصْلٌ *

فَحَمْـــلُ مَيِّـــتٍ وَدَفْنُـــهُ أَتَـــى		فَـــرْضُ كِفَايَـــةٍ فَـــدَوِّنْ يَا فَـــتَى
جَنَـازَةُ الْمَيِّـتِ يَمْشِـي الرَّاكِـبُ		مِـنْ خَلْفِهَـا قَرِيْبُـهُ أَوْ صَـاحِبُ
وَمَاشِـيًا يَمْشِـي الَّـذِي لَمْ يَرْكَـبِ		يَمِيْنَهَـــا فَتِلْـــكَ سُـــنَّةُ النَّـــبِي
وَالْأَفْضَـلُ الْقُـرْبُ مِـنَ الْجَنَـازَهْ		فَتِلْـكَ سُـنَّةٌ وَلَيْسَـتْ عَـادَهْ
وَيُكْـــرَهُ الْقِيَـــامُ لِلْجَنَـــازَةِ		وَرَفْـعُ صَـوْتٍ مَعَهَـا لَـوْ آيَـةِ
وَسُـــنَّ تَعْمِيْـقٌ لِقَـبْرِ الْمَيِّـتِ		وَوَسِّـعُوا الْقَـبْرَ لَـهُ فِي الْحُفْـرَةِ
يَكْفِيْـــهِ تَعْمِيْـــقٌ بِمَـــا يَقِيْـــهِ		مِـنْ سَـبُعِ الْفَـلَاةِ أَنْ يُؤْذِيْـهِ
وَأَنْ تُشَمَّ بَعْـدَ دَفْـنٍ رَائِحَـهْ		مِنْ قَبْرِهِ فَافْهَمْ مَعَانٍ وَاضِحَهْ

* فَصْلٌ *

وَسُـنَّ أَنْ يَقُـوْلَ مَـنْ يُدْخِلُـهُ		فِي الْقَـبْرِ بِاسْـمِ اللهِ ذَا أَوَّلُـهُ
ثُمَّ عَلَـى مِلَّـةِ خَـيْرِ الْخَلْـقِ		أَعْنِي رَسُوْلَ اللهِ رُكْنَ الصِّدْقِ
وَوَاجِـبٌ تَوْجِيْهُـهُ لِلْقِبْلَـةِ		ثُمَّ يَمِـيْنُ جَنْبِـهِ لِلسُّـنَّةِ
أَقْصِـدُ جَنْبَـهُ الْيَمِـيْنَ فَـافْهَمِ		وَحُكْمُ مَوْتَى الْمُسْلِمِيْنَ احْتَرِمِ

* فَصْلٌ *

فَعَـزِّ مُسْـلِمًا إِلَى ثَلَاثَـةِ		أَقْصِـدُ أَيَّامًـا بِـلَا زِيَادَةِ
يُقَـالُ فِي الـدُّعَا لَـهُ مَـا وَرَدَ		وَهْـوَ يَـرُدُّ دُوْنَ طَـبْخٍ لِلْغَـدَا
لَا بَأْسَ بِالْبُكَـاءِ دُوْنَ النَّـدْبِ		فَإِنَّـهُ يَحْـرُمُ لَـوْ كَـانَ نَـبِي
وَيَحْـرُمُ الصُّـرَاخُ وَالنِّيَاحَـهْ		وَلَطْـمُ خَـدٍّ مَـنْ تَـرَى أَبَاحَـهْ
وَشَـقُّ ثَـوْبٍ ثُمَّ نَتْـفُ الشَّـعْرِ		حَرَّمَهَا الشَّرْعُ فَسَلْ مَنْ يَدْرِي
وَلِلرِّجَـالِ أَنْ يَـزُوْرُوْا الْقَـبْرَ		وَكَرِهُـوْا لِلْغَانِيَـاتِ الْأَمْـرَ
فَـذَاكَ سُـنَّةٌ بِحَـقِّ الرَّجُـلِ		مَـنْ يَلْتَـزِمْ بِشَـرْعِنَا ذَاكَ وَلِي

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِتَابُ الزَّكَاةِ *

إِنَّ الزَّكَـــاةَ يَا أُخَـــيَّ وَاجِبَـــهْ		إِنْ جَمَعَتْ خَمْسَ شُرُوْطٍ لَازِبَهْ
مِـنْ شَـرْطِهَا الْإِسْـلَامُ وَالْحُرِّيَّـهْ		مِلْـــكُ نِصَـــابٍ تَمَّ فِي يَدَيَّـــهْ
تَـمَامُ حَـوْلٍ وَهْوَ عَـامٌ كَامِـلُ		فَـاحْفَظْ فَـإِنَّ الرُّكْنَ أَمْرٌ هَائِـلُ

* الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ *

فِي خَمْسَةٍ مِـــنَ الْأُمُـوْرِ تَجِبُ		بَهِيْمَـةُ الْأَنْعَـامِ تِلْـكَ مَطْلَـبُ
إِنْ كَانَتِ الْأَنْعَـامُ تِلْكُـمْ سَائِمَهْ		وَعَسَـــلٌ فِيْـــهِ الزَّكَـــاةُ لَازِمَـــهْ
كَـــذَاكَ أَثْـمَـانٌ وَشَـيْءٌ يَخْـرُجُ		مِـــنْ أَيِّ أَرْضٍ فَالزَّكَـــاةُ تُـــدْرَجُ
وَفِي عُـــرُوْضٍ أَصْلُهَا التِّجَـارَهْ		وَكُـــلِّ نَـــوْعٍ فَـــانْتَظِرْ أَخْبَـــارَهْ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ زَكَاةِ السَّائِمَةِ *

ثَلَاثَـــةٌ مِـــنَ الشُّـــرُوْطِ قَائِمَـــهْ		لَا بُـدَّ مِـنْ تَوْفِيْرِهَـا فِي السَّـائِمَهْ
أَنْ تُقْتَـــنَى لِلنَّسْـــلِ وَالتَّسْـــمِيْنِ		وَالـــدَّرِّ لَا لِلْعَمَـــلِ الْمُشِـــيْنِ
وَأَكْثَرُ الْحَـوْلِ تَسُوْمُ فِي الشَّجَـرْ		أَعْنِي الْمُبَاحَ وَالنِّصَابَ الْمُعْتَبَرْ

* نِصَابُ الْإِبِلِ *

فِي إِبِـــلٍ خَمْـــسٌ زَكَـــاةٌ شَـــاةُ		وَالْعَشْـــرُ شَـــاتَانِ هِـــيَ الزَّكَـــاةُ
وَأَرْبَـــعٌ مِـــنَ الشِّـــيَاهِ إِنْ بَلَـــغْ		تَعْـدَادُهَا عِشْـرِيْنَ فَالْعَـدُّ فَـرَغْ
بِنْـتُ مَخَـاضٍ وَجَبَـتْ إِنْ بَلَغَـتْ		خَمْـسٌ وَعِشْـرُوْنَ زَكَـاةٌ ثَبَتَـتْ
وَفِي الثَّلَاثِـــيْنَ وَسِـــتٌ كَمُلَـــتْ		بِنْـتُ لَبُـوْنٍ سَـنَتَيْنِ اسْـتَكْمَلَتْ
وَحِقَّـــةٌ فِي سِـــتَّةٍ مِـــنْ عَـــدَدِ		وَأَرْبَعُـــوْنَ بَعْـــدَهَا لَمْ تَـــزِدِ
إِنْ بَلَغَـتْ سِتِّيْنَ فَـوْقَ الْوَاحِـدَهْ		فَجِذْعَـةٌ هِـيَ الزَّكَـاةُ الْـوَارِدَهْ
بِنْتَـا لَبُـوْنٍ وَجَبَـتْ فِي الْعَـدَدِ		سِـــتًّا وَسَـــبْعِيْنَ بِـــلَا تَـــرَدُّدِ
وَحِقَّتَـــانِ وَجَبَـــتْ إِنْ بَلَغَـــتْ		إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ قُلِ الْحُكْمُ ثَبَتْ
وَإِنْ مَلَكْـــتَ مِائَـــةً مِـــنْ إِبِـــلِ		وَفَوْقَهَا إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ ابْذُلِ
بِنْـــتَ لَبُـــوْنٍ فَـــالثَّلَاثُ وَاجِبَـــهْ		عَلَيْـــكَ أَنْ تَحْفَظَـــهُ وَالطَّالِبَـــهْ
وَبَعْـــدَهُ اسْـــتَقَرَّ مَـــا يَعْنِيْنَـــا		بِنْـــتُ لَبُـــوْنٍ كُـــلِّ أَرْبَعْـــيْنَ
وَحِقَّةٌ فِي كُلِّ خَمْسِيْنَ احْسُبِ		هَـذَا نِظَـامٌ ثَابِـتٌ فِي الْكُتُـبِ

* نِصَابُ الْبَقَرِ *

فَفِـــي الثَّلَاثِـــيْنَ مِـــنَ الْأَبْقَـــارِ		بَـذْلُ تَبِيْـعٍ فِي الزَّكَـاةِ جَـارِي
مُسِـنَّةٌ فِي أَرْبَعِـيْنَ مِـنْ قَطِـيْعْ		وَثُمَّ فِي كُـــلٍّ ثَلَاثِـــيْنَ تَبِيْـــعْ

وَبَعْـــدَهُ فِي كُـــلِّ أَرْبَعِـــيْنَ		مُسِـــنَّةٌ خُـــذْ خَـــبَرًا يَقِيْنِـــا

* نِصَابُ الْغَنَمِ *

فِي الْغَـــنَمِ النِّصَـــابُ أَرْبُعُـــونَ		زَكِّ بِشَـــاةٍ وَانْصَـــحِ الْمَغْبُـــوْنَ
فَـإِنْ مَلَكْـتَ مِائَـةً مِـنَ الْغَـنَمْ		وَبَعْـدَهَا إِحْـدَى وَعِشْـرِيْنَ أَتَمْ
زَكِّ بِشَـــاتَيْنِ مِـــنَ الْأَغْنَـــامِ		بِـــلَا تَـــرَدُّدٍ وَلَا إِحْجَـــامِ
وَمِئَتَـــانِ مِـــنْ رُؤُوْسِ الْغَـــنَمِ		وَفَوْقَهَـــا وَاحِـــدَةٌ كَـــالْعَلَمِ
فِيْهَـــا ثَـــلَاثٌ ثُمَّ فِي كُـــلِّ مِائَـــهْ		شَاةٌ فَمَنْ يَرْضَى فَذُو الْمَنِّ مَعَهْ

* بَابُ زَكَاةِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ *

كُـلُّ مَكِيْـلٍ مِـنْ حُبُـوْبٍ مُـدَّخَرْ		أَوْ ثَمَـــرٍ فِيْـــهِ الزَّكَـــاةُ لَامَفَـــرْ
فَالْحَـــبُّ كَـــالْقَمْحِ أَوِالشَّـــعِيْرِ		وَثَمَـــرٌ كَـــالتَّمْرِ فِي الْغَـــدِيْرِ
وَكَالزَّبِيْـــبِ فَالزَّكَـــاةُ تَجِـــبُ		لَكِـــنْ بِشَـــرْطَيْنِ فَـــلَا تَعَجُّـــبُ
أَنْ يَبْلُـغَ النِّصَابَ بَعْدَ التَّصْفِيَهْ		إِنْ كَـانَ حَبًّـا رَافَقَتْـكَ الْعَافِيَـهْ
أَمَّـــا الثِّمَـــارُ فَالْجَفَـــافُ لَازِمُ		وَمَـــا هُنَـــاكَ عَـــالِمٌ لَا يَفْهَـــمُ
وَثَانِيَ الشَّـــرْطَيْنِ أَنْ يَكُـــوْنَ		يَمْتَلِـكُ النِّصَـابَ لَا الْحُصُـوْنَا

وَقْتُ زَكَاةِ الْحَبِّ حِيْنَ اشْتَدَّ		فَلَا زَكَاةَ قَبْلُ فَالْزَمْ حَدَّا
وَثَمَرٌ إِذَا بَدَا الصَّلَاحُ		فَالْزَمْ عُرَى الشَّرْعِ هُوَ الْفَلَاحُ
الْعُشْرُ وَاجِبٌ إِذَا مَا سُقِيَ		بِدُوْنِ كُلْفَةٍ فَأَعْطِ السَّاعِيَ
وَإِنْ سُقِيْ بِكُلْفَةٍ فَالنِّصْفُ		هَذَا اتِّفَاقٌ مَا اعْتَرَاهُ لْخُلْفُ
وَالْعَسَلُ الزَّكَاةُ فِيْهِ الْعُشْرُ		إِنْ بَلَغَ النِّصَابَ فَهْوَ الْيُسْرُ
فَمِائَةٌ وَبَعْدَهُ سِتُّوْنَ		رِطْلًا عِرَاقِيًّا أَتَعْجَبُوْنَ

* بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ *

زَكَاةُ عَسْجَدٍ وَفِضَّةٍ وَجَبْ		إِنَّمَا الْأَثْمَانُ مِنْ دُوْنِ عَجَبْ
عِشْرُوْنَ مِثْقَالًا نِصَابُ الذَّهَبِ		وَفِضَّةٌ نِصَابُهَا لَمْ يَغِبِ
فَمِئَتَانِ مِنْ دَرَاهِمَ ابْذُلِ		وَزَكِّ رُبْعَ الْعُشْرِ مِنْهَا وَاسْأَلِ
وَضُمَّ عَسْجَدًا إِلَى اللُّجَيْنِ		لِيَكْمُلَ النِّصَابُ مِنْ هَذَيْنِ
وَتُخْرَجُ الزَّكَاةُ مِنْ أَيِّهِمَا		شَاءَ لَهُ الْخِيَارُ مِنْ بَيْنِهِمَا
وَلَا زَكَاةَ فِي حُلِيِّ الْعَارَهْ		وَلَا لِلِاسْتِعْمَالِ لَا التِّجَارَهْ
بِشَرْطِ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ حَلَالِ		أَمَّا الْحَرَامُ زَكِّهِ فِي الْحَالِ

* بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوْضِ *

مَـــا عُـــدَّ لِلْبَيْـــعِ أَوِ الشِّـــرَاءِ		مِـــنْ أَجْـــلِ أَرْبَاحٍ بِـــلَا عَنَـــاءِ
هَـــيَ الْعُـــرُوْضُ وَالزَّكَـــاةُ تَجِـــبُ		إِنْ بَلَـغَ النِّصَـابَ زَالَ الْعَجَـبُ
إِنْ حَالَ حَوْلٌ قُوِّمَتْ بِالْعَسْجَدِ		أَوْ فِضَّـــةٍ ثُمَّ الْأَحَـــظَّ وَطِّـــدِ
فَـزَكِّ رُبْـعَ الْعُشْرِ لَا تُنْقِـصُـهُ		وَاعْـــطِ مُحِقًّـــا لِلزَّكَـــاَةِ حَقَّـــهُ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ *

زَكَـاةُ عِيْـدِ الْفِطْـرِ حَقًّـا تَجِـبُ		مِـنْ لَيْلَـةِ الْعِيْـدِ فَـتِلْكُمْ قُـرَبُ
عَلَـى جَمِيْـعِ الْمُسْـلِمِيْنَ قَاطِبَـهْ		فَكُـنْ حَرِيْصًـا فَالزَّكَـاةُ وَاجِبَـهْ
فَـإِنْ تَجِـدْ مُؤْنَـةَ يَـوْمِ الْعِيْـدِ		عَنْـكَ بِـلَا بُخْـلٍ وَلَا تَشْـدِيْدِ
وَفَاضِـلًا عَـنْ مُؤْنَـةِ الْعِيَـالِ		فِي ذَلِـكَ الْيَـوْمِ عَلَـى التَّـوَالِي
فَإِنَّهَـــا تَلْـــزَمُ كُـــلَّ فَـــرْدِ		مِمَّـنْ تَعُـوْلُ فَـاحْتَفِظْ بِالْقَصْـدِ
أَمَّـــا الْجَنِـــيْنُ سُـــنَّةٌ زَكَاتُـــهُ		فَـــزَكِّ عَنْـــهُ وَاحْـــتَرِمْ حَيَاتَـــهُ

* فَصْلٌ *

وَافْضَلُ الْوَقْتِ فَيَوْمُ الْعِيْدِ		قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيْدِ بِالتَّحْدِيْدِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ فَالزَّكَاةُ تُكْرَهُ		وَمَا زَكَاةُ الْمَرْءِ إِلَّا طُهْرُهُ
وَيَحْرُمُ التَّأْخِيْرُ لِلزَّكَاةِ		عَنْ يَوْمِ عِيْدٍ خَابَ ذُو السَّوْءَاتِ
وَتُجْزِئُ الزَّكَاةُ قَبْلَ الْعِيْدِ		بِيَوْمٍ اوْ يَوْمَيْنِ بِالتَّحْدِيْدِ
وَوَاجِبٌ صَاعًا مِنَ الشَّعِيْرِ		أَوْ زَكِّ مِنْ بُرٍّ بِلَا تَأْخِيْرِ
أَوْ أَقِطٍ أَوْ مِنْ زَبِيْبٍ طَيِّبِ		تِلْكَ الزَّكَاةُ مِنْ أَجَلِّ الْقُرَبِ
وَجَازَ أَنْ تُعْطَى لِفَرْدٍ وَاحِدِ		مِنْ وَاحِدٍ وَمِنْ كَثِيْرِ الْعَدَدِ
وَلَا يَجُوْزُ فِي الزَّكَاةِ الْقِيْمَهْ		بِأَيِّ حَالٍ تِلْكُمُ الْوَخِيْمَهْ

* بَابُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ *

إِنَّ الزَّكَاةَ وَاجِبٌ أَنْ تَخْرُجَ		فَوْرًا فَدَعْ مَنْ يَعْشَقُونَ الْعِوَجَ
مِثْلُ النُّذُوْرِ يُمْنَعُ التَّأْخِيْرُ		فَكُنْ بِحُكْمِ شَرْعِنَا بَصِيْرُ
وَجَازَ تَأْخِيْرٌ لِوَقْتِ الْحَاجَهْ		ثُمَّ قَرِيْبٍ وَلِجَارٍ عَادَهْ
وَجَاحِدُ الزَّكَاةِ وَهْوَ عَالِمُ		فَكَافِرٌ وَكَمْ رِجَالٍ أَسْلَمُوْا
وَمَانِعُ الزَّكَاةِ بُخْلًا عُزِّرَا		وَأُخِذَتْ مِنْهُ وَفِعْلًا خَسِرَا

أَمَّـا زَكَـاةُ الطِّفْـلِ وَالْمَجْنُـوْنِ		فَعَنْهُمَـا الْـوَلِيُّ كَالْمَـأْمُوْنِ
يُخْـرِجُ عَنْـهُمَـا بِلَا تقْصِيْرِ		لِأَنَّـهُ ذُوْ الْبَسْـطِ وَالتَّـدْبِيْرِ

* فَصْلٌ *

وَشَـرْطُ إِخْـرَاجِ الزَّكَـاةِ النِّيَّـهْ		يُخْرِجُهَـا مُكَلَّـفٌ كُلِّيَـهْ
ثُمَّ لَـهُ التَّقْـدِيْمُ بِالْيَسِـيْرِ		مِـنْ دُوْنِ إِبْطَـاءٍ وَلَا تَأْخِـيْرِ
وَنِيَـةٌ يُقْرِنُهَـا بِالـدَّفْعِ		فَإِنَّـهُ الْأَفْضَـلُ فَادْفَعْهَـا وَعِ
يَنْوِي الزَّكَاةَ أَوْ فَيَنْوِي الصَّدَقَهْ		فَإِنَّهَـا وَاجِبَـةٌ مُلْتَصِـقَهْ
جَعْـلُ زَكَـاةِ كُـلِّ مَـالٍ فِي الْبَلَـدْ		لِلْفُقَـرَاءِ الْمُعْـوِزِيْنَ تُعْتَمَـدْ
فَبَلَـدُ الْغَـنِيِّ أَوْلَى بِالزَّكَـاهْ		فَـزَكِّ وَاطْلُـبْ مِـنْ إِلَهِنَـا رِضَـاهْ
وَنَقْلُهَـا يَحْـرُمُ مِـنْ تِلْـكَ الْبَلَـدْ		مَسَـافَةَ الْقَصْـرِ لَمَـاذَا تُبْتَعَـدْ
فَـإِنْ فَعَلْـتَ أَجْـزَأَتْ يَاصَـاحِ		وَسِـرْتَ فِي إِثْمٍ بِـلَا ارْتِيَـاحِ
وَصَـحَّ أَنْ تُـعَـجِّـلَ الزَّكَـاةُ		حَـوْلَيْنِ فَالشَّـرْعُ هُـوَ الْمِـرْآتُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ أَهْلِ الزَّكَاةِ *

أَهْـــلُ الزَّكَـــاةِ كُلُّهُـــمْ ثَمَانِيَـــهْ		إِعْـــطِ الْفَقِـــيْرَ حَقَّـــهُ عَلَانِيَـــهْ
وَيْتَبَـــعُ الْمِسْـــكِيْنُ وَالْمُكَاتَـــبُ		وَغَـــارِمٌ وَعَامِـــلٌ يُرَاقِـــبُ
وَثُمَّ غَـــــازٍ فِي سَـــــبِيْلِ اللهِ		مَؤَلَّـــفٌ يُعْطَـــى بِأَمْـــرِ اللهِ
وَابْنَ السَّبِيْلِ فَاعْطِهِ لَوْ تَدْرِي		قَـدْ ذُكِـرُوا جَمِـيْعُهُمْ فِي الـذِّكْرِ

* فَصْلٌ *

لَا تُجْـــزِئُ الزَّكَـــاةُ لِلرَّقِيْـــقِ		وَلَا لِكَـــافِرٍ عَلَـــى التَّحْقِيْـــقِ
وَلَا غَـــنِيٍّ مِـــنْ ذَوِي الْأَمْـــوَالِ		أَوْ يَسْتَطِيْعُ الْكَسْبَ فِي الْمَجَالِ
وَلَا لِمَـــنْ مُؤْنَتُـــهُ فِي الذِّمَّـــهْ		كَزَوْجَـــةٍ وَإِنْ تَكُـــنْ مُهِمَّـــهْ
وَهَاشِمِـيٌّ لَيْسَ يُعْطَـى أَبَدَا		فَتِلْكَ أَحْكَامٌ عَلَى طُوْلِ الْمَدَى

* تُسَنُّ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ *

صَـــدَقَةٌ تُسَـــنُّ لِلتَّطَـــوُّعِ		فِي كُـلِّ حِـيْنٍ فَتَصَـدَّقْ وَادْفَـعِ
وَالسِّـرُّ فِيْهَـا مَطْلَـبٌ لِلْبَـاذِلِ		وَفِي الزَّمَـانِ وَالْمَكَـانِ الْفَاضِـلِ
وَالْجَـارُ أَوْلَى وَالْقَرِيْـبُ الـرَّحِمُ		فَـاعْطِ تَكُـنْ ذَا صِـلَةٍ تُحْـتَرَمُ

* كِتَابُ الصِّيَامِ *

صُمْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ شَهْرِ الْمَغْفِرَهْ ... فِي رَمَضَانَ إِنْ عَرَفْتَ أَوَّلَهْ
بِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ فَالصَّوْمُ يَجِبْ ... عَلَى جَمِيْعِ النَّاسِ حَقًّا تَسْتَجِبْ
وَتَثْبُتُ الرُّؤْيَةُ بِالْإِخْبَارِ ... مِنْ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ مِنْ كُفَّارِ
مُكَلَّفٍ عَدْلٍ فَكُنْ مُطَّلِعَا ... وَغَيْرُ شَهْرِ الصَّوْمِ عَدْلَانِ مَعَا

* فَصْلٌ شَرْطُ وُجُوبِ الصَّومِ أَرْبَعَةٌ *

أَرْبَعَةٌ شَرْطُ الصِّيَامِ الْوَاجِبِ ... إِسْلَامُ صَادِقٍ خِلَافُ الْكَاذِبِ
فَالْعَقْلُ وَالْبُلُوْغُ ثُمَّ الْقُدْرَهْ ... عَلَى الصِّيَامِ لَا الْمُبِيْنُ عُذْرَهْ
وَعَاجِزٌ لِكِبَرٍ عَنْ صَوْمِ ... يُفْطِرُ فِي ذَا الشَّهْرِ كُلَّ يَوْمِ
كَذَا إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الدَّاءُ ... يُفْطِرُ إِذْ لَا يُرْتَجَى الشِّفَاءُ
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مُدَّ بُرٍّ يُطْعِمُ ... أَوْ نِصْفَ صَاعٍ غَيْرَهُ إِنْ تَفْهَمُوْا

* شُرُوْطُ صِحَّةِ الصَّوم سِتَّةٌ *

شُرُوْطُ صِحَّةِ الصِّيَامِ سِتَّهْ ... إِسْلَامُهُ وَقَطْعُ حَيْضٍ بَتَّهْ
ثُمَّ النِّفَاسُ مِثْلُ حَيْضٍ فَاعْلَمِ ... لَا بُدَّ فِي الصَّومِ انْتِهَاءٌ مِنْ دَمِ
وَالْعَقْلُ وَالتَّمْيِيْزُ ثُمَّ النِّيَّهْ ... فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَإِلْزَامِيَّهْ

* فُرُوْضُ الصَّومِ *

وَفَـرْضُ صَـوْمٍ يَبْتَـدِي الْإِمْسَـاكُ		عَـنْ كُـلِّ مُفْطِـرٍ هُـوَ الْهَـلَاكُ
مِـنْ ثَانِيَ الْفَجْـرِ إِلَى الْغُـرُوْبِ		مِـنْ دُوْنِ أَكْلَـةٍ إِلَى الْمَغِيْـبِ

* وَسُنَنُهُ سِتَّةٌ *

تَعْجِيْـلُ فِطْـرٍ وَالسُّـحُوْرَ أَخِّـرِ		وَفِعْـلَ خَـيْرٍ يَا أُخَـيَّ كَثِّـرِ
مَـتَى شُـتِمْتَ قُـلْ فَـإِنِّيْ صَـائِمُ		وَاجْهَـرْ فَـإِنَّ الْمُعْتَـدِي ذَا آثِمُ
وَعِنْـدَمَا تَفْطُـرُ قُـلْ مَـا وَرَدَ		عَـنِ النَّـبِيِّ الْهَـاشِمِيِّ أَحْمَـدَ
وَافْطُـرْ بِمَـا مَلَكْتَـهُ مِـنْ رُطَـبِ		إِنْ لَمْ تَجِـدْ فَالتَّمْرُ عِزُّ الْمَطْلَبِ
إِنْ لَمْ تَجِـدْ تَمْـرًا فَمَـاءٌ وَاشْـكُرِ		مَـنْ يَسَّـرَ الْمَـاءَ لِكُـلِّ الْبَشَـرِ

* فَصْلٌ *

وَيَحْـرُمُ الْفِطْـرُ بِشَـهْرِ الصَّـوْمِ		إِلَّا لِعُـذْرٍ صَـالِحٍ فِي الْيَـوْمِ
وَيَحْـرُمُ الْفِطْـرُ إِذَا الشَّـهْرُ أَتَـى		شَـهْرُ الصِّيَامِ وَاجِبٌ قَدْ ثَبَتَ
وَإِنَّمَـا الْفِطْـرُ لِـذِي الْأَعْـذَارِ		كَمَـرَضِ الْمَـرْءِ أَوِالْأَسْـفَارِ
فَيَفْطُرُ الْمَرِيْضُ إِنْ خَافَ الضَّرَرْ		فَالْعُـذْرُ شَـرْعِيٌّ وَمَـا مِنْـهُ مَفَـرْ
وَحَـائِضٌ وَالنُّفَسَـاءُ يَجِـبُ		فِطْـرٌ وَيَقْضِـيَانِ زَالَ الْعَجَـبُ

وَحَامِـلٌ وَمُرْضِـعٌ إِنْ خَافَتَـا		عَلَـى حَيَـاةٍ لَهُمَـا أَفْطَـرَتَا
أَوْ خَافَتَـا عَلَـى صَـغِيْرٍ مُرْضِـعِ		أَفْطَـرَتَا فَـاحْفَظْ وَطَبِّقْـهُ وَعِ
إِنْ أَسْـلَمَ الْكَـافِرُ فِي النَّهَـارِ		وَقَـدِمَ الْغَائِـبُ مِـنْ أَسْـفَارِ
وَعَقَـلَ الْمَجْنُـوْنُ حِـيْنَ اعْتَـدَلَا		وَبَلَـغَ الطِّفْـلُ وَأَضْـحَى رَجُـلَا
وَطَهُـرَتْ أُنْثَـى مِـنَ الْمَحِـيْضِ		وَذَهَـبَ السُّـقْمُ مِـنَ الْمَـرِيْضِ
فَيَلْـزَمُ الْإِمْسَاكُ وَالْقَـضَـاءُ		فَالشَّـرْعُ مَـنْ يَحْفَظُـهُ ضِـيَاءُ

* فَصْلٌ فِي الْمُفَطِّرَاتِ *

مُفَطِّرَاتُ الصَّـوْمِ حَيْضٌ وَنِفَاسْ		وَرِدَّةٌ وَالْمَوْتُ وَالْمَوْتُ انْتِكَاسْ
وَالْقَـيْءُ عَمْـدًا وَاحْتِقَـانٌ مُـزْرِ		مِـنْ دُبُـرٍ تَـرَدُّدٌ فِي الْفِطْـرِ
حِجَـامَةٌ كَمَـا أَتَـى فِي الْأَثَـرِ		فَاحْفَظْ فَإِنَّ الْحِفْظَ زَيْنُ الْبَشَرِ
وَأَنْ يَكُـوْنَ عَازِمًـا أَنْ يُفْطِـرَا		بَلْـعُ نُخَامَـةٍ بِـذَا الْحُكْـمُ جَـرَى
أَنْ يَخْـرُجَ الْمَـنِيُّ بِالتَّقْبِيْـلِ		أَوْ لَمْسَـةٍ فَاصْـغِ إِلَى التعْبِـيْرِ
كَـذَاكَ الِاسْـتِمْنَاءُ وَالْمُبَاشَـرَهْ		مِنْ دُوْنِ فَـرْجٍ فَـدَعِ الْمُخَـاطَرَهْ
وَكُـلُّ وَاصِـلٍ لِجَـوْفِ الصَّـائِمِ		أَوْ حَلْقِـهِ أَوِ الـدِّمَاغِ فَـافْهَمِ
فَكُـلُّ مَـا مَـرَّ إِذَا مَـا فَعَـلَ		نَاسٍ وَمُكْرَهًـا فَـلَا فِطْـرَ تَـلَا

* فَصْلٌ *

وَكُـلُّ مَـنْ جَـامَعَ فِي النَّهَـارِ		مِنْ شَهْرِ صَوْمٍ خَابَ بِالْإِصْرَارِ
فِي دُبُـرٍ جَـامَعَ أَوْ فِي قُبُـلِ		إِنْ نَاسِـيًا أَوْ مُكْرَهًـا بِالْفِعْـلِ
يَلْزَمُـهُ الْقَضَـاءُ وَالْكَفَّـارَهْ		فَإِنَّهَـا ثَلَاثَـةٌ مُخْتَـارَهْ
عِتْـقٌ لِعَبْـدٍ مُـؤْمِنٍ إِنْ لَمْ يَجِـدْ		صِيَامُ شَهْرَيْنِ وَمَنْ صَامَ سَعِدْ
تَتَـابُعُ الشَّـهْرَيْنِ دُوْنَ فَصْـلِ		وَيُطْعِـمُ الْعَـاجِزُ عَـنْ ذَا الْفِعْـلِ
سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًـا بِلَا نُقْصَـانِ		هَـذَا جَـزَاءُ رَبِّنَـا الـدَّيَّانِ

* فَصْلٌ *

مَـنْ فَاتَـهُ صَـوْمٌ قَضَـاؤُهُ يَجِـبْ		أَدَاؤُهُ فَـوْرًا يُسَـنُّ فَاسْـتَجِبْ
إِلَّا إِذَا لَمْ يَبْـقَ مِـنْ شَـعْبَانِ		إِلَّا بِقَـدْرِ الصَّـوْمِ مِـنْ زَمَـانِ
فَيَجِـبُ الصَّـوْمُ بِـلَا تَأْخِـيْرِ		تَأْخِـيْرُهُ مِـنْ سَـيِّءِ التَّـدْبِيْرِ
وَصُـمْ تَطَوُّعًـا فَتِلْـكَ سُـنَّهْ		تَنَـالُ أَجْـرًا فَالصِّـيَامُ جُنَّـهْ
أَفْضَـلُهُ يَـوْمٌ وَيَـوْمٌ تُفْطِـرُ		كَصَـوْمِ دَاوُدَ فَطَبِّـقْ تُـؤْجَرُ
أَيَّامُ بِـيْضٍ سُـنَّةٌ تَـدُوْمُ		وَسُـنَّةٌ يَـوْمَ الْخَمِـيْسِ صُـوْمُوْا
وَسِـتَّةٌ مِـنْ شَـهْرِ شَـوَّالٍ فَصُـمْ		مُحَـرَّمٌ صُـمْهُ وَفِي اللَّيْـلِ فَقُـمْ
آكَـدُهُ فِيْ الصَّـومِ يَـوْمُ الْعَاشِـرِ		وَعَشْـرُ ذِيْ الْحِجَّـةِ فَـوْزُ الْقَـادِرِ

آكَـدُهُ فِي الصَّـوْمِ يَـوْمُ عَرَفَـهْ		فَـإِنَّ هَـذَا الْيَـوْمَ رَبِّي شَـرَّفَهْ
وَكَرِهُـوْا إِفْـرَادَ شَـهْرِ رَجَـبِ		وَجُمْعَـةٍ بِالصَّـوْمِ لَا تَسْـتَعْجِبِ
كَذَاكَ يَوْمُ السَّبْتِ مِثْلُ الْجُمُعَهْ		إِفْـرَادُهُ يُكْـرَهُ يَا صَـاحِ دَعَـهْ
وَصَوْمُ يَوْمِ الشَّكِّ مِنْ شَعْبَانَ		يَـوْمُ الثَّلَاثِـيْنَ أَخِـي لَـوْ كَـانَ
لَا قَـتَرٌ فِيْـهِ وَلَا غَـيْمٌ ظَهَـرْ		فَيُكْرَهُ الصَّوْمُ وَذَا الْحُكْمُ اشْتَهَرْ
وَيَحْـرُمُ الصَّـوْمُ بِيَـوْمِ الْعِيْـدِ		أَيَّامِ تَشْـرِيْقٍ بِـلَا تَرْدِيْـدِ

* كِتَابُ الاعْتِكَافِ *

الِاعْتِكَـافُ سُـنَّةٌ مُتَّبَعَـهْ		بِالنَّذْرِ أَضْحَى وَاجِبًا لَنْ نَدَعَهْ
وَشَـرْطُ صِـحَّةٍ فَسِـتَّةٌ أَتَـتْ		الْعَقْـلُ وَالْإِسْـلَامُ تَمْيِيْـزٌ ثَبَـتْ
وَنِيَّـةٌ وَكَوْنُـهُ بِالْمَسْـجِدِ		وَعَـدَمُ الْمُوْجِبِ لِلْغُسْـلِ اعْـدُدِ
وَيَبْطُـلُ اعْتِكَافُـهُ إِنْ خَـرَجَ		مِـنْ مَسْـجِدٍ بِـدُوْنِ عُـذْرٍ لَـزِجَ
وَنِيَّـةُ الْخُـرُوْجِ أَيْضًـا تُبْطِـلُ		بِـدُوْنِ أَنْ يَخْـرُجَ هَـذَا مُـذْهِلُ
وَالْـوَطْءُ فِي الْفَـرْجِ كَـذَا الْإِنْـزَالُ		إِنْ بَاشَـرَ الْفَـرْجَ وَلَا إِدْخَـالُ
وَرِدَّةٌ وَالسُّـكْرُ مُـبْطِلَانِ		لِلِاعْتِكَـافِ فَـاحْفَظِ الْمَعَـانِ
وَهَـلْ خُرُوجُـهُ لِأَجْـلِ الْبَـوْلِ		يُبْطِلُـهُ كَـلَّا فَـدَوِّنْ قَـوْلِي

وَلَا لِطُهْـــرٍ وَاجِـــبٍ يُبْطِلُـــهُ		وَأَنْ يُزِيْـــلَ نَجَسًـــا أَشْـــغَلَهُ
كَـذَا خُرُوْجُـهُ لِأَجْـلِ الْأَكْـلِ		وَالشُّـــرْبِ لَا يُبْطِلُـــهُ بِالْفِعْـلِ
وَلَا لِجُمْعَـــةٍ عَلَيْـــهِ تَجِـــبُ		فَالِاعْتِكَـافُ ثَابِـتٌ لَا عَجَـبُ
وَيَنْبَغِـي لِمَـنْ يَـؤُمُّ الْمَسْـجِدَ		أَنْ يَبْتَـدِي بِنِيَّـةٍ كَـيْ يَسْـعَدَ
بِنِيَّـــةِ اعْتِكَافِـــهِ فَيُـــؤْجَرُ		لَا سِـيَّمَا الصَّـائِمُ أَجْـرٌ أَكْثَـرُ

* كِتَابُ الْحَجِّ *

الْحَـــجُّ وَالْعُمْـــرَةُ حَقًّـــا يَـــجِبَا		فِي الْعُمْـــرِ مَـــرَّةً بَلَغْـــتَ الْأَرَبَا
وَشَـــرْطُهُ الْبُلُـــوْغُ وَالْإِسْـــلَامُ		وَالْعَبْـــدُ لَا يَلْزَمُـــهُ الْإِحْـــرَامُ
وَأَنْ يَكُـــوْنَ مَالِكًـــا لِلـــزَّادِ		ومَرْكَـــبٍ يَصْـــلُحُ لِلـــتَّرْدَادِ
وَزِدْ لِأُنْثَـــى مَحْرَمًـــا مُكَلَّفَـــا		أَوْ زَوْجُهَـا فَـالزَّوْجُ نَالَ الشَّـرَفَا

* بَابُ الإِحْرَامِ *

فَيَجِـبُ الْإِحْـرَامُ مِـنْ مِيْقَـاتِ		لِلْحَـجِّ وَالْعُمْـرَةِ فِي الـرِّحْلَاتِ
أَمَّـــا إِذَا كُنْـــتَ بِـــدَارٍ دُوْنَـــهُ		فَاحْرِمْ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِيْ تَأْوُوْنَهُ
مُخَـيَّرٌ مَـنْ رَامَ حَجًّـا بَـيْنَ أَنْ		يَنْـوِي تَمَتُّعًـا وَإِنْ شَـاءَ قَـرَنْ

ثُمَّ لَـهُ الْإِفْـرَادُ أَمَّـا الْأَفْضَـلُ		تَمَتُّـعٌ يَنْـوِي بِـهِ الْمُسْـتَعْجِلُ
يَنْـوِي بِعُمْـرَةٍ بِشَـهْرِ الْحَـجِّ		وَبَعْدَهَا الْحَجُّ عَلَى ذَا النَّهْجِ
وَمُفْـرِدٌ يَنْـوِي بِحَجَّـةٍ فَـإِنْ		أَتَمَّهَـا فَعُمْـرَةً يَنْـوِي الْفَطِـنْ
وَإِنْ نَـوَى الْعُمْـرَةَ وَالْحَـجَّ مَعَـا		ذَاكَ الْقِرَانُ قَدْ وَعَى مَنْ سَمِعَا
وَشَـرْطُهُ اللَّهُـمَّ ثُمَّ الثَّـانِي		إِنِّي أُرِيْـدُ النُّسُـكَ الْفُـلَانِ
وَثُمَّ يَـدْعُو بِـدُعَاءٍ وَرَدَ		فِي كُتُبٍ يَلْقَى الْحَدِيْثَ مُسْنَدَا

* بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ وَهِيَ سَبْعَةٌ *

إِلَيْكَ مَحْظُوْرَاتِ مَنْ قَدْ أَحْرَمَ		فَسَبْعَةٌ خُذْهَا تَجِدْهَا مَغْنَمَا
لُبْسُ الْمَخِيْطِ لِلرِّجَالِ يَحْرُمُ		وَامْرَاَةٌ غَطَّتْ لِوَجْهٍ تَأْثَمُ
وَشَمُّ طِيْبٍ قَاصِدًا مُحَرَّمُ		فَاحْذَرْ وَإِلَّا فِدْيَةٌ فَتَلْزَمُ
وَمَنْ أَتَى طِيْبًا وَغَطَّى الرَّأْسَ		وَلِلْمَخِيْطِ نَاسِيًا قَدْ لَبِسَ
أَوْ جَاهِلًا أَوْ مُكْرَهًا مِنْ أَحَدِ		لَا شَيْءَ فِيْهِ يَا أُخَيَّ فَاحْمَدِ
لَكِنْ إِذَا مَا الْعُذْرُ زَالَ ابْتَعَدَ		عَنْ فِعْلِهِ أَوْ فِدْيَةٌ إِنْ قَصَدَ
إِزَالَةٌ مِنْ جَسَدٍ لِلشَّعْرِ		وَمِثْلُ هَذَا قَتْلُ صَيْدِ الْبَرِّ
عَقْدُ النِّكَاحِ لَا يَصِحُّ الْعَقْدُ		وَوَطْءُ فَرْجٍ إِنْ غَوَاكَ الْوَجْدُ
كَذَا دَوَاعِيْهِ بِلَا تَرْدِيْدِ		فَالْعِلْمُ كَالنِّبْرَاسِ لِلْمُرِيْدِ

وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَحْظُوْرِ		فَفِدْيَةٌ فِيْهِ بِلَا تَأْخِيْرِ
وَاسْتَثْنِ عَقْدًا لِنِكَاحٍ عُقِدَ		فَلَيْسَ فِيْهِ فِدْيَةٌ إِنْ وُجِدَ
تَبْقَى الضَّرُوْرَاتُ تُبِيْحُ مَا مُنِعْ		وَافْدِ فَهَذَا لِضَرُوْرَاتٍ وُضِعْ

* بَابُ الْفِدْيَةِ وَهِيَ قِسْمَانِ *

وُجُوْبُهَا بِسَبَبِ الْإِحْرَامِ		أَوْ حَرَمٍ مَنَارَةِ الْإِسْلَامِ
تَنْقَسِمُ الْفِدْيَةُ قِسْمَيْنِ كَمَا		أَوْرَدَهَا فِي الصَّفَحَاتِ الْعُلَمَا
قِسْمٌ عَلَى التَّخْيِيرِ مِثْلُ اللُّبْسِ		وَمُحْرِمٌ غَطَّى دِمَاغَ الرَّأْسِ
مُبَاشِرٌ مِنْ غَيْرِ إِنْزَالِ الْمَنِي		يَذْبَحُ شَاةً مُشْتَرَى بِالثَّمَنِ
أَوْ صَوْمُ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ فَقَطْ		فَالصَّوْمُ فِي التَّخْيِيرِ حَلٌّ فِي الْوَسَطْ
وَثَالِثٌ إِطْعَامُ سِتِّ أَنْفُسِ		مِنَ الْمَسَاكِيْنِ وَلَمَّا يَبْخَسِ
فَيُعْطِيَ الْوَاحِدَ مُدَّ بُرِّ		أَوْ نِصْفَ صَاعٍ غَيْرَهُ فِي الْإِثْرِ
ثُمَّ مِنَ التَّخْيِيْرِ شَيْءٌ آخَرُ		جَزَاءُ صَيْدٍ إِنَّهُ يُخَيَّرُ
مَا بَيْنَ مِثْلٍ صَالِحٍ مِنَ النَّعَمْ		أَوْ قَيَّمَ الْمِثْلَ لِذَا الْأَمْرُ انْحَسَمْ
تَقْيِيْمُهُ يَكُوْنُ مَوْضِعَ التَّلَفْ		وَقِيْمَةُ التَّقْيِيمِ فِيْهِ مَا اخْتَلَفْ
فَيَشْتَرِيْ بِالْقِيْمَةِ الطَّعَامَ		يُجْزِئُ فِي الْفِطْرَةِ حِيْنَ رَامَ

فَـيُطْعِمُ الْمِسْـكِيْنَ مُـدَّ بُـرِّ		أَوْ نِصْـفَ صَـاعٍ غَـيْرَهُ كَـالتَّمْرِ
وَإِنْ يَشَـأْ يَصُـوْمُ بِالْأَمْـدَادِ		أَيَّامَهَـا بِالْعَـدِّ وَالْأَعْـدَادِ
وَقِسْـمٌ التَّرْتِيْـبُ لِلْإِنْسَـانِ		مِثْـلُ دَمِ الْمُتْعَـةِ وَالْقِـرَانِ
وَتَـرْكُ وَاجِـبٍ أَوِ الْإِحْصَـارُ		وَوَطْـؤُهُ وَنَحْـوُهُ أَخْطَـارُ
الْكُـلُّ فِيْـهِ فِدْيَـةٌ إِمَّـا دَمُ		أَوْ ثَمَـنٌ أَوْ صَـوْمُهُ الْمُحَـتَّمُ
يَصُـوْمُ عَشْـرَةً مِـنَ الْأَيَّامِ		ثَلَاثَـةً فِي الْحَـجِّ بِانْتِظَـامِ
وَسَـبْعَةً يَصُـوْمُهَا إِنْ رَجَـعَ		لِأَهْلِـهِ وَالْإِثْمُ عَنْـهُ ارْتَفَـعَ

* مَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْصَرِ *

وَمُحْصَـرٌ عَلَيْـهِ فِي الْحَصْـرِ دَمُ		إِنْ لَمْ يَجِـدْ فَالصَّـوْمُ فِيْـهِ يَلْـزَمُ
عَشْـرَةَ أَيَّامٍ يَصُـوْمُ لَا أَقَـلْ		وَبَعْدَ صَوْمٍ فَمِنَ الْإِحْصَارِ حَلْ
وَمَـنْ يَطَـأْ فِي حَجِّـهِ مِـنْ قَبْـلِ		تَحَلُّـلٍ أَوَّلَ مِثْـلَ الثَّمِـلِ
بَدَنَـةٌ تَلْزَمُـهُ إِنْ لَمْ يَجِـدْ		يَلْزَمُـهُ صَوْمٌ عَلَى هَذَا اعْتَمِدْ
عَشَـرَةً يَصُـوْمُهَا فِي الْحَـجِّ		أَقْصِـدُ أَيَّامًـا بِهَـذَا الْعَـدِّ
وَعِنْـدَ مَـا يَرْجِـعُ عِنْـدَ الْأَهْـلِ		يَصُـوْمُ سَـبْعَةً عِقَـابَ الْفِعْـلِ
وَعُمْـرَةٌ تَفْسُـدُ قَبْـلَ السَّـعْيِ		يَـذْبَحُ شَـاةً جَمُلَـتْ بِالرَّعْـيِ
بِاثْنَـيْنِ مِنْ حَلْقٍ وَرَمْيٍ وَطَوَافْ		يَتْبَعُـهُ تَحَلُّـلٌ دُوْنَ خِـلَافْ

تَحَلُّـــلٌ أَوَّلُ أَمَّـــا الثَّـــانِيْ		لَا بُـــدَّ مِـــنْ تَتِمَّـــةِ الْأَرْكَـــانِ
يَحِـــلُّ فِيْـــهِ كُـــلَّ شَـــيْءٍ إِلَّا		وَطْءُ النِّسَـــاءِ لَا سِـــوَاهُ كَـــلَّا

* فَصْلٌ *

وَيَحْـــرُمُ الصَّـــيْدُ بِأَرْضِ الْحَـــرَمِ		وَحُكْمُـهُ حَقًّا كَصَيْدِ الْمُحْـرِمِ
فِي حَـرَمٍ قَطْـعُ الْحَشِـيْشِ يَحْـرُمُ		وَقَـــاطِعُ الْأَشْـــجَارِ فِيْـــهِ يَأْثَمُ
سِـــيَّانَ فِيـــهِ مُحْـــرِمٌ إِنْ قَطَـــعَ		كَـذَا الْمُحِـلُّ قَـطُّ لَـنْ يَنْخَـدِعَ
أَمَّا الدَّمُ الْوَاجِبُ قُلْ مَا يَصْلُحُ		فِي أُضْـحِيَاتٍ غَـيْرُهُ لَا يُفْلِـحُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ أَرْكَانِ الْحَجِّ *

إِنَّ لِلْحَـــجِّ مِـــنَ الْأَرْكَـــانِ		أَرْبَعَـــةً كَامِلَـــةَ الْمَعَـــانِي
مُجَـــرَّدُ النِّيَّـــةِ لِلْإِحْـــرَامِ		تَكُـــوْنُ مُحْرِمًـــا مَـــعَ الْأَنَامِ
ثُمَّ الْوُقُـوْفُ مِـنْ طُلُـوْعِ الْفَجْـرِ		إِلَى طُلُـوْعِ فَجْـرِ يَـوْمِ النَّحْـرِ
أَعْـنِي الْوُقُـوْفَ مُحْرِمًـا بِعَرَفَـهْ		فِي يَـوْمِ تَاسِـعٍ هُـدِيْتَ الْمَعْرِفَـهْ
وَبَعْـــدَهُ الطَّـــوَافُ لِلْإِفَاضَـــهْ		وَوَقْتُـــهُ يَأْتِيْـــكَ بِاسْتِفَاضَـــهْ
مِـنْ لَيْلَـةِ النَّحْـرِ مِـنَ الْمُنْتَصَـفِ		يَصِـحُّ أَنْ تَطُـوْفَ فِيْـهِ وَاكْتَـفِ

وَالسَّعْيُ رُكْنٌ رَابِعٌ فَأْتِ بِهِ		وَتَمَّتِ الْأَرْكَانُ لِلْمُنْتَبِهِ

* وَاجِبَاتُ الْحَجِّ سَبْعَةٌ *

لِلْحَجِّ سَبْعَةٌ عَلَيْنَا تَجِبُ		فَأْتِ بِهَا فَالْحَجُّ فِيهِ الْقُرَبُ
يَبْدَأُ بِالْإِحْرَامِ مِنْ مِيقَاتِ		ثُمَّ الْوُقُوفُ لِلْغُرُوْبِ الْآتِي
لِوَاقِفِ النَّهَارِ هَذَا الْأَمْرُ		فَمَنْ تَحَرَّاهُ أَتَاهُ الْأَجْرُ
ثُمَّ الْمَبِيْتُ بَعْدُ فِي الْمُزْدَلِفَهْ		مِنْ بَعْدِ نِصْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ عَرَفَهْ
وَفِي مِنَى الْمَبِيْتُ حَقًّا يَجِبُ		لَيَالِيَ التَّشْرِيْقِ لَا تَسْتَغْرِبُ
رَمْيُ الْجِمَارِ ثُمَّ حَلْقُ الرَّأْسِ		أَوْ قَصِّرَنْ جَمِيْعَهُ لَا تَيْأَسِ
وَبَعْدَهُ الطَّوَافُ لِلْوَدَاعِ		وَاكْتَمَلَ الْوَاجِبُ بِالْإِجْمَاعِ

* وأَرْكَانُ الْعُمْرَةِ ثَلَاثَةٌ وَوَاجِبَاتُهَا شَيْئَانِ *

أَرْكَانُ عُمْرَةٍ ثَلَاثَةٌ فَقَطْ		فَانْوِ وَطُفْ وَاسْعَ عَلَى هَذَا النَّمَطْ
وَعُمْرَةٌ وَاجِبُهَا شَيْئَانِ		أَحْرِمْ بِهَا مِنْ خَارِجِ الْمَبَانِي
أَعْنِي بِهَا بُنْيَانَ حَدِّ الْحَرَمِ		وَالْحَلْقُ أَوْ قَصِّرْ وَلَمَّا تَأْثَمِ

* سُنَنُ الْحَجِّ *

وَسُـنَنُ الْحَـجِّ الْمَبِيْـتُ فِي مِـنَى		فِي لَيْلَةِ التَّعْرِيفِ بِتْ نِلْتَ الْمُنَى
ثُمَّ الطَّـوَافُ لِلْقُـدُوْمِ يَرْمُـلُ		فِيْـهِ وَالِاضْـطِبَاعَ حَقًّـا يَفْعَـلُ
يَرْمُـلُ فِي ثَلَاثَـةٍ بِالْعَـدَدِ		ثُمَّ إِزَارًا وَرِدَاءً يَرْتَـدِيْ
وَاللَّـوْنُ أَبْـيَضٌ مَـعَ النَّظَافَـهْ		أَبْـيَضُ مِـنْ شَـعْرِ أَبِي قُحَافَـهْ
وَسُـنَّةٌ تَلْبِيَـةٌ مِـنْ حِـيْنِ		إِحْرَامِـهِ فَـافْهَمْ نِظَـامَ الـدِّيْنِ
وَتَنْتَهِـي عِنْـدَ ابْتَـدَاءِ الرَّمْـيِ		فَكُـنْ بَصِـيْرًا لَا تَكُـنْ كَـالْعُمْيِ
وَالـرُّكْنُ لَا بُـدَّ مِـنَ الْإِتْيَـانِ بِـهْ		وَإِنْ تَرَكْتَـهُ فَلَاحَـجَّ انْتَبِـهْ
وَتَـرْكُ وَاجِـبٍ فَيُفْـدَى بِـدَمِ		وَحَجُّـهُ صَـحَّ بِهَـذَا فَـاعْلَمِ
وَسُـنَّةٌ إِنْ تُرِكَـتْ لَا يَلْـزَمُ		فِيْهَـا فِـدَاءٌ لَا صَـيَامٌ أَوْ دَمُ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ الْأُضْحِيَّةِ *

أُضْـحِيَّةُ الْحَـجِّ هُـدِيْتُمْ سُـنَّهْ		أَكَّـدَهَا الشَّـرْعُ جُزِيْـتَ الْجَنَّـهْ
وَأَصْـبَحَتْ وَاجِبَـةً بِالنَّـذْرِ		فَأَدِّهَـا تَفُـزْ بِنَيْـلِ الْأَجْـرِ
أُضْـحِيَّةٌ أَفْضَـلُهَا مِـنْ إِبِـلِ		فَبَقَـرٌ فَغَـنَمٌ فَامْتَثِـلِ
مِـنْ غَيْرِهَـا فَلَـمْ تَكُـنْ أُضْـحِيَّهْ		وَتُجْـزِئُ الشَّـاةُ بِعَقْـدِ النِّيَّـهْ

فَالشَّاةُ عَنْ فَرْدٍ وَأَهْلِ الْبَيْتِ		تَصِحُّ لِلْحَيِّ كَذَا لِلْمَيْتِ
وَسَبْعَةٌ تُجْزِئُ عَنْهُمْ بَدَنَهْ		وَمِثْلُهَا بَقَرَةٌ مُسْتَحْسَنَهْ
فَالضَّأْنُ نِصْفُ سَنَةٍ فِي الْعُمْرِ		وَسَنَةٌ لِمِعْزَةٍ فَلْتَدْرِ
وَإِبِلٌ خَمْسٌ مِنَ السِّنِيْنِ		وَسَنَتَانِ بَقَرٌ يَكْفِيْنِي

* فَصْلٌ وَيُسَنُّ *

وَإِبِلٌ قَائِمَةٌ فَتُنْحَرُ		وَبَقَرٌ وَغَنَمٌ نَبْتَدِرُ
بِوَضْعِهَا أَرْضًا لِجَنْبٍ أَيْسَرِ		تَوْجِيْهُهَا لِقِبْلَةٍ وَاسْتَبْشِرِ
وَسَمِّ بِاسْمِ اللهِ إِنْ تَحَرَّكَتْ		يَدٌ مُكَبِّرًا وَإِلَّا ارْتَبَكَتْ
وَادْعُ دُعَاءً وَارِدًا فِي الْخَبَرِ		فَتِلْكَ سُنَّةٌ أَتَتْ فِي الْأَثَرِ
بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيْدِ وَقْتَ الذَّبْحِ		أَوْقَدْرَ وَقْتِهِ فَفُزْ بِالرِّبْحِ
وَقَبْلَهُ لَمْ تُجْزِئِ الْأُضْحِيَّهْ		وَلَا تَصِحُّ بَعْدَهُ السُّنِّيَّهْ
هَدْيُ تَطَوُّعٍ يُسَنُّ الْأَكْلُ		مِنْهَا وَمِنْ وَاجِبَةٍ كَمْ يَحْلُو
وَمِنْ دَمِ الْقِرَانِ وَالتَّمَتُّعِ		يَأْكُلُ نِعْمَ الشَّرَعُ فَاحْفَظْهُ وَعِ

* وَيَجِبُ *

أَقَلُّ وَاقِعٍ عَلَى اسْمِ اللَّحْمِ		تَصَدُّقٌ أَوْجَبَهُ ذُو الْعِلْمِ
وَالْأَكْلُ مِنْ أُضْحِيَّةٍ ثُلْثًا فَقَطْ		فَسُنَّةٌ لَا تَرْكَنَنَّ لِلْغَلَطْ
وَثُلُثًا يُهْدَى وَأَمَّا الثُّلُثُ		صَدَقَةٌ تُعْطَى فَقِيرًا يَلْهَثُ

* وَتَحْرُمُ أَشْيَاءُ *

وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ شَيْءٍ أَبَدَا		حَتَّى مِنَ الْجِلْدِ وَمِنْ شَعَرٍ بَدَا
وَلَيْسَ يُعْطَى جَازِرٌ مِنْ لَحْمِهَا		أُجْرَتَهُ كُلًّا وَلَا مِنْ شَحْمِهَا
وَبِدُخُولِ الْعَشْرِ حَقًّا يَحْرُمُ		أَخْذُ الْمُضَحِّي أَوْ مُنِيبٌ مُسْلِمُ
شَيْئًا مِنَ الْأَظْفَارِ وَالشُّعُورِ		إِلَى انْتِهَاءِ الذَّبْحِ لِلجَزُورِ
إِذا انْتَهَى الذَّبْحُ فَلَيْسَ يَحْرُمُ		قَصٌّ فَإِنَّ شَرْعَنَا مُحْتَرَمُ
وَبَعْدَهُ الْحَلْقُ يُسَنُّ فَاحْلِقِ		وَالْأَجْرُ مَوْفُورٌ لِكُلِّ مُتَّقِي

* فَصْلٌ فِي الْعَقِيْقَةِ *

عَقِيْقَةٌ تُسَنُّ فِي حَقِّ الْأَبِ		شَاتَانِ لِلْغُلَامِ لَا تَسْتَغْرِبِ
وَثُمَّ شَاةٌ سُنَّةٌ لِلْجَارِيَهْ		تُذْبَحُ يَوْمَ سَابِعٍ عَلَانِيَهْ
إِنْ فَاتَ فَالرَّابِعُ بَعْدَ الْعَشَرَهْ		يُذْبَحُ أَحْكَامٌ هُنَا مُيَسَّرَهْ

إِنْ فَـاتَ فَالْعِشْـرِيْنَ زِدْهُ يَوْمَـا		فَاعْمَـلْ بِهَـذَا لَـوْ تَعُـقُّ دَوْمَـا

* وَيُسَنُّ لِلْمَوْلُودِ *

يُسَـــنُّ لِلْمَوْلُـــوْدِ أَنْ يُـــؤَذَّنَ		فِي أُذْنِـهِ الْيُمْـنَى فَـأَذِّنْ عَلَنَـا
ثُمَّ أَقِـــمْ فِي الْأُذُنِ الْيَسَـــارِ		إِقَامَـــةً كَامِلَـــةَ الْمِعْيَـــارِ
وَسُـنَّ أَنْ يُحْلَـقَ شَـعْرُ الطِّفْـلِ		فِي يَـــوْمِ سَـــابِعٍ بَـــلَا تَمَهُّـــلِ
وَوَزْنُـــهُ مِـــنْ فِضَّـــةٍ أَوْ ذَهَـــبِ		تَصَـــدَّقُوْا وَاشْـــتَغِلُوْا بِالْقُـــرَبِ
ثُمَّ يُسَـــمَّى حِيْنَهَـــا فَاخْتَـــارُوْا		أَحَـــبَّ شَـــيْءٍ فَلِمَـــا تَحْتَـــارُوْا

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِتَابُ الْجِهَادِ *

فَـــرْضُ كِفَايَـــةٍ بِـــلَا تَـــرَدُّدِ		جِهَـادُ كُفَّـارٍ فَجَاهِـدْ وَاسْـعَدِ
أَقْصِـــدُ كَـــافِرًا مُحَـــارِبًا لَنَـــا		وَلَـيْسَ مَـنْ عَاهَـدَ عَهْـدًا عَلَنَـا
فَوَاجِـبٌ حَقًّـا عَلَـى حُـرٍّ ذَكَـرْ		وَمُسْـلِمٍ مُكَلَّـفٍ مِـنْ الْبَشَـرْ
وَمَـنْ يَمُـتْ مُجَاهِـدًا فِي الـدِّيْنِ		ذُنُوْبُـهُ تُمْحَـى سِـوَى الـدُّيُوْنِ
تَطَـــوُّعُ الْمَـــدِيْنِ لِلْجِهَـــادِ		مُمْتَنِـــعٌ فَاعْمِـــدْ إِلَى السَّـــدَادِ
أَوْ يَأْذَنُ الْغَـــرِيْمُ لِلْمَـــدِيْنِ		وَبَعْـدُ فَاذْهَـبْ نَاصِـرًا لِلـدِّيْنِ

وَمَنْ يَكُنْ أَبُوْهُ حُرًّا مُسْلِمَا		لَا بُدَّ مِنْ إِذْنٍ فَكُنْ مُلْتَزِمَا

* كِتَابُ الْبَيْعِ وَشُرُوْطُهُ سَبْعَةٌ *

يَنْعَقِدُ الْبَيْعُ بِقَوْلٍ وَعَطَا		فَكُنْ مُطِيْعًا رَاضِيًا مُنْبَسِطَا
إِنَّ شُرُوْطَ الْبَيْعِ سَبْعَةٌ فَقَطْ		هَيَ الرِّضَا وَالرُّشْدُ وَالدِّيْنُ ارْتَبَطْ
شَرْطُ الْمَبِيْعِ أَنْ يَكُوْنَ مَالَا		يَمْلِكُهُ مَنْ بَاعَهُ حَلَالَا
وَقُدْرَةُ التَّسْلِيْمِ لِلْمَبِيْعِ		وَعَكْسُ ذَا مُسْتَوْجِبُ التَّضْيِيعِ
وَمُنْجَزٌ خَالٍ مِنَ التَّعْلِيْقِ		وَثَمَنٌ يُعْرَفُ بِالتَّدْقِيْقِ
وَمُثْمَنٌ يُعْرَفُ لَيْسَ مُخْتَفِي		تِلْكَ شُرُوْطُ الْبَيْعِ خُذْهَا وَاكْتَفِ

* فَصْلٌ *

وَالْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ فِي الْمَسَاجِدِ		مُحَرَّمٌ وَلَايَصِحُّ فَابْعَدِ
مِمَّنْ صَلَاةُ جُمْعَةٍ تَلْزَمُهُ		لَا خَيْرَ فِي مُحَرَّمٍ يَغْنَمُهُ
إِنْ كَانَ مِنْ بَعْدِ النِّدَا مِنْ مِنْبَرِ		أَوْ ضَاقَ وَقْتٌ لِصَلَاةٍ فَاحْذَرِ
كَذَاكَ بَيْعُ عِنَبٍ يُتَّخَذُ		خَمْرًا كَذَا عَصِيْرُهُ يُنْتَبَذُ
فِيْ فِتْنَةٍ بَيْعُ السِّلَاحِ مُمْتَنِعْ		بَيْعٌ عَلَى بَيْعٍ لِمُسْلِمٍ مُنِعْ

* بَابُ الشُّرُوْطِ فِي الْبَيْعِ وَهِيَ قِسْمَانِ *

إِنَّ شُـرُوْطَ الْبَيْـعِ قِسْـمَانِ فَقَـطْ		إِمَّـا صَـحِيْحٌ لَازِمٌ لَـيْسَ غَلَـطْ
أَوْ فَاسِـدٌ مُبْطِـلُ بَيْـعٍ فِي الْعَلَـنْ		مِثْلُ الصَّحِيْحِ شَرْطُ تَأْجِيْلِ الثَّمَنْ
أَوْ شَـرْطُ وَصْـفٍ فِي الْمَبِيْـعِ لَازِمُ		فَـارْضَ بِهَـذَا مَـنْ أَبَاهُ آثِمُ
وَالْفَاسِـدُ الْمُبْطِـلُ شَـرْطٌ فِيْـهِ		كَبَيْـعٍ آخَـرٍ فَـلَا تَأْتِيْـهِ
أَوْ سَـلَفٍ يَلِيْـهِ قَـرْضٌ وَكَـذَا		إِجَـارَةٌ فَـاعْلَمْ بِهَـذَا تُحْتَـذَى
هَـذَا نُهِـي عَنْـهُ فَبَيْعَتَـانِ		فِي بَيْعَـةٍ مَهَلْهَـلُ الْأَرْكَـانِ

* بَابُ الْخِيَارِ *

سَـبْعَةُ أَقْسَـامٍ حَـوَى الْخِيَـارُ		خِيَـارُ مَجْلِـسٍ فَـلَا تَحْتَـارُوْا
ثُمَّ يَلِـي خِيَـارُ شَـرْطٍ فَـاعْلَمِ		خِيَـارُ غَـبْنٍ ثُمَّ تَـدْلِيْسٌ نُمِـي
خِيَـارُ عَيْـبٍ ثُمَّ خُلْـفٍ فِي الصِّـفَهْ		فَمَنْ وَعَى الدَّرْسَ حَقِيْقًا عَرَفَهْ
وَبَعْـدَهُ خِيَـارُ خُلْـفٍ فَـاحْفَظَنْ		الْخُلْفُ قَدْ سُطِّرَ فِي قَدْرِ الثَّمَنْ

* بَابُ الرِّبَا *

يَجْرِي الرِّبَا فِي كُلِّ مَوْزُوْنٍ طُعِمْ ... أَوْ لَمْ يَكُنْ يُطْعَمُ هَذَا مَا حُسِمْ
وَمِثْلُهُ الْمَكِيْلُ دُوْنَ وَهْمِ ... بَيْنَهُمَا لَا فَرْقَ فِي ذَا الْحُكْمِ
فَالْوَزْنُ لِلْفِضَّةِ ثُمَّ الذَّهَبِ ... أَمَّا الْمَكِيْلُ فَكَثِيْرُ الطَّلَبِ
مِثْلُ الْحُبُوْبِ وَالزَّبِيْبِ وَالثَّمَرْ ... وَالتَّمْرُ أَنْوَاعٌ وَمَا مِنْهُ مَفَرْ
وَمَاعَدَا ذَلِكَ مَعْدُوْدٌ ذُكِرْ ... فَلَا رِبًا فِيْهِ وَلَمْ تَبْقَ حَذِرْ
حَتَّى وَلَوْ كَانَ مِنَ الْمَطْعُوْمِ ... كَالْبَيْضِ وَالْبِطِّيْخِ خُذْ تَعْلِيْمِي
وَمِثْلُهُ الْخِيَارُ وَالرُّمَّانُ ... فَالْعِلْمُ فَرْعٌ أَصْلُهُ الْقُرْآنُ

* فَصْلٌ *

حَقًّا إِذَا بِيْعَ الْمَكِيْلُ الْحَاصِلُ ... بِجِنْسِهِ فَالْحُكْمُ فِيْهِ فَاصِلُ
كَمِثْلِ تَمْرٍ بَيْعُهُ بِالتَّمْرِ ... وَمِثْلُهُ الْمَوْزُوْنُ حَقًّا يَجْرِي
صَحَّ بِشَرْطَيْنِ بِغَيْرِ خُسْرِ ... أَوَّلُهَا مُمَاثِلٌ فِي الْقَدْرِ
وَالثَّانِي قَبْضٌ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا ... فَمُصْدِرُ الْفَتْوَى بِهَذَا صَدَقَا
أَمَّا إِذَا بِيْعَ بِغَيْرِ الْجِنْسِ ... كَذَهَبٍ بِفِضَّةٍ كَالشَّمْسِ
صَحَّ كَمِثْلِ الْبُرِّ بِالشَّعِيْرِ ... بِشَرْطِ قَبْضٍ دُوْنَمَا تَأْخِيْرِ
وَقَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا بِالْبَدَنِ ... أَجِزْ تَفَاضُلًا بِهِ وَاسْتَبِنِ

وَإِنْ تَبِعْ شَيْئًا مِنَ الْمَوْزُوْنِ		بِمَا يُكَالُ احْكُمْ هُنَا فِي الْحِيْنِ
بِأَنَّهُ جَازَ بِهِ التَّفَاضُلُ		قَبْلَ تَفَرُّقٍ وَقَبْضٍ حَاصِلُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ بَيْعِ الأُصُوْلِ والثِّمَارِ *

مَنْ بَاعَ دارًا لِأُنَاسٍ أَوْ وَهَبْ		أَوْرَهَنَ الدَّارَ زَمَانًا وَحِقَبْ
أَوْ وَقَفَ الدَّارَ وَلَمْ يَبْخَلْ بِهِ		فَأَرْضُهَا تَنَاوُلٌ فَارْضَ بِهِ
وَمِثْلُهُ الْفِنَاءُ أَيْضًا يَدْخُلُ		دُوْنَ تَرَدُّدٍ وَهَذَا مَدْخَلُ
مُتَّصِلٌ بِهَا كَمِثْلِ السَّلَمِ		فَإِنَّهُ مَصْلَحَةٌ لَمْ يُحْرَمِ
لَا كَنْزَ مَدْفُوْنًا وَلَا أَيَّ حَجَرْ		وَمِثْلُهُ مُنْفَصِلٌ مِنْهُ انْحَصَرْ
كَالْحَبْلِ وَالدَّلْوِ فَذَا مُنْفَصِلُ		وَمَرَّ مِنْ قَبْلُ هُنَا الْمُتَّصِلُ
وَالْأَرْضُ إِنْ كَانَتْ مُبَاعَةً هُنَا		يَدْخُلُ غَرْسٌ تَابِعٌ مِثْلُ الْبِنَا
وَلَيْسَ مَا فِيْهَا مِنَ الزُّرُوْعِ		وَالْحَصْدُ مَرَّةً بِلَا رُجُوْعِ
كَالْبُرِّ وَالشَّعِيْرِ إِلَّا إِنْ شَرَطْ		مُشْتَرِيَ الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ فَقَطْ
أَمَّا إِذَا كَانَ يُجَزُّ مَرَّهْ		مِنْ بَعْدِ أُخْرَى جَزُّهُ مَسَرَّهْ
كَرُطَبٍ وَالْبَقْلِ فِي الْأَرْجَاءِ		أَوْ ثَمَرٍ كُرِّرَ كَالْقِثَّاءِ
وَطَبِّقِ الْحُكْمَ لِبَاذِنْجَانِ		فَأَصْلُهُ لِلْمُشْتَرِي الْفُلَانِ

وَجَـــزَّةٌ ظَـــاهِرَةٌ لِلْبَـــائِعِ		وَاللَّقْطَــةُ الْأُوْلَى بِــلَا مُنَــازِعِ
وَشَــجَرُ النَّخْــلِ إِذَا بِيْــعَ وَقَــدْ		تَشَـقَّقَ الطَّلْـعُ فَـذَا الْحُكْـمُ وَرَدْ
بِأَنَّ لِلْبَـــائِعِ مِلْـــكُ الثَّمَـــرِ		فَـاحْفَظْ فَـإِنَّ الْحِفْـظَ زَيْـنُ الْبَشَـرِ
كَـذَاكَ مَـا يَظْهَـرُ مِـنْ نَـوْرِ الشَّـجَرْ		يَكُــوْنُ لِلْبَــائِعِ فَــالْحُكْمُ ظَهَــرْ
وَمِثْلُــهُ الْخَــارِجُ مِــنْ أَكْمَامِــهْ		مِلْـــكٌ لِبَـــائِعٍ وَمِـــنْ مَرِمِـــهْ

* فَصْلٌ *

وَلَا يَصِـــحُّ قَـــطُّ بَيْـــعُ الثَّمَـــرِ		مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا احْذَرِ
قَصْـدِي لِغَـيْرِ مَالِـكٍ لِلْأَصْـلِ		فَكُـنْ عَلَـى عِلْـمٍ بِهَـذَا النَّقْـلِ
وَقَبْـلَ أَنْ يَشْـتَدَّ حَـبُّ الـزَّرْعِ		فَـــلَا يَصِـــحُّ بَيْعُـــهُ فَارْتَـــدِعِ
لِغَـــيْرِ مَالِـــكٍ لِأَرْضِ الـــزَّرْعِ		فَــالْتَزِمُوْا بِمَــا أَتَــى فِي الشَّــرْعِ
وَمَـا بَـدَا مِـنْ تَلَـفٍ فِي الثَّمَـرِ		مِنْ قَبْلِ أَخْذٍ فَضَمَانٌ فَاحْذَرِ
عَلَـى الَّـذِي بَاعَ مَـعَ اسْـتِثْنَاءِ		مَـا لَمْ تُبَـعْ وَالْأَصْـلُ بِالسَّـوَاءِ
أَوِ الَّـذِي اشْـتَرَى ارْتَضَـى التَّـأَخُّرَ		عَنْ أَخْذِهَا خِلَافُ مُعْتَادٍ جَرَى

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ السَّلَمِ *

إِذَا أَرَدْتَ حُكْمَ بَيْعِ السَّلَمِ ... فَإِنَّهُ مُنْعَقِدٌ فِي الذِّمَمِ
بِلَفْظِ بَيْعٍ أَوْ بِأَيِّ كَلِمَهْ ... دَلَّتْ عَلَى الْمَعْنَى بِغَيْرِ عَتَمَهْ
مَا اشْتَرَطُوْهُ سَبْعَةً فِي السَّلَمِ ... مِنْهَا انْضِبَاطٌ لِصِفَاتِ الْمُسْلَمِ
وَيَذْكُرُوْنَ النَّوْعَ وَالْجِنْسَ كَمَا ... يُعْرَفُ قَدْرُهُ بِمِعْيَارٍ نَمَى
فِي كُتُبِ الشَّرْعِ أَتَتْ كَالشَّمْسِ ... وَاضِحَةً تَبْدُوْ بِغَيْرِ لَبْسِ
وَأَنْ يَكُوْنَ وَاقِعًا فِي الذِّمَّةِ ... لِمُدَّةٍ ظَاهِرَةٍ مَعْلُوْمَةِ
وَغَالِبًا يَكُوْنُ مِمَّا يُوْجَدُ ... عِنْدَ حُلُوْلِ أَجَلٍ يُحَدَّدُ
وَقَدْرُ رَأْسِ مَالِهِ مَعْرُوْفُ ... مَعَ انْضِبَاطِهِ وَذَا مَأْلُوْفُ
وَقَبْضُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْتَرِقَا ... مِنْ مَجْلِسِ الْعَقْدِ إِذَا مَا اتَّفَقَا

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ الْقَرْضِ *

يَصِحُّ قَرْضٌ لَيْسَ فِيْهِ الرِّبْحُ ... بِكُلِّ عَيْنٍ بَيْعُهَا يَصِحُّ
إِلَّا بَنِي آدَمَ لَيْسَ يُقْرَضُ ... وَهَلْ أُنَاسٌ مِثْلُ هَذَا يَرْتَضُوْا
وَشَرْطُهُ عِلْمٌ بِقَدْرٍ وَصِفَهْ ... لَابُدَّ عِلْمٌ بِهِمَا وَمَعْرِفَهْ
وَبِقَبُوْلٍ تَمَّ عَقْدٌ وَلَزِمْ ... تَمْلِيْكُهُ بِالْقَبْضِ حَقًّا هَلْ فُهِمْ

وَشَرْطُ رَهْنٍ وَضَمِيْنٌ فِيْهِ		يَجُوْزُ شَرْعًا صَاحِ لَا تُخْفِيْهِ
وَكُلُّ قَرْضٍ جَرَّ نَفْعًا حَرُمَ		وَفِعْلُهُ بِدُوْنِ شَرْطٍ حُسِمَ
يَجُوْزُ حَتَّى لَوْ قَضَى خَيْرًا أَتَى		مِنْهُ بِلَا تَوَاطُئٍ قُلْ ثَبَتَا

* بَابُ الرَّهْنِ *

لِلرَّهْنِ خَمْسَةٌ مِنَ الشُّرُوْطِ		مُنَجَّزٌ فَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيْطِ
وَكَوْنُ حَقٍّ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ		وَكَوْنُهُ مِمَّا يَصِحُّ بَيْعُهُ
يَمْلِكُهُ الرَّاهِنُ أَوْ مَأْذُونُ		مِنْ مَالِكٍ كِلَاهُمَا مَأْمُوْنُ
وَجِنْسُهُ وَقَدْرُهُ مَعَ الصِّفَهْ		لَا بُدَّ مِنْ عِلْمٍ بِهَا وَالْمَعْرِفَهْ
وَكُلُّ مَا صَحَّ بِأَنْ يُبَاعَ		يَصِحُّ رَهْنُهُ هُنَا اتِّبَاعَ
وَاسْتَثْنِ مُصْحَفًا فَلَا يَصِحُّ		رَهْنٌ وَمَنْعُ رَهْنِهِ مُلِحُّ
لِلرَّاهِنِ الرُّجُوْعُ فِي ذَا الرَّهْنِ		مِنْ قَبْلِ قَبْضِهِ مِنَ الْمُرْتَهِنِ
وَكَسْبُ رَهْنٍ وَثِمَارٍ حَصَلَتْ		رَهْنٌ لَدَى مُرْتَهِنٍ مَا انْفَصَلَتْ
تَبْقَى لَدَى مُرْتَهِنٍ فِي مَأْمَنِ		يَرُدُّهَا حِيْنَ انْقِضَاءِ الزَّمَنِ
مُرْتَهِنٌ لَا يَضْمَنُ الْمُرْتَهَنَ		إِلَّا بِتَفْرِيْطٍ يَرُدُّ الثَّمَنَ
لِرَاهِنٍ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكُوْبَ		وَالشُّرْبَ بَعْدَ حَلْبِهِ الْحَلِيْبَ

بِقَـدْرِ مَـا يُنْفِقُـهُ لَـوْ إِذْخِـرَا		بِغَـيْرِ إِذْنِ مَالِـكٍ إِنْ حَضَـرَا
وَالِانْتِفَـاعُ كَـائِنٌ مَجَّـانَا		إِنْ أَذِنَ الـرَّاهِنُ حَيْـثُ كَـانَ

* بَابُ الضَّمَانِ والْكَفَالَةِ *

إِنَّ الضَّمَـانَ صَـحَّ تَنْجِيْزًا كَمَـا		يَصِـحُّ تَعْلِيْقًـا حَكَـاهُ الْعُلَمَـا
كَـذَاكَ تَوْقِيْتًا يَصِـحُّ فِي الْوَرَى		كَفَالَـةٌ فِي حُكْمِـهِ مَهْمَـا جَـرَى
كِلَاهُمَـا يَصِـحُّ مِـمَّنْ صَـحَّ		تَـبَرُّعٌ مِنْـهُ اسْـتَفِيْدُوا الشَّـرْحَ
وَمَـنْ لَـهُ الْحَـقُّ خُـذِ الْيَقِيْنَ		يُطَالِـبُ الضَّـامِنَ وَالْمَضْـمُوْنَ
وَإِنْ يَشَـأْ لِـوَاحِـدٍ يُـطَـالِبُ		فَـذَاكَ حَـقٌّ مَـنْ يَشَـأْ يُخَاطِـبُ
وَإِنْ قَضَى الضَّـامِـنُ دَيْنَ الرَّجُـلِ		ثُمَّ نَـوَى الرُّجُـوْعَ خَـالِ الْعِلَـلِ
عَلَى الْـمَدِيْنِ فَلَـهُ أَنْ يَرْجِـعَ		مِـنْ غَـيْرِ إِذْنٍ حَقُّـهُ لَـنْ يُمْنَـعَ
إِنْ بَرِئَ الْمَدْيُوْنُ مِنْ دَيْنٍ فَلَمْ		يَبْقَ عَلَى الضَّامِنِ شَيْءٌ مُلْتَـزَمْ
وَالْعَكْسُ لَا فَافْهَـمْ رُمُوْزَ الْمَسْأَلَهْ		فَـالْفَهْمُ لَمْ يُبْـقِ لِشَـيْخٍ عَرْقَلَـهْ
كَـفَـالَـةٌ تَعْـرِيْفُـهَـا أَنْ يَلْتَـزِمْ		إِحْضَارَ مَنْ عَلَيْهِ مَالٌ قَدْ عُلِمْ
إِحْـضَـارُهُ بِـبَـدَنٍ فِـي الْحَـالِ		فَـالْحَقُّ لَمْ يُمْـحَ بِكُـلِّ حَـالِ
ثُـمَّ رِضَى الْكَـفِـيْـلِ أَمْرٌ مُعْتَبَرْ		وَلَا لِمَكْفُوْلٍ رِضًى كُفُّوا النَّظَرْ

مَتَى الْكَفِيْلُ سَلَّمَ الْمَكْفُوْلَ		لِصَاحِبِ الْحَقِّ وَلَوْ تَنْوِيْلَا
مَحَلَّ عَقْدٍ كَانَ تَسْلِيْمٌ لَهُ		أَوْ سَلَّمَ الْمَكْفُوْلُ طَوْعًا نَفْسَهُ
أَوْماتَ مَكْفُوْلٌ فَحُكْمُ الشَّرْعِ		تَبْرِئَةَ الْكَفِيْلِ فِي ذَا الْوَضْعِ
وَيضْمَنُ الْجَمِيْعَ إِنْ تَعَذَّرَ		أَمْرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ دُوْنِ مِرَا

* بَابُ الْحَوَالَةِ *

إِنَّ الشُّرُوْطَ تَلْزَمُ الْحَوَالَهْ		تَسَاوِيَ الْمَالَيْنِ لَا مَحَالَهْ
فِي صِفَةٍ وَالْجِنْسِ وَالْحُلُوْلِ		وَأَجَلٍ يُعْرَفُ لَا الْمَجْهُوْلِ
الْعِلْمُ بِالدَّيْنَيْنِ قَدْرًا يَجِبُ		وَبَعْدَهُ اسْتِقْرَارُ مَالٍ مَطْلَبُ
مَالُ الْمُحَالِ مَقْصَدِي عَلَيْهِ		لَيْسَ بِهِ فَلَا تَقِفْ لَدَيْهِ
وَكَوْنُهُ يَصِحُّ فِيْهِ السَّلَمُ		رِضَى الْمُحِيْلِ مَطْلَبٌ مُحَتَّمُ
فَلَا لِمُحْتَالٍ رِضًى يُقَدَّمُ		إِنْ كَانَ مَنْ حِيْلَ عَلَيْهِ يَعْلَمُ
بِأَنَّهُ الْمَلِيْءُ دُوْنَ شَكِّ		فَافْهَمْ فَإِنَّ الْمِلْءَ فِي الْمَحَكِّ
مَتَى تَوَفَّرَتْ شُرُوْطٌ بَرِئَ		هَذَا الْمُحِيْلُ مِنْ لُزُوْمٍ طَرَأَ

* بَابُ الصُّلْحِ *

مَنْ صَحَّ مِنْهُ فِي الْوَرَى تَبَرُّعَا ... يَصِحُّ صُلْحًا فَهَنِيْئًا مَنْ وَعَى

يَصِحُّ صُلْحُهُ مَعَ الْإِقْرَارِ ... وَمِثْلُهُ الصُّلْحُ مَعَ الْإِنْكَارِ

فَإِنْ أَقَرَّ الْمُدَّعِي بِالدَّيْنِ ... أَوْ إِنْ أَقَرَّ الْمُدَّعِي بِعَيْنِ

وَبَعْدَ ذَا صَالَحَهُ تِلْكَ هِبَهْ ... صَحَّ بِلَفْظِ هِبَةٍ مُنْتَخَبَهْ

أَمَّا بِلَفْظِ الصُّلْحِ لَا تَصِحُّ ... وَالصُّلْحُ خَيْرٌ فِي خُطَاهُ النُّجْحُ

أَمَّا إِذَا صَالَحَ شَخْصٌ آخَرَ ... فِي غَيْرِ مُدَّعَاةِ مَا قَدْ ظَهَرَ

فَإِنَّهُ بَيْعٌ بِلَفْظِ الصُّلْحِ ... يَصِحُّ وَالْبَيْعُ حَلَالُ الرِّبْحِ

تَثْبُتُ أَحْكَامُ الْبُيُوْعِ فِيْهِ ... فَكَمْ شُيُوْخٍ فِي الْوَرَى تَرْوِيْهِ

وَإِنْ يَكُنْ صَالَحَ عَنْ عَيْبٍ ظَهَرْ ... هَذَا مَبِيْعٌ صَحَّ بَلْ نِلْتَ الْوَطَرْ

أَيْضًا يَصِحُّ الصُّلْحُ إِنْ تَعَذَّرَا ... عِلْمٌ بِدَيْنٍ أَوْ بِعَيْنٍ طَمُرَا

أَمَّا إِذَا أَنْكَرَ دَعْوَى الْمُدَّعِي ... أَوْ سَكَتَ الشَّخْصُ مَعَ الْجَهْلِ فَعِ

وَتَمَّ صُلْحٌ صَحَّ دُوْنَ شَكِّ ... وَكَانَ إِبْرَاءً فَلَا تَرْتَبِكِ

فَي حَقِّهِ الْإِبْرَاءُ أَمَّا الْمُدَّعِي ... فِي حَقِّهِ بَيْعًا صَحِيْحًا فَاخْضَعِ

وَمَنْ يَكُنْ يَعْلَمُ كِذْبَ نَفْسِهِ ... فَالصُّلْحُ بَاطِلٌ فَلَا تَرْضَ بِهِ

وَيَحْرُمُ الْأَخْذُ أُخَيَّ فَاجْتَنِبْ ... أَخْذَ حَرَامٍ وَالسَّفِيْهُ مَنْ رَغِبْ

* فَصْلٌ *

مُحَـرَّمٌ عَلَـى الْفَـتَى أَنْ يَجْـرِيَ		مَـــاءً بِأَرْضِ غَـــيْرِهِ مُفْـــتَرِيَا
وَمِثْلُـهُ السَّـطْحُ فُكُـنْ مُجْتَنِبَـا		إِلَّا بِإِذْنِ مَالِـــكٍ إِنْ رَغِبَـــا
لَكِنَّـــهُ يَصِـــحُّ صُـــلْحٌ بَـــيِّنُ		بِعِـوَضٍ إِنْ سَـدَّ هَـذَا الـثَّمَنُ
وَالْجَـارُ لَا يُحْـدِثُ مَـا يَضُـرُّ		بِجَـارِهِ هَـــلْ يَرْتَضِـــيْهِ الْحُـــرُّ
لِأَنَّـــهُ مُحَـــرَّمٌ فِي الشَّـــرْعِ		وَحَـقُّ جَـارٍ مَنْعُـهُ بِالـرَّدْعِ
وَفِي اشْـتِرَاكِ الْجَـارِ فِي الْجِـدَارِ		تَصَـــرُّفٌ يَحْـــرُمُ بِاسْـــتِمْرَارِ
إِلَّا بِإِذْنِ جَـــارِهِ الْقَرِيْـــبِ		فَاسْـتَأْذِنِ الْجَـارَ بِـلَا تَأْنِيْـبِ
وَفِي طَرِيْـــقٍ نَافِـــذٍ فَيَحْـــرُمُ		تَصَـرُّفٌ بِمَـا يُضُـرُّ فَـاعْلَمُوا
لِأَنَّـــه حَـــقٌّ لِمَـــنْ يَمُـــرُّ		فَهَـلْ يَجُـوْزُ فِعْـلُ مَـا يَضُـرُّ
تَصَـرُّفٌ فِي غَـيْرِ مِلْـكٍ يَحْـرُمُ		وَفِي هَـوَاءٍ تَابِـعٍ هَـلْ تَعْلَـمُ
وَأَيُّ دَرْبٍ غَـيْرِ نَافِـذٍ فَلَـمْ		يَجُزْ تَصَرُّفٌ وَفِي الْأُخْرَى نَدَمْ
إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِـــهِ فَاسْـــتَأْذِنِ		هَـذَا هُـوَ الْحَـقُّ كَبَـدْرٍ بَـيِّنِ

* كِتَابُ الْحَجْرِ *

أَلْحَجْرُ أَنْ يُمْنَعَ مِنْ تَصَرُّفِ ... فِي مَالِهِ وَالْحَجْرُ نَوْعَانِ اعْرِفِ
حَجْرٌ لِحَقِّ الْغَيْرِ مِثْلَ الْحَجْرِ ... عَلَى فَتًى أَفْلَسَ شِبْهَ الْفَقْرِ
وَآخَرٌ لِحَظِّ نَفْسِهِ اعْلَمِ ... مِثْلُ صَغِيْرٍ وَسَفِيْهٍ كَالْعَمِ
وَمِثْلُ مَجْنُوْنٍ فَحَجْرٌ يَجِبُ ... فَعَجَبٌ زَالَ وَبَانَ السَّبَبُ
فَائِدَةُ الْحَجْرِ وَقُلْ أَحْكَامُ ... أَرْبَعَةٌ لَمْ تُمْحِهَا الْأَقْلَامُ
تَعَلُّقٌ يَحِقُّ لِلْغَرِيْمِ ... فِي الْمَالِ تِلْكُمْ شِرْعَةُ الْحَكِيْمِ
وَأَنَّ مَنْ أَلْفَى الَّذِيْ قَدْ بَاعَهُ ... فَهُوَ أَحَقُّ بِالَّذِي أَضَاعَهُ
حَتَّى وَلَوْ أَقْرَضَهُ مِنْ قَبْلُ ... فَهُوَ أَحَقُّ لَا يُفِيْدُ الْجَهْلُ
وَيَلْزَمُ الْحَاكِمَ قَسْمُ الْمَالِ ... لِلْغُرَمَاءِ دُوْنَمَا إِخْلَالِ
كُلٌّ بِقَدْرِ مَالَهُ مِنْ دَيْنِ ... فَالْحَقُّ حَقٌّ ظَاهِرٌ لِلْعَيْنِ
وَبَعْدَهُ تَنْقَطِعُ الْمُطَالَبَهْ ... عَنْهُ وَكُفَّتْ بَعَدَهُ الْمُشَاغَبَهْ

* فَصْلٌ *

أَيُّ فَتًى يَدْفَعُ مَالًا لِصَبِيْ ... أَوْ لِسَفِيْهٍ أَوْ لِمَجْنُوْنٍ غَبِيْ
فَأَتَلَفَ الْمَالَ فَلَيْسَ يَضْمَنُ ... كَلَّا وَلَا يَلْزَمُ صَاحِ الثَّمَنُ
وَأَيُّ مَالٍ مِنْ هُمُوْ قَدْ أُخِذَا ... يَضْمَنُهُ الْآخِذُ وَالْأَخْذُ أَذَى

وَيَسْـــتَرِدُّهُ الْـــوَلِيُّ فَاسْـــتَفِدْ		عِلْمًا فَإِنَّ الْعِلْمَ ذُخْرٌ لِلْمُجِدْ
وَالْحَجْرُ يَنْفَكُّ عِنِ الْمَجْنُوْنِ		وَعَنْ سَفِيْهٍ بَلَغَا فِي الْحِيْنِ
إِنْ أَبْدَيَا رُشْدًا وَعَقْلًا دُفِعَا		إِلَيْهِمَا الْمَالُ فَكُنْ مُطَّلِعَا
وَيَبْلُغُ الصَّبِيُّ بِالْإِمْنَاءِ		أَوْ خَمْسَ عَشْرَةٍ بِلَا إِبْطَاءِ
أَقْصِدُ أَعْوَامًا وَإِلَّا الْقُبُلُ		يُنْبِتُ شَعْرًا خَشِنًا يَتَّصِلُ
وَامْرَأَةٌ بُلُوْغُهَا بِالْعَامِ		كَمِثْلِ مَا مَرَّ مَعَ الْغُلَامِ
وَالْحَيْضُ أَوْ رُشْدٌ كَحِفْظِ الْمَالِ		وَصَوْنِهِ مِنْ خُدْعَةِ الرِّجَالِ
أَيْضًا وَمِمَّا لَيْسَ فِيْهِ فَائِدَهْ		تِلْكَ عُلُوْمٌ كَالنُّجُوْمِ خَالِدَهْ

* بَابُ الْوَكَالَةِ *

إِذَا اسْتَنَابَ جَائِزُ التَّصَرُّفِ		مِنْ مِثْلِهِ فِي الْحُكْمِ لَمْ يَخْتَلِفِ
فَإِنَّهَا وَكَالَةٌ فِي الشَّرْعِ		وَكِّلْ مَتَى شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ دَعِ
فَفِي الَّذِي تَدْخُلُهُ النِّيَابَهْ		وَكِّلْ كَحَجٍّ تَرْتَجِي ثَوَابَهْ
وَعُمْرَةٌ وَالْفَسْخُ ثُمَّ الْعَقْدُ		وَكَالَةٌ فِيْهَا فَبَانَ الْقَصْدُ
أَمَّا الَّذِي لَمْ تَدْخُلِ النِّيَابَهْ		فِيْهِ فَلَا تَطْرُقْ هُنَا أَبْوَابَهْ
كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْقُرْآنِ		فَلَا تُنِبْ قَاصٍ لَكُمْ أَوْ دَانِ

وَكِّـــلْ أَخِـــي وَكَالَـــةً مُنَجَّـــزَهْ		فَإِنَّهَـا تَصِـحُّ لَيْسَـتْ مُعْجِـزَهْ
وَإِنْ تَشَـــأْ فَخَلِّهَـــا مُعَلَّقَـــهْ		وَمِثْلُهَـا فِي حُكْمِهَـا الْمُؤَقَّتَـهْ
بِكُـلِّ مَـا دَلَّ عَلَيْهَـا تَنْعَقِـدْ		بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ عَلَى ذَيْنِ اعْتَمِدْ

* فَصْلٌ *

تَجُـــوْزُ سَـــبْعَةٌ مِـــنَ الْعُقُـــوْدِ		مِـــنْ طَـــرَفَيْنِ دُوْنَمَـــا تَرْدِيْـــدِ
وَكَالَـــــةٌ جَعَالَـــــةٌ مُزَارَعَـــــهْ		شَـــرَاكَةٌ إِنْ تَرْتَضِـــيْهَا رَائِعَـــهْ
ثُمَّ الْمُسَـاقَاتُ كَـذَا الْمُضَـارَبَهْ		وَدِيْعَـةٌ فَكَـمْ مُعِـيْنٍ صَـاحِبَهْ
وَالْفَسْخُ مِنْ كُـلٍّ يَصِحُّ فَافْهَمِ		وَكُلُّهَـا تَبْطُـلُ بِالْمَـوْتِ اعْلَـمِ
بِمَـوْتِ وَاحِـدٍ كَـذَا الْجُنُـوْنُ		فَـلَا تَكُـنْ مِـنْ بَعْـدِهِ مَغْبُـوْنُ
وَإِنْ يَمُـــتْ مُوَكِّـــلٌ يَنْعَـــزِلُ		وَكِيْلُـــهُ وَلَمْ يُفِـــدْهُ الْأَمَـــلُ
وَمِثْلُـــهُ لَـــوْ عَـــزَلَ الْمُوَكِّـــلُ		وَكِيْلَـــهُ فَتَنْتَهِـــي وَيَرْحَـــلُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِتَابُ الشَّرِكَةِ *

خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ نِظَامُ الشَّرِكَهْ ... وَكُلُّهَا جَائِزَةٌ بِالْبَرَكَهْ
جَائِزَةٌ مِنْ جَائِزِ التَّصَرُّفِ ... إِلَيكَ مَا سَطَّرْتُ فِيهِ وَاكْتَفِ
شَرِكَةُ الْعَنَانِ أَنْ يَشْتَرِكَا ... شَخْصَانِ أَوْ أَكْثَرَ لَنْ يَرْتَبِكَا
يَتَّجِرَانِ فِي أُصُوْلِ الْمَالِ ... وَالرِّبْحُ مَقْسُوْمٌ بِلَا مَحَالِ
مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ فَهْوَ الْمُبْرَمُ ... وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالْفَقِيْهُ الْحَكَمُ
فِي إِثْرِهَا شَرِكَةُ الْمُضَارَبَهْ ... فَلْيُعْطِ مَالًا صَاحِبًا أَوْ صَاحِبَهْ
يَتَّجِرُ الثَّانِيْ بِمَالِ الرُّفَقَا ... وَقِسْمَةُ الرِّبْحِ عَلَى مَا اتَّفَقَا
وَبَعْدَهُ شَرِكَةُ الْوُجُوْهِ ... يَشْتَرِكَانِ دُوْنَ مَالٍ فِيْهِ
يَشْتَرِيَانِ مِنْ أُنَاسٍ فِي الذِّمَمْ ... وَالْمِلْكُ وَالرِّبْحُ اتِّفَاقٌ فِيْهِ تَمْ
وَأَيُّ خُسْرَانٍ بِقَدْرِ الْمِلْكِ ... هَذَا اتِّفَاقٌ فَالْتَزِمْ بِالشِّرْكِ
وَبَعْدَهُ شَرِكَةُ الْأَبْدَانِ ... يَشْتَرِكَانِ فِي الْمُبَاحِ اثْنَانِ
كَالِاحْتِطَابِ وَاحْتِشَاشِ الشَّجَرِ ... وَالرِّبْحُ مَقْسُوْمٌ بِلَا تَأَخُّرِ
فِي إِثْرِ ذَا شَرِكَةُ الْمُفَاوَضَهْ ... فَاحْفَظْ وَلَا تَتْبَعْ هَوَى الْمُعَارَضَهْ
وَهِيَ بِأَنْ فَوَّضَ كُلٌّ صَاحِبَهْ ... فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْمُضَارَبَهْ
وَكُلُّهَا مَوْكُوْلَةٌ لِلذِّمَّهْ ... وَذَاكَ تَيْسِيْرٌ لِهَذِي الْأُمَّهْ

* بَابُ الْمُسَاقَاتِ *

أَنْ يَـدْفَعَ الْفَـتَى جَمِيْـعَ الشَّـجَرِ		لِيُصْـلِحَ الْمَّـدْعُو بِجُـزْءِ الثَّمَـرِ
هَـيَ الْمُسِـاقَاتُ بِشَـرْطٍ مُعْتَـبَرْ		بِأَنْ يَكُـوْنَ شَـجَرٌ فِيْـهِ ثَـمَرْ
وَأَنْ يَكُـوْنَ لِلْفَـتَى مَعْلُـوْمُ		وَلَـيْسَ مَجْهُـوْلًا فَـذَا الْمَعْـدُوْمُ
لَا بُـدَّ مِـنْ جُـزْءٍ لِهَـذَا الْعَامِـلِ		جُزْءًا مُشَاعًا فِي الْقَرِيْبِ الْعَاجِلِ
أَقْصِـدُ جُـزْءًا مِـنْ ثِمَـارِ الشَّـجَرِ		لِتَعَـبٍ وَنَصَـبٍ وَسَـهَرِ

* وَالْمُزَارَعَةُ *

أَنْ يَـدْفَعَ الْأَرْضَ وَحَـبَّ الـزَّرْعِ		لِعَامِـلٍ يَزْرَعُهَـا لَمْ يَـدَعِ
يَقُـوْمُ فِيْـهِ رَاعِيًـا مَصَـالِحَهْ		تِلْـكَ ظُـرُوْفٌ فِي الـدَّنَايَا سَـانِحَهْ
بِشَـرْطِ كَـوْنِ الْبَـذْرُ مَعْلُوْمًـا لَـهُ		جِنْسًـا وَقَـدْرًا لَـيْسَ يَخْفَـى حَالُـهُ
مِنْ مَالِكِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ الْعَامِلُ		وَالشَّـرْطُ لِلْعَامِـلِ جُـزْءٌ كَامِـلُ
يَكُـوْنُ مَعْلُوْمًـا مُشَـاعًا فَـاعْلَمِ		فَكُـلُّ شَـرْطٍ لَازِمٍ لَمْ يُخْـرَمِ
مَـتَى فَقَـدْنَا أَيَّ شَـرْطٍ فَسَـدَتْ		أَعْـنِي الْمُسَـاقَاتُ وَإِلَّا ثَبَتَـتْ
وَالْحُكْـمُ أَيْضًـا يَشْـمَلُ الْمُزَارَعَـهْ		وَالْفَهْـمُ وَالتَّـدْقِيْقُ فِي الْمُرَاجَعَـهْ
وَالـزَّرْعُ لِلْمَالِـكِ ثُمَّ الثَّمَـرُ		وَأُجْـرَةُ الْعَامِـلِ ذَا تُقَـدَّرُ
كَـأُجْرَةِ الْمِثْـلِ بِـلَا نُقْصَـانِ		مَـا اخْتَلَفَـا فِي أُجْـرَةٍ شَخْصَـانِ

* بَابُ الْإِجَارَةِ *

إِجَـــارَةٌ لَهَـــا شُـــرُوْطٌ فَـــاعْلَمِ	ثَلَاثَـــةٌ يَعْرِفُهَـــا ذُو الْهِمَـــمِ
مَنْفَعَـــةٌ تُعْـــرَفُ ثُمَّ الْأُجْـــرَهْ	إِبَاحَـــةُ النَّفْـــعِ كَبَيْـــتِ الْأُسْـــرَهْ
مَـــعَ بَقَـــاءِ عَيْنِـــهِ مَوْجُـــوْدَهْ	إِنْ فُقِـــدَتْ إِجَـــارَةٌ مَـــرْدُوْدَهْ
إِجَـــارَةٌ نَقْسِـــمُهَا قِسْـــمَيْنِ	مَنْفَعَـــةٌ فِي ذِمَّـــةٍ أَوْ عَـــيْنِ
وَلَاتَصِـــحُّ أُجْـــرَةُ الْإِمَامَـــهْ	كَـــلَّا وَلَا الْأَذَانُ وَالْإِقَامَـــهْ
تَعْلِـــيْمُ قُـــرْآنٍ وَفِقْـــهٍ يَتْبَـــعُ	إِجَـــارَةُ الْحَـــدِيْثِ أَيْضًـــا تُمْنَـــعُ
نِيَابَـــةٌ فِي الْحَـــجِّ وَالْقَضَـــاءِ	يَحْـــرُمُ أَخْـــذُ أُجْـــرَةِ الْأَدَاءِ
وَلَـــيْسَ يَبْقَـــى الْفِعْـــلُ إِلَّا قُرْبَـــهْ	لِفَاعِـــلٍ وَقَـــدْ أَنَارَ دَرْبَـــهْ
جَعَالَـــةٌ تَجُـــوْزُ دُوْنَ شَـــكِّ	فَاعْمَـــلْ بِهَـــا أَوِ اقْتَنِـــعْ بِالـــتَّرْكِ
إِجَـــارَةٌ يَـــتِمُّ فِيْهَـــا الْعَقْـــدُ	يَلْـــزَمُ حَقًـــا لَـــيْسَ مِنْـــهُ بُـــدُّ
لَا فَسْـــخَ حَتَّى لَـــوْ يَمُوْتُ الْعَاقِدُ	وَمِثْلُـــهُ نَظِـــيْرُهُ الْمُعَاضِـــدُ
وَإِنَّمَـــا الْفَسْـــخُ إِذَا مَـــا تَلِفَـــتْ	عَـــيْنُ إِجَـــارَةٍ بِعَقْـــدٍ ثَبَتَـــتْ

* فَصْلٌ *

إِنَّ الْأَجِيْرَ جَاءَنَا قِسْمَانِ		مَنْ نَفْعُهُ قُدِّرَ بِالزَّمَانِ
هَذَا الَّذِي قِيْلَ لَهُ مَخْصُوْصُ		وَآخَرٌ مُشْتَرَكٌ مَنْصُوْصُ
وَهْوَ الَّذِي قُدِّرَ نَفْعُهُ الْعَمَلْ		هَذَا نِظَامٌ سَائِدٌ مَهْمَا حَصَلْ
وَتَسْتَقِرُّ أُجْرَةٌ فِي الذِّمَّهْ		بَعْدَ فَرَاغِ عَمَلِ الْمُهِمَّهْ
وَبِانْتَهَاءِ مُدَّةِ التَّأْجِيْرِ		هَذَا هُوَ الْمَنْصُوْصُ فِي السُّطُوْرِ
وَشَرْطُ تَعْجِيْلٍ أَوِ التَّأْخِيْرِ		لِأُجْرَةٍ صَحَّ بِلَا مَحْظُوْرِ
وَإِنْ بَدَا فِي قَدْرِهَا اخْتِلَافُ		تَحَالَفَا وَمَا هُنَا إِجْحَافُ
وَبَعْدَهُ تَفَاسَخَا وَافْتَرَقَا		إِنْ كَذَبَا أَوْ خَدَعَا أَوْ صَدَقَا
وَلَا ضَمَانَ يَلْزَمُ الْمُسْتَأْجِرَ		إِلَّا بِتَفْرِيْطٍ خَبِيْرٌ مَنْ دَرَى
مَتَى انْقَضَتْ إِجَارَةُ الْمُسْتَأْجِرِ		فَيَدُهُ يَرْفَعُهَا فِي الْأَثَرِ
وَلَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ أَيُّ رَدِّ		وَلَا لِمُؤْنَةٍ بِهَذَا الْعَقْدِ
فَإِنَّ هَذَا حُكْمُهُ كَالْمُوْدَعِ		فَلَا خَفَاءَ فَاحْفَظِ الْحُكْمَ وَعِ

* بَابُ الْمُسَابَقَةِ *

سَابِقْ فَإِنَّ السَّبْقَ أَمْرٌ جَائِزُ ... وَعِوَضٌ تَأْخُذُهُ يَا فَائِزُ

إِنْ كَانَ هَذَا السَّبْقُ بَيْنَ الْإِبِلِ ... وَرَمْيِ سَهْمٍ لَا تَعُدْ بِالْفَشَلِ

وَسَبْقُ خَيْلٍ جَائِزٌ دُوْنَ مِرَا ... فَارْكَبْ وَسَابِقْ لَيْسَ هَذَا بَطَرَا

وَشَرْطُهَا تَعْيِيْنُ مَرْكُوْبَيْنِ ... أَوْ رَامِيَيْنِ رُؤْيَةً بِالْعَيْنِ

وَزِدْ لِمَرْكُوْبَيْنِ أَنْ يَتَّحِدَا ... كَمِثْلِ قَوْسَيْنِ بِنَوْعٍ حُدِّدَا

مُحَدِّدًا مَسَافَةً لِلسَّبْقِ ... بِمَا جَرَتْ عَادَتُنَا بِالْحَقِّ

عِلْمٌ بِمَا نَجْعَلُهُ مِنْ عِوَضِ ... وَأَنْ يَكُوْنَ مِنْ مُبَاحٍ مُرْتَضِي

ثُمَّ الْخُرُوْجُ مِنْ شَبِيْهِ الْمَيْسِرِ ... تِلْكَ شُرُوْطُ السَّبْقِ بِالْحُكْمِ اظْفَرِ

وإِنْ تُرِدْ حَقِيْقَةَ الْمُسَابَقَهْ ... فَإِنَّهَا جَعَالَةٌ مُطَابِقَهْ

فَعِوَضٌ لَيْسَ بِرَهْنٍ يُؤْخَذُ ... وَلَا كَفِيْلٍ كُلُّ هَذَا يُنْبَذُ

وَفَسْخُهَا يُقْبَلُ مِنْ أَيِّهِمَا ... مِنْ دُوْنِ أَنْ يَخْتَارَ كُلٌّ حَكَمَا

مَا لَمْ يَكُنْ يَظْهَرُ فَضْلٌ لِأَحَدْ ... هَذَا هُوَ الشَّرْعُ وَمَنْ جَدَّ وَجَدْ

* كِتَابُ الْعَارِيَةِ *

وَمُسْتَحَبٌّ عَقْدُكُمْ لِلْعَارِيَهْ ... بِقَوْلٍ اوَفِعْلٍ وَلَوْ مِنْ غَانِيَهْ
وَأَنْ يَكُوْنَ اللَّفْظُ فِي مَعْنَاهَا ... وَاحْفَظْ شُرُوْطَهَا إِذَا سُقْنَاهَا
أَوَّلُهَا الْعَيْنُ تَكُوْنُ مُنْتَفَعْ ... بِهَا مَعَ الْبَقَاءِ إِنْ عَقْدٌ وَقَعْ
وَأَنْ يَكُوْنَ نَفْعُهَا مُبَاحُ ... وَمَنْ يُعِرْ فَصِنْوُهُ الصَّلَاحُ
إِذَا ابْتَدَا تَبَرُّعًا فَيُقْبَلُ ... هَذَا اشْتِرَاطٌ لَازِمٌ مُتَّصِلُ
وَأَيُّ وَقْتٍ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ ... هَذَا الْمُعِيْرُ عَنْ مُعَارٍ وَقَعَ
مَا لَمْ يَضُرَّ مُسْتَعِيْرًا أَمَّا ... إِنْ ضَرَّهُ فَلَا رُجُوْعَ ثَمَّ
وَالْمُسْتَعِيْرُ مِثْلُ مَنْ يَسْتَأْجِرُ ... أَقْصِدُ فِي اسْتِفَاءِ نَفْعٍ يَظْهَرُ
وَلَنْ يُعِيْرَ الْمُسْتَعِيْرُ أَحَدَا ... وَلَا يُؤَجِّرْهَا فَإِنْ أَمْضَى اعْتَدَى
لَكِنْ بِإِذْنِ مَالِكٍ يَصِحُّ ... هَذَا الَّذِي سَطَّرْتُهُ مُلِحُّ
وَالْمُسْتَعِيْرُ ضَامِنٌ إِنْ فَرَّطَ ... أَوْ لَمْ يُفَرِّطْ فَالضَّمَانُ ارْتَبَطَ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِتَابُ الْغَصْبِ *

أَلْغَصْبُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الْإِنْسَانُ ... عَلَى حُقُوْقِ الْغَيْرِ ذَا عُدْوَانُ
وَيَلْزَمُ الْغَاصِبَ رَدُّ مَا غَصَبْ ... مَعَ النَّمَاءِ كَيْفَ مَا كَانَ وَجَبْ

يَـــرُدُّهُ وَلَـــوْ تَعَـــدَّى الْغُـــرْمُ		أَضْـعَافَ قِيْمَـةٍ فَهَـذَا الْحُكْـمُ
لَكِنْ عَلَى الْغَاصِبِ عَرْشُ النَّقْصِ		يَلْزَمُـــهُ كَمَـــا أَتَـــى فِي الـــنَّصِّ
وَأُجْـرَةُ الْمَغْصُـوْبِ أَيْضًـا تَلْـزَمُ		مُـدَّةَ مَـا اسْـتَوْلَى عَلَيْهَـا الْمُجْرِمُ
أَيُّ فَـــتًى أَتْلَـــفَ مَـــالَ الْغَـــيْرِ		يَضْـمَنُ لَـوْ سَـهْوًا بِـلَا تَأْخِـيْرِ
أَمَّـــا إِذَا أُكْـــرِهَ لَـــيْسَ يَضْـــمَنُ		وَيَضْـمَنُ الْمُكْـرِهُ ذَاكَ الْأَرْعَـنُ

* بَابُ الشُّفْعَةِ *

الشُّـــفْعَةُ الْحَقَّـــةُ فِي الْإِسْـــلَامِ		لِلْمُسْـلِمِيْنَ جَـاءَ فِي الْأَحْكَـامِ
وَلَـــيْسَ لِلْكَـــافِرِ أَيُّ شُـــفْعَةِ		عَلَى بَنِي الْإِسْلَامِ فَافْهَمْ نَبْرَتِي
تَثْبُـتُ لِلشَّـرِيْكِ فِيْمَـا انْتَقَـلَ		أَقْصِـــدُ مِلْكًـــا لِشَـــرِيْكٍ أَوَّلَا
لَـــهُ شُـــرُوْطٌ خَمْسَـــةٌ مَـــذْكُوْرَهْ		فِي كُتُـــبٍ مَعْلُوْمَـــةٍ مَشْـــهُوْرَهْ
بِأَنْ يَكُـــوْنَ أَصْـــلُهُ مَبِيْعَـــا		ثُمَّ مُشَـــاعًا بَيْـــنَهُمْ جَمِيْعَـــا
وَطَلَـبُ الشُّـفْعَةِ حِـيْنَ يَعْلَـمُ		أَخْـــذَ الْمَبِيْـــعِ كُلِّـــهِ لَا يُخْـــرَمُ
وَسَـبْقُ مِلْـكٍ لِلشَّـفِيْعِ يَلْـزَمُ		تِلْـــكَ شُـــرُوْطٌ كُلُّهَـــا تُحْـــتَرَمُ
وَيَلْـزَمُ الشَّـفِيْعَ دَفْـعُ الـثَّمَنِ		لِلْمُشْـتَرِي كَالْمُسْـتَفِيْدِ الْمَـرِنِ
يَـــدْفَعُ مَـــا تَمَّ عَلَيْـــهِ الْعَقْـــدُ		دَفْـعُ الْجَمِيْـعِ لَـيْسَ مِنْـهُ بُـدُّ

وَإِنْ يَكُنْ يَجْهَلُ هَذَا الثَّمَنَ		وَلَيْسَ حِيْلَةٌ تُعِيْدُ الزَّمَنَ
فَتَسْقُطُ الشُّفْعَةُ مِنْ غَيْرِ عَجَبْ		لِأَنَّهُ بِالْجَهْلِ قَدْ بَانَ السَّبَبْ
أَوْ عَجَزَ الشَّفِيْعُ عَنْ بَعْضِ الثَّمَنْ		ثَلَاثَةً يَنْتَظِرُوْنَهُ إِذَنْ
أَقْصِدُ أَيَّامًا فَإِنْ لَمْ يَدْفَعِ		شَفَاعَةٌ تَسْقُطُ فَاحْفَظْهَا مَعِي

* بَابُ الْوَدِيْعَةِ *

وَدِيْعَةٌ صَحَّتْ بِشَرْطَيْنِ اعْرِفِ		أُوْلَاهُمَا مِنْ جَائِزِ التَّصَرُّفِ
لِمِثْلِهِ وَمُوْدَعٌ يَحْفَظُهَا		فِي حِرْزِ مِثْلِهَا وَمَا يَضْمَنُهَا
وَإِنْ تَعَدَّى مُوْدَعٌ فَيَحْرُمُ		وَيَضْمَنُ الْكُلَّ وَهَذَا مُؤْلِمُ
وَرَدُّهَا فَوْرًا بِلَا تَأْخِيْرِ		لِأَنَّهُ اسْتَمْتَعَ بِالْمَحْظُوْرِ
وَلَا ضَمَانَ دُوْنَمَا تَعَدِّي		فَهْوَ أَمِيْنٌ إِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ
وَإِنَّمَا يَضْمَنُ بِالتَّفْرِيْطِ		أَوْ خَانَ مِثْلَ جَاهِلٍ عَبِيْطِ
وَقَوْلُهُ يُقْبَلُ بِالْيَمِيْنِ		بِأَنَّهُ فِي حُلَّةِ الْأَمِيْنِ
وَلَمْ يُفَرِّطْ قَطُّ لَكِنْ تَلِفَتْ		فَلَا ضَمَانَ فَالْأُمُوْرُ اخْتَلَفَتْ

* بَابُ إحْيَاءِ الْمَوَاتِ *

أَرْضٌ خَـرَابٌ وَجَـدُوْهَا دَارِسَـهْ ... تِلْـكَ مَـوَاتٌ فَهْـيِ أَرْضٌ يَابِسَـهْ
لَمْ يَجِـــدُوْا فِيْهَـــا مِـــنَ الْآثَارِ ... شَـــيْئًا وَلَا أُسٌّ مِـــنَ الْأَحْجَـــارِ
لَمْ يَجْـرِ مِلْـكٌ قَـطُّ فِيْهَـا لِأَحَـدْ ... هِـيَ الْمَـوَاتُ يَقْتَنِيْهَـا مَنْ وَجَـدْ
فَكُـلُّ مَـنْ يَظْفَـرُ مِنْهَـا شَـيًّا ... يَمْلِـكُ مَـا أَحْيَـا وَلَـوْ ذِمِّيًّـا
بِغَـيْرِ إِذْنٍ مِـنْ إِمَـامٍ عَـادِلِ ... تِلْكَ الْمَوَاتُ أَصْبَحَتْ لِلْعَامِلِ
وَلَا خَـرَاجَ إِنْ مَلَكْهَـا مُسْـلِمُ ... وَيَلْـزَمُ الـذِّمِّيَّ حَقًّـا فَـافْهَمُوا
وَيَحْصُـــلُ الْمَـــوَاتُ بِالْبِنَـــاءِ ... وَحَـائِطٍ يُبْـنَى وَجَـرْيُ الْمَـاءِ
وَغَـرْسُ أَشْـجَارٍ وَحَفْـرِ الْبِئْـرِ ... وَأَيُّ شَـيْءٍ ثَابِـتٍ كَالصَّـخْرِ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ الْجَعَالَةِ *

جَعْلُـكَ مَـالًا مُفْرِحًـا مَعْلُوْمَـا ... لِمَـنْ يُـؤَدِّي عَمَـلًا مَفْهُوْمَـا
فَإِنَّهَـــا جَعَالَـــةٌ مَقْبُوْلَـــهْ ... فِي مَـا يُبَـاحُ فَـاحْفَظِ الْمَقُوْلَـهْ
إِنْ بُلِّـغَ الْعَامِـلُ قَـدْرَ الْجُعْـلِ ... وَعَمِـلَ الْمَطْلُـوْبَ زَاكِـي الْعَقْـلِ
فَيَسْـتَحِقُّ كُـلَّ مَـالٍ قُـدِّرَا ... لِأَنَّـهُ اسْـتَكْمَلَ مَـا تَأَخَّـرَ
أَمَّـا إِذَا بُلِّـغَ أَثْنَـاءَ الْعَمَـلْ ... فَيَسْـتَحِقُّ حِصَّـةً دُوْنَ خَلَـلْ

لِأَنَّهَا حِصَّةُ إِتْمَامِ الْعَمَلْ	طُوبَى لِكُلِّ مَنْ تَوَلَّى فَعَدَلْ
أَمَّا إِذَا بُلِّغَ بَعْدَ أَنْ فَرَغْ	مِنْ عَمَلٍ لَمْ يَسْتَحِقَّ مَا بَلَغْ
وَالْفَسْخُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ الْعَمَلُ	مِنْ جَاعِلٍ أَصْبَحَ مِنْهُ الْخَلَلُ
تَلْزَمُهُ أُجْرَةُ مِثْلٍ كَامِلَهْ	وَعَامِلٌ يَفْسَخُهَا لَا شَيْءَ لَهْ

* بَابُ اللُّقَطَةِ *

إِلَيْكَ أَقْسَامًا تَخُصُّ اللُّقَطَهْ	ثَلَاثَةً أَحْكَامُهَا مُنْضَبِطَهْ
أُولَاهُمَا لَا هِمَّةٌ تَتْبَعُهُ	أَوْسَاطُ نَاسٍ كَيْفَ لَا تَعْرِفُهُ
كَمِثْلِ سَوْطٍ وَرَغِيْفٍ وَعَصَا	فَإِنَّهُ يُمْلَكُ مِنْ دُوْنِ خَفَى
وَمَا هُنَاكَ أَحَدٌ يُعَرِّفُ	فَمِثْلُهَا تَعْرِيْفُهَا تَعَسُّفُ
وَالثَّانِ مَا ضَلَّ مِنَ الْمُمْتَنِعِ	مِثْلُ الظِّبَاءِ وَصِغَارِ السَّبُعِ
وَإِبِلٌ وَبَقَرٌ وَحُمُرُ	وَمِثْلُ خَيْلٍ وَبِغَالٍ تَظْهَرُ
فَيَحْرُمُ الْتِقَاطُهَا لَا تَعْتَدِي	لِأَنَّهَا لِبَيْتِهَا قَدْ تَهْتَدِي
وَثَالِثُ الْأَقْسَامِ مِثْلُ الْغَنَمِ	وَذَهَبٍ وَكَلُجَيْنٍ مُرْتَمِي
وَمِثْلُهَا أَمْتِعَةٌ فِي مَوْقِعِ	كَذَا الدَّجَاجُ الْكُلُّ لَمْ يَمْتَنِعِ
لِذَا الْتِقَاطُهَا يَجُوْزُ لِلْفَتَى	إِنْ كَانَ ذَا أَمَانَةٍ أَهْلَ وَفَى

وَعِنْـــدَهُ الْقُـــدْرَةُ أَنْ يُعَـــرِّفَ		وَتَرْكُهَـا أَفْضَـلُ مِـنْ أَنْ يُسْـعِفَ

* فَصْلٌ *

وَاعْلَـــمْ بِأَنَّ آخِـــرَ الْأَقْسَـــامِ		أَنْوَاعُـــــهُ ثَلَاثَـــــةٌ أَمَـــــامِي
أَوَّلُهَـــا التَّخْيِـــيْرُ فِيْمَـــا الْـــتُقِطَ		مِـــنْ حَيَـــوَانٍ فِي طَرِيْـــقٍ ضُـــبِطَ
مُخَـــــيَّرٌ فِي أَكْلِـــــهِ بِقِيْمَتِـــــهْ		أَوْ حِفْظِـهِ فِي مَـأْمَنٍ فِي حَوْزَتِـهْ
أَوْ بَيْعِـــهِ وَحِفْظِـــهِ لِلـــثَّمَنِ		هَـــذِيْ أُمُـــوْرٌ لِلْفَـــتَى الْمُـــؤْتَمَنِ
وَالثَّـانِ أَنْ يَلْتَقِطُـوْا مَـا خَشِـيَ		فَسَـــادُهُ فَـــالْأَمْرُ فِيْـــهِ قُضِـــيَ
فَيَعْمَـلُ الْأَصْـلَحَ مِثْـلُ أَكْلِـهِ		وَدَفْعُـــــهُ لِـــــثَمَنٍ كَمِثْلِـــــهِ
أَوْ بَيْعُـــهُ وَإِنْ يَكُـــنْ يُجَفَّـــفُ		جَفَّفَـــهُ وَمَـــا هُنَـــا تَكَلُّـــفُ
وَثَالِـثُ الْأَنْـوَاعِ مَـالٌ وُجِـدَا		وَتَمَّـــتِ الْأَنْـــوَاعُ حُـــزْتُمْ رَشَـــدَا
وَيَلْـــزَمُ التَّعْرِيْـــفُ فِي الْجَمِيْـــعِ		فَـــوْرًا نَهَـــارَ الْيَـــوْمِ فِي أُسْـــبُوْعِ
وَثُمَّ يَسْـــتَمِرُّ عَامًـــا كَـــامِلًا		هَذَا هُوَ التَّعْرِيْفُ عَرِّفْ عَاجِلَا
عَرِّفْ بِهَا فِي السُّوْقِ دُوْنَ خَجَلِ		وَعِنْـــدَ بَابِ مَسْـــجِدٍ فَانْتَقِـــلِ
إِنْ لَمْ تُعَـرَّفْ دَخَلَـتْ فِي الْمِلْـكِ		قَهْـــرًا عَلَـــى مُلْـــتَقِطٍ مُرْتَبِـــكِ
لَـــهُ تَصَـــرُّفٌ بِمَـــا يَشَـــاءُ		مَـــعَ الضَّـــمَانِ يَجِـــبُ الْأَدَاءُ
لَكِنَّـــهُ لَابُـــدَّ أَنْ يُعَـــرِّفَ		وِعَاءَهَـا وِكَـاءَ هَـا دُوْنَ خَفَـى

عِفَاصُـهَا أَيْضًـا وَمَـا يَتَّصِـلُ		بِقَـدْرِهَا وَجِنْسِـهَا مَـا يُهْمِـلُ
وَوَصْـفِهَا بِـدُوْنِ أَيِّ خَلَـلِ		وَإِنْ أَتَـى طَالِبُهَـا فَلْيُسْـأَلِ
عَـنْ وَصْـفِهَا فَـإِنْ أَجَـابَ تُـدْفَعُ		إِلَيْـهِ وَالنَّمَـاءُ مِنْهَـا يَتْبَـعُ

* بَابُ اللَّقِيْطِ *

يَلْـتَقِطُ اللَّقِيْطَ دَوْمًـا مَـنْ وَجَـدْ		وَلَمْ يَكُـنْ يَعْرِفُـهُ أَيُّ أَحَـدْ
نَسَـبُهُ وَرِقُّـهُ مَجْهُـوْلُ		وَفِي الْتِقَـاطِ مِثْلِـهِ تَفْصِـيْلُ
فَأَخْـذُهُ فَـرْضٌ عَلَـى الْكِفَايَـهْ		فَـالْتَقِطُوْهُ وَاسْمَعُـوا النِّهَايَـهْ
فَـإِنْ يَكُـنْ مَـالٌ لَـهُ فَيُنْفَـقُ		مِـنْ مَالِـهِ وَالْمُنْفِقُـوْنَ يَرْفُقُـوا
إِنْ لَمْ يَكُـنْ مَـالٌ فَبَيْـتُ الْمَـالِ		أَوْ فَعَلَـى مَـنْ عَلِمُـوا بِالْحَـالِ
وَمَـنْ أَحَـقُّ صَـاحِ بِالْحَضَـانَهْ		وَاجِـدُهُ الْمَعْـنِيُّ بِالْأَمَانَـهْ
حُـرٌّ مُكَلَّـفٌ رَشِـيْدٌ عَـدْلُ		أَقْصِـدُ فِي الظَّـاهِرِ ذَاكُـمْ سَـهْلُ
وَإِنَّ مِـيْرَاثَ اللَّقِـيْطِ وَالدِّيَـهْ		إِنْ قَتَلُـوهُ كَـمْ أُنَاسٍ مُؤْذِيَـهْ
فَإِنَّهَـا تُعْطَـى لِبَيْـتِ الْمَـالِ		فَهْـوَ الَّـذِي يُعْطَى بِكُـلِّ حَـالِ

* كِتَابُ الْوَقْفِ *

بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَقْفٌ يَحْصُلُ ... بِالْفِعْلِ إِنْ كَانَ دَلِيْلٌ يَمْثُلُ

كَأَنْ بَنَى شَخْصٌ بِنَاءً يَحْسُنُ ... فِيْهِ صَلَاةٌ وَبِتِلْكُمْ يَأْذَنُ

وَثَانِيَ الْأَمْرَيْنِ بِالتَّصْرِيْحِ ... بِقَوْلِهِ وَقَفْتُ لَا التَّلْوِيْحِ

وَمِثْلُهُ حَبَسْتُ أَوْ يُكَنِّيْ ... نَحْوُ تَصَدَّقْتُ خُذُوْهَا عَنِّي

وَنَحْوُ حَرَّمْتُ وَتَبْقَى النِّيَّةُ ... لَا بُدَّ مِنْهَا حَيْثُ وَقْفٌ يَثْبُتُ

وَشَرْطُ وَقْفٍ أَنْ يَكُوْنَ مَالِكَا ... تَصْرِيْفُهُ يَجُوْزُ حَتْمٌ ذَلِكَ

وَشَرْطُ مَوْقُوْفٍ يَكُوْنُ عَيْنَا ... يَصِحُّ بَيْعُهَا وَتَبْقَى حِيْنَا

وَنَفْعُهَا يُبَاحُ لَيْسَ يَحْرُمُ ... مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهَا يُحْتَرَمُ

يَرْجُو بِهَا الْبِرَّ مُنِيْرًا دَرْبَهُ ... عَلَى مُعَيَّنٍ مُطِيْعًا رَبَّهُ

مُعَيَّنٍ يَصِحُّ أَنْ يَمْتَلِكَ ... وَقْفٌ مُنَجَّزٌ وَإِلَّا تُرِكَ

وَوَقْفُهُ يَكُوْنُ لِلتَّأْبِيْدِ ... مِنْ غَيْرِ تَحْدِيْدٍ وَلَا تَقْيِيْدِ

* فَصْلٌ *

فِي مَصْرَفِ الْوَقْفِ يَعُوْدُ الْأَمْرُ ... لِشَرْطِ وَاقِفٍ وَبِئْسَ الْمَكْرُ

وَجَهْلُ شَرْطٍ فَرُجُوْعًا قَهْقَرَى ... لِعَادَةٍ جَارِيَةٍ بَيْنَ الْوَرَى

إِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَمَلٌ بِالْعُرْفِ ... هَذَا هُوَ الْحَقُّ بِحِكْمِ الْوَقْفِ

وَنَـصٌّ وَاقِـفٍ كَـنَصِّ شَـرْعنَا		فَاعْمَلْ بِشَرْطٍ ثَابِتٍ نِلْتَ الْمُنَى
مَا لَمْ يَكُنْ يُفْضِي إِلَى الْإِخْلَالِ		هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ فِي ذِي الْحَالِ

* فَصْلٌ *

فِي شَـرْطِهِ يَرْجِـعُ ذَا لِلنَّـاظِرِ		وَنَاظِـرٌ شُـرُوْطُهُ فِي الْآخِـرِ
أَوَّلُهَـا الْإِسْـلَامُ فَـالتَّكْلِيْفُ		كِفَايَـةٌ سَـانَدَهَا التَّصْـرِيْفُ
وَخِـبْرَةٌ بِالْوَقْـفِ نِعْـمَ الْخِـبْرَةُ		يَتْبَعُهَا فِي الشَّرْطِ صَاحِ الْقُوَّةُ
لَكِـنْ إِذَا لَمْ يَـكُ شَـرْطُ الْوَاقِـفِ		لِأَيِّ نَاظِـرٍ خَبِـيْرٍ عَـارِفِ
فَـالنَّظَرُ الْمَعْـنِيُّ لِلْمَوْقُـوفِ		عَلَيْـهِ مُطْلَقًـا بِـلَا تَكْلِيْـفِ
مَـادَامَ مَحْصُـوْرًا وَإِلَّا انْـتَقَلَا		لِحَـاكِمٍ وَالنَّقْـلُ أَضْحَى عَجِـلَا
وَظِيْفَـةُ النَّـاظِرِ حِفْـظُ الْوَقْـفِ		يَتْبَعُهَـا عِمَـارَةٌ بِالْعُـرْفِ
إِيْجَـارُهُ وَزَرْعُـهُ لِلْفَائِـدَهْ		مُخَاصِـمٌ فِيْـهِ مَـعَ الْمُهَـاوَدَهْ
تَحْصِـيْلُ رِيْعِـهِ وَأَنْ يَجْتَهِـدَ		عَلَـى النُّمُـوِّ وَلِخَـيْرٍ حَصَـدَ
وَصَرْفُ رِيْعٍ فِي جِهَاتِ الْمَصْلَحَهْ		كَمِثْـلِ إِصْـلَاحٍ وَأَيِّ مَنْفَعَـهْ
وَمِثْـلُ ذَا عِمَـارَةٌ وَيَـدْفَعُ		لِمَـنْ لَـهُ حَـقٌّ بِـهِ يَنْتَفِـعُ
وَالْوَقْـفُ عَقْـدٌ لَازِمٌ لَا يُفْسَـخُ		إِقَالَـةٌ أَوَغَيْرُهَـا لَا تَنْسَـخُ
وَلَمْ يَرِثْـهُ وَارِثٌ أَوْ يُوْهَـبُ		وَمِثْلُـهُ الـرَّهْنُ فَـزَالَ الْعَجَـبُ

وَبْيُعُــــهُ يُمْنَــــعُ مِنْــــهُ بَائِعُــــهْ		إِلَّا إِذَا تَعَطَّلَــــــتْ مَنَافِعُــــهْ

* بَابُ الْهِبَةِ *

تَــبَرُّعٌ حَــالَ الْحَيَــاةِ مُسْــتَحَبْ		مِـنْ أَيِّ مُسْـلِمٍ إِذَا شَـاءَ وَهَـبْ
بِقَوْلِــــهِ أَوْ فِعْلِــــهِ تَنْعَقِــــدُ		شُــــرُوْطُهَا أَرْبَعَــــةٌ تُعْتَمَــــدُ
فَكَوْنُهَــا مِــنْ جَــائِزِ التَّصَــرُّفِ		وَالثَّــانِ مُخْتَــارًا بِــلَا تَخَــوُّفِ
وَأَنْ يَصِــحَّ بَيْــعُ مَوْهُــوْبٍ كَمَــا		يَصِــحُّ تَمْلِيْــكٌ رَقَــى مَــنْ فَهِمَــا
وَهِبَــةٌ تُمْلَــكُ إِنْ عَقْــدٌ رَبَــطْ		وَإِنَّهَــا تَلْــزَمُ بِالْقَــبْضِ فَقَــطْ
وَوَاهِــبٌ يَصِــحُّ أَنْ يَسْــتَثْنِيَ		مِــنْ هِبَــةٍ نَفْعًــا لِوَقْــتٍ آتِيَــا
وَأَنْ يَكُــوْنَ الْوَقْــتُ مَعْلُوْمًــا فَــلَا		يَصِــحُّ مَجْهُــوْلٌ فَــذَا لَــنْ يُقْــبَلَا

* فَصْلٌ *

فَــأَيُّ وَاهِــبٍ لَــهُ أَنْ يَرْجِــعَ		عَــنْ هِبَــةٍ مِــنْ قَبْــلِ قَــبْضٍ وَقَــعَ
لَكِنَّــــهُ يُكْــــرَهُ هَــــذَا الْأَمْــــرُ		مِــنْ قَبْــلِ قَــبْضٍ لَا يَعُــوْدُ الْحُــرُّ
وَيَحْــرُمُ الرُّجُــوْعُ بَعْــدَ الْقَــبْضِ		وَلَا يَصِــحُّ لَــيْسَ هَــذَا مُرْضِــي
مَــا لَمْ يَكُــنْ أَبًا لَــهُ الرُّجُــوْعُ		عَــــنْ هِبَــــةٍ وَإِثْمُــــهُ مَرْفُــــوْعُ

بِشَـرْطِ أَنْ لَا يَسْـقُطَنَّ الْحَـقُّ	مِنَ الرُّجُوْعِ كَيْفَ يُمْحَى الرِّزْقُ
وَلَمْ تَـــزِدْ زِيَادَةً مُتَّصِـــلَهْ	بَاقِيَـــةً فِي مُلْكِـــهِ مُكْتَمِلَـــهْ
مُمْتَنِـعٌ مِـنْ رَهْنِهَـا فَاعْتَمِـدِ	شَـرَطَ رُجُـوْعِ هِبَـةٍ مِـنْ وَلَـدِ
وَلِـــلْأَبِ الْحُـــرُّ بِأَنْ يَمْتَلِـــكَ	مِـنْ مَـالِ إِبْـنٍ لَا يَكُـنْ مُرْتَبِكَـا
يَمْلِـكُ مَـا شَـاءَ بِـلَا إِضْـرَارِ	وَلَـيْسَ يُعْطِـي ابْنًـا لَـهُ حَـذَارِ
وَلَا يَكُـوْنُ الْأَخْـذُ عِنْـدَ الْمَـرَضِ	إِنْ كَـانَ هَـذَا لِلْمَنُـوْنِ مُفْـضِ
مَرَضُـــهُ أَوِ ابْنُـــهُ الْإِثْنَـــانِ	حُكْمُهُمَـــا فِي مَـــرَضٍ سِـــيَّانِ

* كِتَابُ الْوَصِيَّةِ *

وَصِـــيَّةٌ تَصِـــحُّ مِمَّـــنْ عَقَـــلَا	إِنْ لَمْ يُعَـايِنِ الْمَنُـوْنَ الْمُعْضِـلَ
وَإِنَّهَـــا تَبْطُـــلُ مِمَّـــنْ رَجَعَـــا	عَنْهَـا بِفِعْـلٍ أَوْ بِقَـوْلٍ شُـرِعَا
كَـذَا إِذَا مَـاتَ الَّـذِي أُوْصِيَ لَهْ	مِنْ قَبْلِ مَنْ أَوْصَى كَذَا إِنْ قَتَلَهْ
وَإِنْ يَرُدَّهَـا الَّـذِي أُوصِـيَ لَـهْ	فَإِنَّهَـا بِالـرَّدِّ أَضْـحَتْ بَاطِلَـهْ
وَالْعَـيْنُ لَـوْ تَتْلَـفُ حَقًّـا بَطَلَـتْ	وَصِـــيَّةٌ لِأَنَّهَـــا قَـــدْ دُثِـــرَتْ

* بَابُ الْمُوْصَى لَهُ *

وَصِّ وَلَا يَـــرُدُّكَ التَّشْـــكِيْكُ		لِكُـلِّ مَـنْ صَـحَّ لَـهُ التَّمْلِيْـكُ
أَوْ لَمْ يَصِـحَّ وَصِّ حِـيْنَ تَرْغَـبُ		وَصِّ لِمُرْتَـدٍّ وَهَـذَا الْمَـذْهَبُ
وَصِّ لِحَـــرْبِيٍّ يَجُـــوْزُ إِلَّا		كَنِيْسَـــةً أَوْ بَيْـــتَ نَارٍ كَـــلَّا
لَا تُـوْصِ لِلتَّـوْرَاتِ وَالْإِنْجِيْـلِ		أَوْ مَيِّـــتٍ أَوْ مُـــبْهَمٍ مَجْهُـــوْلِ
وَمِثْلُهَـــا الْجِـــنِيُّ لَا الْإِنْسِـــيُّ		فَلَـــمْ يَصِـــحَّ قَـــطُّ يَا وَصِـــيُّ

* بَابُ الْمُوْصَى بِهِ *

مَـــالَا يَصِـــحُّ بَيْعُـــهُ تَصِـــحُّ		وَصِـــيَّةٌ فِيْـــهِ وَزَالَ الْقُـــبْحُ
كَـــآبِقٍ وَالطَّـــيْرِ فِي الْهَـــوَاءِ		وَصِّ لِجَـارٍ مَـنْـبَعِ الْـوَفَـــاءِ
أَيْضًـا تَصِـحُّ صَـاحِ بِالْمَعْـدُوْمِ		كَقَوْلِـــهِ بِلَفْظِـــهِ الْمَفْهُـــوْمِ
إِنْ حَمَلَـــتْ جَـــارِيَتِي بِجَارِيَـــهْ		أُوْصِـيْ بِهَـا لِابْنَـةِ عَمِّـي الْغَالِيَـهْ
أَوْ شَـجَرِي يُثْمِـرُ فَهْـوَ لِابْنِهَـا		وَصِـــيَّةٌ مُثْبَتَـــةٌ مِـــنْ حِيْنِهَـــا
فَـإِنَّ لِلْمُوْصَـى إِذَا مَـا حَصَـلَ		شَـيْءٌ فَيُعْطَى حَقُّهُ دُوْنَ الْمَـلَا
أَيْضًـا تَصِـحُّ دُوْنَ مَـالٍ يُـذْكَرُ		كَمِثْـلِ كَلْـبٍ نَفْعُـهُ مُنْبَهِـرُ
بِشَـــرْطِ كَـــوْنِ نَفْعِـــهِ مُبَاحَـــا		فَـإِنَّ مَـنْ أَوْصَـى بِـهِ اسْـتَرَاحَا

وَمِثْـــلُ ذَا مَنْفَعَـــةٌ مُنْفَـــرِدَهْ		كَخِدْمَةِ الْعَبْدِ لِمُوْصَى أَوْعَدَهْ
وَمُـبْهَمٌ صَـحَّتْ بِـهِ الْوَصِـيَّةُ		كَمِئْـــزَرٍ تَجْهَلُـــهُ الْبَرِيَّـــةُ

* بَابُ الْمُوْصَى إِلَيْهِ *

مِـــنْ مُسْـــلِمٍ وَصِـــيَّةٌ لِمُسْـــلِمِ		تَصِـحُّ إِنْ كَـانَ رَشِـيْدًا فَـاعْلَمِ
مُكَلَّفًـا عَـدْلًا وَلَـوْ فِي الظَّـاهِرِ		وَصَـحَّحُوْا وَصِـيَّةً مِـنْ كَـافِرِ
إِلَى فَـــتًى فِي دِيْنِـــهِ مُعْتَـــدِلُ		وَشَـرْطُ مَـنْ يُوْصَـى إِلَيْـهِ يَقْبَـلُ
وَأَيُّ وَقْـــتٍ شَـــاءَ فَلْيَعْتَـــزِلِ		فَـلَا تَكُـنْ عَـنْ حُكْمِـهِ فِي مَعْزِلِ
وَصِـــيَّةٌ تَصِـــحُّ مِمَّـــنْ عَلَّقَـــا		وَصِـيَّةً كَقَـوْلِ مُـوْصٍ نَطَقَـا
إِنْ بَلَـغَ الطِّفْـلُ لَـهُ وَصِـيَّتِي		أَوْ حَضَرَ الْمُوْصَى لَهُ فِي شُقَّتِي
أَيْضًـا لَـهُ التَّوْقِيْـتُ مِثْـلَ زَيْـدِ		أُوْصِـي لَـهُ عَامًـا بِغَـيْرِ قَيْـدِ
وَلَـيْسَ لِلْمُوْصِـي لَـهُ أَنْ يُوْصِـيَ		إِلَّا بِجَعْلِـــهِ لَـــهُ إِنْ رَضِـــيَ
وَإِنَّهَـــا تَصِـــحُّ فِي الْمَعْلُـــوْمِ		وَلَـيْسَ فِي الْمَجْهُـوْلِ وَالْمَعْـدُوْمِ
وَأَنْ يَكُـــوْنَ مُوصِـــيًا يَمْتَلِـــكُ		فِعْـلًا لِمَـا أَوْصَـى وَإِلَّا تُـتْرَكُ

* كِتَابُ الْفَرَائِضِ *

الْعِلْـــمُ بِالتَّقْسِـــيْمِ لِلْمِـــيْرَاثِ		فَـرَائِضٌ فَاقْسِـمْ عَلَـى الْـوُرَّاثِ
وَكَفِّــنِ الْمَيِّــتَ قَبْــلَ الْوَرَثَــهْ		أَيْضًــا وَتَجْهِيْــزٌ بِمَــالٍ تَرَكَــهْ
وَبَاقِـــيَ الْمَـــالِ لِـــدَيْنِ اللهِ		وَدَيْــنِ إِنْسَــانٍ بِــلَا اشْــتِبَاهِ
وَمَــا تَبَقَّــى فَالْوَصَــايَا قَــدِّمِ		مِـنْ ثُلُـثِ الْمَـالِ أُخَـيَّ فَـافْهَمِ
وَقَسِّـمِ الْبَـاقِي عَلَـى مَـنْ يَـرِثُ		وَالْوَيْـلُ ثُمَّ الْوَيْـلُ فِـيمَنْ يَعْبَـثُ

* فَصْلٌ *

ثَلَاثَــةٌ أَسْــبَابُ مِــيْرَاثٍ وَجَــبْ		هِـيَ الْـوَلَاءُ وَالنِّكَـاحُ وَالنَّسَـبْ
ثَلَاثَــةٌ تَمْنَــعُ إِرْثًا قَــدْ عُــرِفْ		الــرِّقُّ وَالْقَتْــلُ وَدِيْــنٌ مُخْتَلِــفْ

* وَالْمُجْمَعُ عَلَى تَوْرِيْثِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَةٌ *

مِــنَ الرِّجَــالِ يَرِثُــوْنَ عَشَــرَهْ		هَــذَا بِإِجْمَــاعٍ تَبِعْنَــا أَثَــرَهْ
إِبْــنٌ وَمَــنْ يُوْلَــدُ مِنْــهُ يَتْبَــعُ		وَمِثْلُــــهُ أَبٌ وَجَــــدٌّ أَرْفَــــعُ
ثُمَّ أَخُــو الْمَيِّــتِ مِــنْ أَيِّ جِهَــهْ		وَيْــلٌ لِمَــنْ أَهْمَلَــهُ أَوَضَــيَّعَهْ
وَابْــــنُ أَخٍ لَــــيْسَ لِأُمٍّ قَــــطُّ		فَــوَارِثٌ إِذَا تَــوَارَى الْغَلَــطُ
وَالْعَــمُّ وَابْنُــهُ وَزَوْجٌ يَــرِثُ		وَمُعْتِـقٌ فَـاحْفَظْ تَـوَارَى الْعَبَـثُ

* وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعٌ *

وَمَنْ يَرِثْنَ مِنْ إِنَاثٍ سَبْعُ		بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ أَبَانَ الشَّرْعُ
وَبِنْتُ لِابْنِ لَوْ أَبُوْهَا نَزَلَ		فَإِنَّهَا وَارِثَةٌ بَيْنَ الْمَلَا
وَالْأُمُّ وَالْجَدَّةُ مِنْ أَيِّ جِهَهْ		وَالْأُخْتُ أَيْضًا مُطْلَقًا مُنْتَفِعَهْ
وَزَوْجَةٌ ثُمَ تَلِيْهَا الْمُعْتِقَهْ		فَشَرْعُنَا فِي عَدْلِهِ مَا أَصْدَقَهْ

* فَصْلٌ *

ثَلَاثَةٌ مَنْ يَرِثُوْنَ فَاعْلَمُوْا		ذُو الْفَرْضِ وَالتَّعْصِيْبِ ثُمَّ الرَّحِمُ

* الْفُرُوْضُ الْمُقَدَّرَةُ فِيْ كِتَابِ اللهِ *

وَاحْفَظْ فُرُوْضًا سِتَّةً مُقَدَّرَهْ		النِّصْفَ وَالرُّبْعَ أَتَتْ مُنْحَصِرَهْ
وَثُلُثًا وَالثُّلُثَيْنِ وَالسُّدُسْ		وَالثُّمْنُ فَاحْفَظْهَا عَلَى تِلْكَ الْأُسُسْ

* أَصْحَابُ هَذِي الْفُرُوضِ *

وَمَنْ لَهُمْ حَقٌّ بِهَذِي عَشَرَهْ		أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوْفَةٌ مُشْتَهِرَهْ
الْأَبَوَانِ يَتْبَعُ الزَّوْجَانِ		بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ هُمَا اثْنَتَانِ
وَالْأَخُ مِنْ أُمٍّ يَلِيْهِ الْجَدُّ		وَالْأُخْتُ مُطْلَقًا وَهَذَا الْقَصْدُ
وَجَدَّةٌ آخِرُ هَذَا الْعَدِّ		مِنْ جِهَةِ أَقْرَبُ أَمْ مِنْ بُعْدِ

* النِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ *

النِّصْفُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ لَمْ يَكُنِ		فَرْعٌ لِزَوْجَةٍ أُخَيَّ اسْتَبِنِ
أَقْصِدُ فَرْعًا وَارِثًا وَمُعْتَمَدْ		فَاحْفَظْ حَمَاكَ رَبُّنَا مِنَ الْحَسَدْ
وَالْبِنْتُ نِصْفٌ ثُمَّ بِنْتُ الْإِبْنِ		فَالْحَقُّ حَقٌّ ثَابِتٌ كَالْحِصْنِ
مَا لَمْ يَكُنْ أَوْلَادُ صُلْبٍ ظَهَرُوا		لَا إِرْثَ لِلنِّصْفِ وَيَأْتِي الْخَبَرُ
شَقِيْقَةٌ نِصْفٌ لَهَا مَحْسُوْبُ		إِنْ عُدِمَ الْفَرْعُ لَهَا النَّصِيْبُ
وَأُخْتُهُ مِنْ أَبِهِ إِنْ عُدِمَ		أَيْضًا أَشِقَّاءُ وَإِلَّا سَلِمَ

* الرُّبْعُ فَرْضُ اثْنَيْنِ *

الزَّوْجُ رُبْعٌ مَعْ وُجُوْدِ الْفَرْعِ		وَزَجْةٌ رُبْعٌ بِنَصِّ الشَّرْعِ
إِنْ عُدِمَ الْفَرْعُ لَهَا مَاذُكِرَ		لِزَوْجَةٍ وَارِثَةٍ أَوْ أَكْثَرَ
وَالْفَرْعُ شَرْطٌ أَنْ يَكُوْنَ وَارِثَا		فَاسْتَفِدِ الْحُكْمَ وَجَانِبْ عَابِثَا

* الثُّمْنُ فَرْضُ وَاحِدٍ *

الثُّمْنُ فَرْضُ زَوْجَةٍ فَأَكْثَرَ		إِنْ وُجِدَ الْفَرْعُ وَهَذَا مَا جَرَى
أَقْصِدُ فَرْعًا وَارِثًا وَمُعْتَبَرْ		فَالْحُكْمُ ظَاهِرٌ كَمَا الْبَدْرُ ظَهَرْ

* فَصْلٌ والثُّلُثَانِ فَرْضُ أَرْبَعَةٍ *

إِنْ مَاتَ عَنْ بِنْتَيْنِ أَوْ عَنْ أَكْثَرَ		فَالثُّلُثَانِ فَرْضُهُنَّ فِي الْوَرَى
وَمِثْلُهُنَّ مِنْ بَنَاتِ الْإِبْنِ		ثِنْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ لَا تَسْتَثْنِ
وَاعْطِ الشَّقِيْقَتَيْنِ ثُلْثَيْ مَالِ		ثِنْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ بِاسْتِعْجَالِ
كَذَاكَ أُخْتَيْ لِأَبٍ أَوْ أَكْثَرَا		فَالثُّلُثَانِ حَضُّهُنَّ أُحْصِرَا

* والثُّلُثُ فَرْضُ اثْنَيْنِ *

وَوَلَدَيْ أُمٍّ وَإِلَّا أَكْثَرَا		فَيَرِثَانِ ثُلُثًا مُقَدَّرَا
وَيَسْتَوِي الْإِنَاثُ وَالذُّكُوْرُ		وَالْأُمُّ أَيْضًا ثُلُثًا مَشْهُورُ
مَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ هُنَا لِلْمَيِّتِ		وَلَا جُمُوْعًا وُجِدُوْا مِنْ إِخْوَةِ
مِنَ الْإِنَاثِ أَوْ مِنَ الذُّكُوْرِ		فَاحْفَظْ فَنِعْمَ الْعِلْمُ فِي الصُّدُوْرِ
لَكِنْ إِذَا مَا الْوَارِثُوْنَ فَوْجُ		فِيْهِمْ أَبٌ وَزَوْجَةٌ أَوْ زَوْجُ
وَفِيْهُمُ الْأُمُّ فَثُلْثُ الْبَاقِي		تَأْخُذُهُ حَظًّا مِنَ الْأَرْزَاقِ

* والسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ *

وَالسُّدْسُ فَرْضُ الْأُمِّ فَهْوَ مُعْتَمَدْ		عِنْدَ وُجُوْدِ الْفَرْعِ وَانْزَاحَتْ عُقَدْ
أَوْ كَانَ جَمْعُ إِخْوَةٍ فِي الْإِرْثِ		أَوْ أَخَوَاتٍ لَمْ تَفُزْ بِالثُّلُثِ

وَجَـــدَّةٌ وَاحِـــدَةٌ أَوْ أَكْثَـــرَ		لَهُنَّ سُدْسُ الْمَالِ مَهْمَا كَثُرَ
مَـا لَمْ تَكُـنْ أُمٌّ فَـأُمٌّ تَحْجُـبُ		جَمِيْعَ جَدَّاتٍ فَـزَالَ الْعَجَبُ
وَوَلَـــدُ الْأُمِّ الْوَحِيْـــدُ يَـــرِثُ		سُدْسًا مِنَ الْمَالِ وَوَلَّى الْعَبَثُ
وَبِنْتُ إِبْنٍ فَلَهَا مَا قَدْ ذُكِرْ		كَذَا بَنَاتُ الْإِبْنِ إِنْ كُنَّ كُثُرْ
إِنْ وُجِدَتْ بِنْتٌ لِصُلْبٍ وَارِثَهْ		فَتِلْكَ أَحْكَامٌ تَقِيْنَا الْكَارِثَهْ
وَالْأُخْتُ مِنْ أَبٍ مَعَ الشَّقِيْقَهْ		سُدْسٌ مِنَ الْمَالِ هِيَ الْحَقِيْقَهْ
وَالْأَبُ سُدْسٌ مَعَ فَرْعٍ يَرِثُ		وَالْجَدُّ مِثْلُ الْأَبِ لَا تَكْتَرِثُوا

* بَابُ الْحَجْبِ *

أَوَّلُ حَجْبٍ ثَابِتٌ بِالْوَصْفِ		وَآخَرٌ بِالشَّخْصِ لَيْسَ مَخْفِي
فَفِيْهِمَا النُّقْصَانُ وَالْحِرْمَانُ		إِلَيْكَ مَنْ تُسْقِطُهُ الْأَقْرَانُ
فَيُسْقِطُ الْجَدَّ أَبٌ وَالْجَدَّهْ		تُسْقِطُهَا أُمٌّ بِغَيْرِ رَدَّهْ
وَيُسْقُطُ الْأَبْعَدَ مِنْ أَبْنَاءِ		بِأَقْرَبٍ فَاسْعَدْ بِذِي الْأَنْبَاءِ
أَمَّا الْأَشِقَّاءُ فَكُلٌّ يَسْقُطُ		بِابْنٍ وَمَهْمَا نَزَلَ الْإِبْنُ اضْبِطُوْا
وَبِالْأَبِ الْأَقْرَبِ دُوْنَ شَكِّ		فَتِلْكَ أَحْكَامٌ عَلَى الْمَحَكِّ
وَيَسْقُطُ الْإِخْوَةُ مِنْ أَبٍ فَقَطْ		بِإِخْوَةٍ مِنْ أَبَوَيْنِ ذَا الْقَسَطْ

أَمَّـا بَنُـوا الْإِخْـوَةِ يَسْـقُطُوْنَ | بِالْجَـدِّ فَافْهَمْـهُ وَكُـنْ أَمْيَنَـا
وَيَسْـقُطُ الْأَعْمَـامُ بِابْـنِ الْإِخْـوَةِ | وَالْأَخُ لِـلْأُمِّ بِفَـرْعِ الْمَيِّـتِ
بِاثْنَـيْنِ مُطْلَقًـا وَإِنْ هُـمْ نَزَلُـوا | ثُمَّ الْأُصُـوْلِ مِـنْ ذُكُـوْرٍ دَخَلُـوا
فِي الْإِرْثِ حَـتَّى إِنْ عَـلَا الـذُّكُوْرُ | فَـالْحُكْمُ سِـيَّانِ هُـوَ الْمَشْـهُورُ
وَبِنْـتَيِ الصُّـلْبِ وَإِلَّا أَكْثَـرَا | يُسْقِطْنَ بِنْتَ ابْنٍ كَمَا قَدْ ذُكِرَا
مَـا لَمْ يَكُـنْ مُعَصِّـبٌ مَوْجُـوْدَا | مِـنْ وَلَـدِ الْإِبْـنِ أَتَـى مَحْمُـوْدَا
وَقُـلْ لِأُخْـتٍ مِـنْ أَبٍ فَـأَكْثَرَ | تَسْـقُطْنَ مِـنْ إِرْثٍ إِذَا مَـا ظَهَـرَ
أُخْتَـانِ مِـنْ أَبٍ وَأُمٍّ وَرِثَا | فَالشَّـرْعُ نُـوْرٌ كَـمْ أَزَالَ الْعَبَثَـا
مَـا لَمْ يَكُـنْ أَخٌ لَكُـنَّ عَاصِـبُ | فَـإِرْثُكُنَّ مُوْجَـبٌ لَا سَـالِبُ
وَأَيُّ شَـخْصٍ لَمْ يَـرِثْ لَا يَحْجُبُ | أَعْـنِي بَتَـاتًا مُطْلَقًـا مَـا الْعَجَـبُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ الْعَصَبَاتِ *

فَلَـيْسَ فِي النِّسَـاءِ مَـنْ تُعَصِّـبُ | بِنَفْسِـهَا وَفَرْضُـهُنَّ يَجِـبُ
إِلَّا الَّـتِي بَـيْنَ النِّسَـاءِ مُعْتِقَـهْ | عَصَـبَةٌ فَتِلْـكَ نَبْـعُ الشَّـفَقَهْ
أَمَّـا الرِّجَـالُ عَصَـبَاتٌ كُلُّهُـمْ | وَاسْـتَثْنِ زَوْجًـا وَكَـذَا أَوْلَادَ أُمْ
وَالْأَخَـوَاتُ عَصَـبَاتٌ فِي الْـوَرَى | مَـعَ الْبَنَـاتِ دُوْنَ فَـرْضٍ قُـدِّرَا

ثُمَّ الْبَنَـــاتُ عَصَـــابَاتٌ بِالْأَخِ		كَـذَا بَنَـاتُ ابْـنٍ فَـدَوِّنْ يَا أَخِـي
وَمِـــثْلُهُنَّ أَخَـــوَاتٌ لِـــلْأَبِ		أَوِ الشَّـقِيْقَاتُ بِأَصْـلِ النَّسَـبِ
فَيَأْخُـذُ الْفَـتَى كَمِثْلَـي امْـرَأَهْ		كَمَـا أَتَـى نَـصٌّ بِـهِ وَشَـرَّعَهْ
وَعَاصِـبٌ يَأْخُـذُ مَـا قَـدْ بَقِـيَ		بَعْـدَ الْفُـرُوْضِ آخِـذًا مَـا لَقِـيَ
أَوْ يَسْـقُطُ الْعَاصِـبُ إِنْ لَمْ يَجِـدِ		بَعْـدَ الْفُـرُوْضِ أَيَّ شَـيْءٍ فَاحْمَـدِ
وَيَأْخُـذُ الْعَاصِـبُ كُـلَّ مَـا وَجَـدْ		إِنْ كَـانَ لَمْ يُوْجَـدْ سِـوَاهُ وَانْفَـرَدْ

* فَصْلٌ *

عِنْـدَ اجْتِمَـاعِ جُمْلَـةِ الرِّجَـالِ		فَوَرِّثُـــوْا ثَلَاثَـــةً فِي الْحَـــالِ
أَبٌ وَإِبْـــنٌ ثُمَّ زَوْجُ الْمَـــرْأَةِ		وَغَـيْرُهُم لَمْ يَـدْخُلُوا فِي الْحِسْـبَةِ
أَمَّـــا النِّسَـــاءُ خَمْسَـــةٌ يَـــرِثْنَ		إِذَا الْجَمِيْـعُ حِيْنَهَـا اجْـتَمَعْنَ
بِنْـتٌ وَبِنْـتُ ابْـنٍ كَـذَا الشَّـقِيْقَهْ		وَزَوْجَـــةٌ بَانَـــتْ بِهَـــا الْحَقِيْقَـــهْ
أَمَّـا اجْتِمَـاعُ جُمْلَـةِ الصِّـنْفَيْنِ		فَـــالْوَارِثُوْنَ أَحَـــدُ الـــزَّوْجَيْنِ
وَالْوَالِـــــدَانِ فَـــــأَبٌ وَالْأُمُّ		هُـمْ خَمْسَـةٌ مِـنَ الْجَمِيْـعِ الْتَمُّـوْا

* بَابُ الرَّدِّ وَذَوِي الْأَرْحَامِ *

فَحَيْثُ لَمْ تَسْتَغْرِقِ الْفُرُوْضُ ... تَرِكَةً وَسُدِّدَتْ قُرُوْضُ
وَلَمْ نَجِدْ مِنْ عَاصِبٍ لِلْفَاضِلِ ... رُدَّ لِذِي فَرْضٍ بَلَا تَخَاذُلِ
يَأْخُذُ كُلٌّ مِثْلَ فَرْضٍ سَبَقَ ... بِقَدْرِ إِرْثِهِ وَهَذَا الْتَحَقَ
وَالرَّدُّ لَا يَشْمَلُ زَوْجًا أَبَدَا ... وَزَوْجَةٌ فَالرَّدُّ عَنْهَا ابْتَعَدَا
وَرَحِمٌ قَرَابَةٌ فِي النَّسَبِ ... لَيْسُوا بِذِيْ فَرْضٍ وَلَا مُعَصِّبِ
فَيَرِثُوْنَ حِيْنَ تَبْقَى التَّرِكَهْ ... لَيْسَ لَهَا مُعَصِّبٌ فِي الْوَرَثَهْ
وَلَمْ نَجِدْ صَاحِبَ فَرْضٍ مُنْتَظِرْ ... فَوَرِّثِ الْأَرْحَامَ فَالْحَقُّ نُصِرْ
لَا بُدَّ مِنْ تَنْزِيْلِهِمْ بِالْمَنْزِلَهْ ... مَنْزِلَةِ الْمَدْلُوا بِهِ فِي الْمَسْأَلَهْ

* بَابُ أُصُوْلِ الْمَسَائِلِ *

مَسَائِلٌ أُصُوْلُهَا فِي الْعَدَدِ ... سَبْعَةُ أَعْدَادٍ فَخُذْهَا وَاسْعَدِ
ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ وَاثْنَانِ ... وَسِتَّةٌ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَانِ
وَبَعْدَهَا فِي عَدَدٍ ثَمَانِيَهْ ... كَمَا أَتَتْ فِي كُتُبٍ عَلَانِيَهْ
أَرْبَعَةٌ مِنْ قَبْلِ عِشْرِيْنَ انْحَصَرْ ... وَثَمَّ زِدْ مِنْ بَعْدِهَا اثْنَتَي عَشَرْ
يَعُوْلُ مِنْهَا سِتَّةٌ وَاثْنَا عَشَرْ ... وَثُمَّ عِشْرُوْنَ وَزِدْهَا الْمُنْتَظَرْ

أَرْبَعَـــةٌ وَتَمَّ مَـــا يَعُـــوْلُ		مِـنْ عَـدَدٍ فَـاحْفَظْ لِمَـا أَقُـوْلُ
فَسِـــتَّةٌ تَعُـــوْلُ بِالتَّـــوَالِي		لِسَـــبْعَةٍ مَعْلُوْمَـــةٍ فِي الْحَـــالِ
وَبَعْـــدَهَا تَعُـــوْلُ لِلثَّمَانِيَـــهْ		وَتِسْـــعَةٌ تَابِعَـــةٌ حِسَـــابِيَهْ
وَعَشْـــرَةٌ بِغَـــيْرِ مَـــا تَرْدِيْـــدِ		وَتَمَّ مَـــا نَظَمْـــتُ لِلْمُرِيْـــدِ
وَاثْنَـا عَشَـرْ تَعُـوْلُ أَفْـرَادًا فَقَـطْ		ثَـلَاثَ عَشْـرَةً عَلَـى هَـذَا النَّمَطْ
وَخَمْـسَ عَشْـرَةً كَمَـا قَـدْ عُلِـمَ		وَسَـبْعَ عَشْـرَةً رَقَـى مَـنْ فَهِـمَ
أَرْبَعَـــةٌ وَبَعْـــدَهُ عِشْـــرُونَ		تَعُـوُل سَـبْعَةً مَـعَ الْعِشْـرِيْنَ

*كِتَابُ الْعِتْقِ *

مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ عِتْقُ الْعَبْدِ		إِنْ كَانَ ذَا كَسْبٍ حَلِيْفَ الْجِدِّ
وَمِثْلُهَـــا كِتَابَـــةٌ لِيُعْتَـــقَ		بَعْـدَ اكْتِمَـالِ مَـا عَلَيْـهِ اتَّفَقَـا
وَالْعِتْـقُ إِمَّـا بِصَـرِيْحِ الْقَـوْلِ		كَقَوْلِـهِ عَتَقْـتُ عَبْـدِي اللَّيْـلِ
أَوْكُنْيَـــةٍ كَقَوْلِـــهِ خَلَّيْتُـــكَ		فَاعْتِقْ فَمَا فِي الْعِتْقِ إِلَّا أَجْرُكَ
وَيَحْصُـلُ الْعِتْـقُ إِذَا مَـا مُثِّـلَ		بِـهِ وَذَاقَ الْوَيْـلَ مِمَّـا حَصَـلَ
كَقَطْـعِ أُذْنٍ أَوْ كَقَطْـعِ الْأَنْـفِ		وَنَحْـوِ هَـذَا مِـنْ عَـذَابٍ يَكْفِـي
وَالْعِتْقُ حَاصِلٌ بِمِلْكِ ذِيْ رَحِمْ		مَحَـرَّمٍ مِـنْ نَسَـبٍ هَـلْ ذَا عُلِـمْ
وَأَيُّ تَعْلِيْـقٍ يَصِـحُّ بِالصِّـفَهْ		فَإِنْ أَتَـى الْعَبْـدُ بِهَـا لَـنْ نُجْحِفَـهْ

كِـإِنْ فَعَلْـتَ ذَا فَأَنْـتَ حُـرُّ		فَفَعَـلَ الْعَبْـدُ أَتَاهُ الْبِشْـرُ
وَبَيْـعُ سَـيِّدٍ وَوَقْـفُ عَبْـدِهِ		قَبْـلَ وُجُـوْدِ صِـفَةٍ عُـدَّ بِـهِ

* بَابُ التَّدْبِيْرِ *

إِنْ عَلَّـقَ السَّـيِّدُ عِتْـقَ الْعَبْـدِ		بِمَوْتِـهِ فَـالْتَزِمُوا بِالْوَعْـدِ
فَإِنَّـهُ فِي شَـرْعِنَا التَّـدْبِيْرُ		يَصِـحُّ وَالْمَـوْتُ هُنَـا مَنْظُـوْرُ
وَأَنْ تَكُـوْنَ مِـنْ وَصِـيٍّ مُعْتَـبَرْ		تَصِحُّ إِنْ أَوْصَى وَمَا مِنْهَا مَفَرْ
وَكَوْنُهَـا مِـنْ ثُلُـثِ الْأَمْـوَالِ		سُـبْحَانَ رَبِّي قَـابِضُ الْآجَـالِ
صَـرِيْحُهُ كَـالْعِتْقِ وَالْكِتَابَـهْ		وَمِثْلُهَـا الْكُـنَى فَسَـلْ أَرْبَابَـهْ
تَصِـحُّ مُطْلَقًـا كَـذَا الْمُقَيَّـدَهْ		وَمِثْلُهَـا مَـا عُلِّقَتْ خُـذْ فَائِـدَهْ
وَبَعْـدَ ذَا تَصِـحُّ بِالتَّوْقِيْـتِ		مَسَـائِلٌ تُلَـمُّ مِـنْ تَشْـتِيْتِ
وَقَبْـلَ مَـوْتِ سَـيِّدٍ يَصِـحُّ		بَيْـعُ رَقِيْقِـهِ وَحَـلَّ الـرِّبْحُ
وَهِبَـةٌ تَصِـحُّ دُوْنَ شَـكِّ		فَـاحْفَظْ وَلَا تُهْـدِرُهَا بِالـتَّرْكِ
وَيَبْطُـلُ التَّـدْبِيْرُ حِـيْنَ يُوْقَـفُ		أَوْ يَقْتُـلُ السَّـيِّدَ عَبْـدٌ مُسْـرِفُ
وَإِنْ تَلِـدْ لِسَـيِّدٍ تِلْـكَ الْأَمَـهْ		يَبْطُـلُ مَـا مَـرَّ رَقَـى مَـنْ عَلِمَـهْ

* بَابُ الْكِتَابَةِ *

كِتَابَـــةُ السَّـــيِّدِ لِلرَّقِيْـــقِ ... شِـــرَاءُ نَفْسِـــهِ مَـــعَ التَّوْثِيْـــقِ
فِي ذِمَّـــةِ الْعَبْـــدِ يَكُـــوْنُ الْمَـــالُ ... مَـــالٌ مُبَـــاحٌ طَيِّـــبٌ حَـــلَالُ
وَالْمَـــالُ مَعْلُـــوْمٌ وَلَمْ يَبْـــقَ سُـــدَى ... مُنَجَّمًـــا نَجْمَـــيْنِ أَوْ فَصَـــاعِدَا
وَكُـــلُّ نَجْـــمٍ قَـــدْرُهُ مَعْلُـــوْمُ ... وَالْوَقْـــتُ مَعْلُـــوْمٌ لَهُـــمْ مَفْهُـــوْمُ
فِي صِـــحَّةٍ أَوْمَـــرَضٍ يُعْتَـــبَرُ ... مَـا كَتَبُـوا مِـنْ رَأْسِ مَـالٍ يُـذْكَرُ
بِغَـيْرِ قَـوْلٍ لَمْ تَصِـحَّ فَـاعْرِفِ ... صِـحَّتُهَا مِـنْ جَـائِزِ التَّصَـرُّفِ
مَـتَى الرَّقِيْـقُ سَـدَّدَ الْمَعْلُـوْمَ ... فَـالْعِتْقُ أَضْـحَى وَاجِبًـا مَحْتُوْمَـا
كَـذَاكَ لَـوْ أَبْـرَأَهُ مِـنْ مَـالِ ... فَعِتْقُـــهُ مُعْتَـــبَرٌ فِي الْحَـــالِ
مُكَاتَـبٌ يَمْلِـكُ مَـا يَكْتَسِـبُ ... وَالْمِلْكُ هَـذَا نَاقِصٌ لَا تَعْجَبُوا
وَنفْـعُ مَـا يَكْسِـبُهُ وَالنَّفَقَـهْ ... عَلَيْـهِ مِنْـهُ إِنَّهَـا مُلْتَصِـقَهْ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ أَحْكَامِ أُمِّ الْوَلَدِ *

مَـنْ وَلَـدَتْ مِـنْ مَالِـكٍ صَـبِيًّا ... حَـتَّى وَإِنْ لَمْ يَسْـتَوِي سَـوِيًّا
كَصُـوْرَةٍ وَلَـوْ بَـدَتْ مُخْفِيَّـهْ ... أَكْـرِمْ بِأُمِّ وَلَـدٍ مَرْضِـيَّهْ
فَإِنَّهَـا تُعْتَـقُ إِنْ مَـاتَ الْـوَلِي ... أَقْصِـدُ سَـيِّدًا ومَالِكًـا جَلِـي

حَـتَّى وَلَـوْ لَمْ يَمْتَلِـكْ إِلَّا هِـيَ		فَإِنَّهَـا تُعْتَـقُ فِي ثَـوَانِيَ
مَـنْ مَلَـكَ الْحَامِـلَ مِـنْ جَـوَارِ		وَقَـامَ بِالْـوَطْءِ بِـلَا إِنْكَـارِ
فَإِنَّـهُ يَحْـرُمُ بَيْـعُ الْوَلَـدِ		وَعِتْقُـهُ يَلْزَمُـهُ فَاعْتَمِـدِ
وَمَـنْ يَقُـلْ لِأَمَـةٍ يَمْلِكُهَـا		فَأَنْـتِ أُمٌّ وَلَـدِي أَثْبَتَهَـا
فَإِنَّهَـا أَحَـقُّ مِـنْ دُوْنِ مَـرَدْ		فَاصْـبَحَتْ بِقَوْلِـهِ أُمَّ وَلَـدْ
أَوْقَـالَ لِابْـنِ أَمَـةٍ أَنْـتَ ابْـنِي		صَارَ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِ وَقْتٍ مُضْنِي
وَمَـنْ يَمُـتْ عَـنْ أَمَـةٍ فِي الْحَمْـلِ		فَلْيُنْفِقُـوا مِـنْ مَالِـهِ بِالْفِعْـلِ
مُـدَّةَ حَمْـلٍ مَـا بِهَـذَا عَبَـثُ		إِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ عَلَى مَنْ يَرِثُ

* كِتَابُ النِّكَاحِ *

سُـنَّ نِكَـاحُ مَـنْ لَدَيْـهِ الشَّـهْوَهْ		وَلَمْ يَخَـفْ زِنًا بِنُـورِ الصَّـحْوَهْ
وَوَاجِـبٌ عَلَـى الَّـذِي يَخْشَـاهُ		لِيَتَّقِـي شَـرَّ الَّـذِي يَهْـوَاهُ
أَمَّـا الَّـذِي لَا شَـهْوَةٌ لَدَيْـهِ		فَهْـوَ مُبَـاحٌ لَمْ يَجِـبْ عَلَيْـهِ
وَيَحْـرُمُ النِّكَـاحُ دَارَ الْحَـرْبِ		إِلَّا لِمُضْـطَرٍّ ضَـعِيْفِ الْقَلْـبِ
وَسُـنَّ أَنْ يَـنْكِحَ ذَاتَ الْحَسَـبِ		وَلُـوْدَةً بِكْـرًا عَلَـى دِيْـنِ النَّـبِي
مُحَمَّـدٍ صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا		مَا طَلَعَ الْبَدْرُ وَضَاءَتْ شَمْسُنَا

مَـــاحَرَّمَ اللهُ إِلَيْـــهِ النَّظَـــرَ		فَغُضَّ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ دُوْنِ مِرَا
إِلَّا الَّـــذِي جَـــوَّزَهُ التَّشْـــرِيْعُ		فَـــانْظُرْ فَشَـــرْعُ رَبِّنَـــا بَـــدِيْعُ

* وَالنَّظَرُ ثَمَانِيَةُ أَقْسَامٍ *

وَنَظَـرُ الشَّـخْصِ أَتَـتْ ثَمَانِيَـهْ		قَـدْ وَرَدَتْ فِي فِقْهِنَـا عَلَانِيَـهْ
أَنْ يَنْظُـــرَ الْبَـــالِغُ أَجْنَبِيَّـــهْ		بَالِغَـــةً وَلَـــوْ نَظِيْـــفَ النِّيَّـــهْ
لِغَـــيْرِ حَاجَـــةٍ فَهَـــذَا يَحْـــرُمُ		فَاحْـذَرْ فَـإِنَّ مَـنْ تَعَـدَّى يَأْثَمُ
إِلَّا الَّـــتِي لَا تُشْـــتَهَى لِلنَّـــاظِرِ		مِثْـلُ عَجُـوْزٍ عُرْضَـةً لِلسَّـاخِرِ
فَـانْظُرْ لِوَجْـهٍ لَا سِـوَاهُ فَـافْهَمِ		وَغَـيْرُهُ مِـنْ جُمْلَـةِ الْمُحَـرَّمِ
لِتَشْـهَدَ الْمَـرْأَةُ فَـانْظُرْ كَفَّهَـا		وَوَجْهَهَـــا لِحَاجَـــةٍ تَحْتَاجُهَـــا
أَمَّـــا لِأَجْـــلِ خِطْبَـــةٍ فَيَنْظُـــرُ		لِلْوَجْـهِ وَالْيَـدَيْنِ جَـازَ النَّظَـرُ
وَيَنْظُـــرُ الْخَاطِـــبُ لِلْمَخْطُوْبَـــهْ		رَقَبَـــةً وَقَـــدَمًا مَصْـــحُوْبَهْ
أَمَّـــا لِمَحْـــرَمٍ وَبِنْـــتِ تِسْـــعِ		يَجُـــوزُ أَنْ تَنْظُـــرَ دُوْنَ مَنْـــعِ
لِلْوَجْـهِ وَالْيَـدَيْنِ فَـانْظُرْ أَبَـدَا		فَالدِّيْنُ نِبْرَاسٌ عَلَى طُولِ الْمَدَا
وَقَـــدَمًا وَالـــرَّأْسَ ثُمَّ الرَّقَبَـــهْ		وَالسَّـاقُ مَسْـمُوْحٌ بِـهِ إِنْ رَغِبَـهْ
وَلِلْمُـــدَاوَاةِ يَجُـــوْزُ النَّظَـــرُ		لِمَوْضِـــعٍ يَحْتَاجُـــهُ لَا يُزْجَـــرُ
وَنَظَـــرٌ لِأَمَـــةٍ مُحَرَّمَـــهْ		وَامْـــرَأَةٍ لِامْـــرَأَةٍ مُحْتَرَمَـــهْ

وَرَجُلٌ لِرَجُلٍ لَوْ أَمْرَدَ	وَامْرَأَةٌ لِأَجْنَبِيٍّ إِنْ بَدَا
وَنَظَرُ الْمَرْءِ إِلَى الصَّغِيْرَهْ	مَابَلَغَتْ تِسْعًا فَلَا جَرِيْرَهْ
مُمَيِّزٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ شَهْوَهْ	يَنْظُرُ غِيْدَةً فَلَيْسَتْ هَفْوَهْ
جَمِيْعُ مَا مَرَّ فَحُكْمُ الْكُلِّ	نَظَرُهُ الْجِسْمَ سِوَى مَا أُمْلِي
لَا يَنْظُرُ الرُّكْبَةَ ثُمَّ السُّرَّهْ	فَاسْتَثْنِ هَذَيْنِ أَخِي بِالْمَرَّهْ
وَإِنْ يَكُنْ لَدَيْهِ زَوْجٌ وَأَمَهْ	مُبَاحَتَانِ دُوْنَ أَيِّ مَاثَمَهْ
يَجُوْزُ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ الْجِسْمِ	وَلَوْ بِشَهْوَةٍ بِغَيْرِ إِثْمِ

* بَابُ رُكْنَيِ النِّكَاحِ وَشُرُوطِهِ الْخَمْسَةِ *

إِنَّ النِّكَاحَ رُكْنُهُ الْإِيْجَابُ	ثُمَّ قَبُوْلٌ فِعْلُهُ صَوَابُ
مُرَتَّبَانِ عِنْدَ عَقْدِ الْعَاقِدِ	فَاهْنَأْ بِزَوْجٍ وَاسْتَعِذْ مِنْ حَاسِدِ
شَرْطُ النِّكَاحِ خَمْسَةٌ مَعْلُوْمَهْ	تَعْيِيْنُ زَوْجَيْنِ فَقُلْ مَفْهُوْمَهْ
ثُمَّ رِضَا زَوْجٍ مُكَلَّفٍ كَمَا	تَرْضَى بِهِ الزَّوْجَةُ حِيْنَ أَقْدَمَا
وَأَنْ تَكُوْنَ حُرَّةً وَعَاقِلَهْ	قَدْ بَلَغَتْ تِسْعَ سِنِيْنٍ كَامِلَهْ
وَثَالِثُ الشَّرْطِ وَلِيٌّ يَعْقِدُ	لَهُ شُرُوْطٌ سَبْعَةٌ تُطَّرَدُ
بِأَنْ يَكُوْنَ ذَكَرًا قَدْ بَلَغَ	وَالرُّشْدُ وَالْعَدْلُ وَعَقْلٌ بَزَغَ
حُرِّيَةٌ مَعَ اتِّفَاقِ الدِّيْنِ	فَاعْلَمْ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِيْنِ

تَــزْوِيْجُ حُــرَّةٍ يَكُــوْنُ لِــلْأَبِ		وَإِنْ عَــلَا أَحَــقُّ قَبْــلَ الْعَقِــبِ
ثُمَّ ابْنِهَــا يَعْقِــدُ حَــتَّى إِنْ نَــزَلْ		ثُمَّ الشَّـقِيْقُ بَعْـدَهُ مَهْمَـا حَصَـلْ
ثُمَّ أَخُوْهَـــا لِأَبٍ فَـــالْأَقْرَبُ		كَالْإِرْثِ فَالسُّلْطَانُ بَعْدُ يَعْقُبُ
أَوْ نَائِبُ السُّلْطَانِ فَاعْلَمْ مَا وَرَدْ		فَطَالِـبُ الْعِلْـمِ مَـتَى جَـدَّ وَجَـدْ
وَرَابِـــعُ الْأَرْكَـــانِ لِلنِّكَـــاحِ		شَـــهَادَةٌ مُثْبَتَـــةٌ يَا صَـــاحِ
وَلَا يَصِـحُّ الْعَقْـدُ إِلَّا إِنْ شَـهِدْ		مِـنَ الرِّجَـالِ رَجُـلَانِ فَاعْتَمِـدْ
مُكَلَّفَــانِ مُسْــلِمَانِ فِي الْــوَرَى		عَــدْلُهُمَا فِي ظَــاهِرٍ قَــدْ ظَهَــرِا
مِـنْ غَـيْرِ أَصْـلِ زَوْجَـةٍ أَوْ زَوْجِ		وَفَــرْعِ كُــلٍّ لَا تَمِــلْ لِلْعُــوْجِ
وَخَـامِسُ الْأَرْكَـانِ أَنْ لَا تُوْجَـدَ		مَوَانِـــعٌ تَمْنَـــعُ أَنْ لَا يُعْقَـــدَ
مِـنْ نَسَـبٍ أَوْ سَـبَبٍ إِنْ وُجِـدَا		وَتَمَّـتِ الْأَرْكَـانُ نِلْـتَ الْمَقْصَـدَا

* بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ *

مُحَرَّمَـــاتٌ فِي النِّكَـــاحِ أَبَـــدَا		الْأُمُّ وَالْجَـــدَّةُ دَوْمًـــا سَـــرْمَدَا
فَجَـــدَّةٌ تَحْـــرُمُ مِـــنْ أَيِّ جِهَـــهْ		وَالْبِنْتُ حَتَّى مِنْ زِنًى أَوْ مُرْضِعَهْ
وَبِنْـــتُ إِبْـــنٍ حُرِّمَـــتْ وَالْأُخْـــتُ		شَـــقِيْقَةٌ أَوْ لِأَبٍ إِنْ تَفْتُـــوْا
وَبِنْـــتُ أَوْلَادٍ لِأُخْـــتٍ حَرُمَـــتْ		وَبِنْـــتُ إِخْـــوَةٍ أَرَاهَـــا عَلِمَـــتْ

وَبِنْـــتُ أَوْلَادِ أَخٍ وَالْعَمَّـــهْ	وَخَالَـــةٌ تَحْـــرُمُ بَـــيْنَ الْأُمَّـــهْ
وَبِالرِّضَـاعِ حَرَّمُـوْا مِثْـلَ النَّسَـبْ	كَمَـا أَتَـى نَـصٌّ بِهَـذَا مُقْتَضَـبْ
وَأَرْبَـــعٌ يَحْـــرُمْنَ بِالْمُصَـــاهَرَهْ	أَحْكَـامُهُنَّ مِثْـلُ شَمْـسٍ ظَـاهِرَهْ
ثَلَاثَـــةٌ بِالْعَقْـــدِ يَحْـــرُمْنَ افْهَـــمِ	إِلَيْـــكَ كُلَّهُـــنَّ يَا صَـــاحِ اعْلَـــمِ
زَوْجُ أَبٍ وَإِنْ عَـــلَا فَلَـــمْ تُحَـــلْ	وَزَوْجَـــةُ ابْـــنٍ تَابِـــعٍ وَإِنْ سَـــفَلْ
وَأُمُّ زَوْجَـــةٍ عَلَـــى التَّحْدِيْـــدِ	فَيَحْـــرُمُ الْكُـــلُّ بِـــلَا تَرْدِيْـــدِ
إِنْ وَطِـــئَ الْأُمَّ فَبِنْـــتٌ تَحْـــرُمُ	وَابْنَـــةُ بِنْتِهَـــا كَـــذَاكُمْ فَـــافْهَمُوا
وَبَـــيْنَ أُخْتَـــيْنِ فَجَمْـــعٌ حَـــرُمَ	وَامْـــرَأَةٌ مَـــعْ عَمَّـــةٍ قَـــدْ عُلِـــمَ
وَامْـــرَأَةٌ مَـــعْ خَالَـــةٍ يَمْتَنِـــعُ	جَمْـــعٌ وَكُـــنْ بِعِلْمِـــهِ تَنْتَفِـــعُ
وَالْحُـــرُّ فَـــوْقَ أَرْبَـــعٍ لَا يَجْمَـــعُ	مِـــنْ نِسْـــوَةٍ فَجَمْعُهُـــنَّ يُمْنَـــعُ
وَالْعَبْـــدُ ثِنْتَـــيْنِ مِـــنَ الزَّوْجَـــاتِ	كَنِصْـفِ حُـرٍّ فَـاحْفَظِ الْحَـالَاتِ
وَإِنْ يَـــكُ الْعَبْـــدُ رَقِيْقًـــا نِصْـــفُهُ	وَنِصْـــفُهُ الْآخَـــرُ بَاقٍ رِقُّـــهُ
ثَـــلَاثَ نِسْـــوَةٍ لَـــهُ أَنْ يَجْمَـــعَ	وَلَمْ يَصِـــحَّ أَنْ يَحُـــوْزَ أَرْبَـــعَ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* كِتَابُ الصَّدَاقِ *

تَسْمِيَةُ الصَّدَاقِ فِي العَقْدِ يُسَنْ ... وَصَحَّحُوهُ بِالْأَقَلِّ مِنْ مُؤَنِ
إِنْ لَمْ يُسَمِّ صَحَّ عَقْدٌ وَوَجَبْ ... صَدَاقُ مِثْلٍ فِضَّةٌ أَوْ مِنْ ذَهَبْ
وَشَرْطُهُ عِلْمُ الصَّدَاقِ الْمُعْتَبَرْ ... وَجَهْلُنَا الْيَسِيرُ مَا فِيهِ ضَرَرْ
وَالزَّوْجُ تَمْلِكُ الْمَسْمَّى إِنْ عَقَدْ ... زَوْجٌ عَلَيْهَا ذَاكَ فِي الْفِقْهِ وَرَدْ
ثُمَّ لَهَا تَصَرُّفٌ فِي الْمَهْرِ ... فَقَدْ حَمَاهَا رَبُّنَا مِنْ فَقْرِ
أَمَّا إِذَا أَقْبَضَهَا الصَّدَاقَ ... وَقَبْلَ مَسٍّ أَصْدَرَ الطَّلَاقَ
يَرْجِعُ بِالنِّصْفِ عَلَيْهَا كَامِلاَ ... فَالْحَقُّ أَزْهَقَ الْمَسْمَّى بَاطِلَا
وَفِي يَدِ الزَّوْجِ بِلَا امْتِدَاحِ ... أَقْصِدُ حَقًّا عُقْدَةَ النِّكَاحِ
إِنْ طَلَّقَ الزَّوْجُ وَلَمَّا يَدْخُلِ ... فَإِنْ عَفَتْ أَوْ إِنْ عَفَا عَفْوًا جَلِي
عَمَّا لَهُ عَمَّا لَهَا مِنْ مَهْرِ ... أُبْرِئَ لَمْ يُرْبَطْ بِحَبْلِ الْوِزْرِ
لَكِنَّهُ مِنْ جَائِزِ التَّصَرُّفِ ... يَصِحُّ أَمَّا عَكْسُهُ فَلْيُوْقَفِ

* فَصْلٌ فِيْمَا يُسْقِطُ الصَّدَاقَ وَيُنَصِّفُهُ وَيُقَرِّرُهُ *

إن الصَّدَاقَ سَاقِطٌ والمَتَعَةُ ... قَبْلَ الدُّخُولِ إِنَّ هَذَا مُثْبَتُ
وَسَاقِطٌ بِفُرْقَةِ اللِّعَانِ ... وفُرْقَةٍ مِنْ قَبْلُ بِالإِحْسَانِ
أَمَّا تَنَصُّفٌ إِذَا مَا افترَقَا ... مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ وَلَمْ يَتَّفِقَا

وخَلْعُــــهُ وَرِدَّةٌ عَـــــنْ دِيـــــنِ		ثُمَّ الطَّـلَاقُ إِنْ يَقَـعْ فِي الْحِـيْنِ
إِسْــلَامُهُ ويَحْصُــلُ التَّنَصُّــفُ		بِكُــلِّ مَــا مَــرَّ وَتَمَّ الْهَــدَفُ
يُقَـرِّرُ الصَّـدَاقَ مَـوْتُ الزَّوْجَـةِ		أَوْ زَوْجِهَـا فَـإِنْ تُـوُفِّي فَأَثْبِـتِ
وَوَطْــــؤُهُ ولَمْسُــــهُ والنَّظَــــرُ		لِفَرْجِهَــــا بِشَــــهْوَةٍ يُعْتَــــبَرُ
وَمِثْلُـهُ التَّقْبِيـلُ مِـنْ دُونِ خَجَـلْ		وَلَـوْ أَمَـامَ أُمَّـةٍ هَـذَا حَصَـلْ
وَبِالطَّــــلَاقِ فِي سِــــقَامٍ وَأَلَمْ		آلَامِ مَــوْتٍ إِرْثُهَــا فِيــهِ أَتَمْ

* بَابُ الْوَلِيْمَةِ وَآدَابِ الْأَكْلِ *

وَلِيْمَــةُ الْعُــرْسِ تُعَــدُّ سُــنَّهْ		أَكَّـدَهَا الشَّـرْعُ جُزِيـتَ الْجَنَّـهْ
فَمَـنْ دُعِـي فَوَاجِـبٌ أَنْ يَحْضُـرَ		فِي الْمَــرَّةِ الْأُولَى وَإِلَّا قَصَّــرَ
وسُــنَّةٌ حُضُــورُهَا عَلَانِيَــهْ		بِـدَعْوَةٍ أُخْـرَى تُعَـدُّ الثَّانِيَـهْ
وَإِنْ دَعَــا ثَالِثَــةً فَيُكْــرَهُ		حُضُــورُهَا لِأَنَّ هَــذَا سَــفَهُ
هـذَا اَلْحُضُورُ لَمْ يَجِبْ لِمَنْ دَعَا		إِلَّا إِذَا اِسْـتَوْفَى صِـفَاتٍ أَرْبَعَـا
بِأَنْ يَكُــونَ مُسْــلِمًا وَيَحْــرُمُ		هَجْــرٌ وَمَــنْ يَهْجُــرُهُ فَيَــأْثَمُ
وَكَسْــبُهُ مِــنْ طَيِّــبٍ حَــلَالِ		هُنَـا اسْـتَجِبْ دَعْوَتَـهُ فِي اَلْحَـالِ
فَـإِنْ دَعَـاكَ اثْنَـانِ أَوْ فَـأَكْثَرَ		إِنْ أَمْكَنَ اَلْجَمْعُ أَجِبْ لَنْ تَخْسَرَا

أَوْ اخْتَرِ اَلْأَسْبَقَ إِنْ قَالَ اَحْضُرِ		بِقَوْلِهِ قُدِّمَ فَاحْضُرْ وَابْشِرِ
وَقَدِّمِ اَلْأَدْيَنَ ثُمَّ الْأَقْرَبَ		فَرَحِمًا فَالْجَارَ حُزْتَ اَلْمَكْسَبَ
وَثُمَّ بَعْدُ اقْرَعْ فَمَنْ يَنْتَصِرُ		فِي قُرْعَةٍ فَحَظُّهُ الْمُسَيْطِرُ

* فَصْلٌ *

إِلَيْكَ مَا يُسَنُّ فِي الطَّعَامِ		جَمَعْتُهَا بِأَبْسَطِ الْكَلَامِ
غَسْلُ اليَدَينِ قَبلَ أَكْلٍ مُسْتَحَبْ		وَبَعدَهُ فَاغْسِلْ وَلا يَخْفَى السَبَبْ
عَلى الطَّعَامِ وَالشَّرابِ سُنَّهْ		تَسْمِيَةٌ جَهْرًا جُزِّيتَ الجَنَّهْ
وَاجْلِسْ عَلَى الْيُسْرَى وَيُمْنَاكَ انْصُبِ		أَقْصِدُ رِجْلَيْكَ وَفُزْ بِالمَطْلَبِ
وَإِنْ تَشَأْ عَلَيكَ بِالتَّرَبُّعِ		وَبِالْيَمِيْنِ كُلْ بِلَا تَصَنُّعِ
أَصَابِعًا ثَلَاثَةً فَاسْتَعْمِلِ		فَتِلْكَ سُنَّةُ النَّبِيِّ الْأَكْمَلِ
وَصَغِّرِ اللُّقْمَةَ وَالْمَضْغَ أَطِلْ		مِمَّا يَلِيكَ كُلْ بِلُطْفٍ وَامْتَثِلْ
وَالصَّحْفَةَ امْسَحْهَا كَمَسْحِ الْمُقَلِ		وَمَنْ رَأَى تَنَاثُرًا فَلْيَأْكُلِ
وَغُضَّ طَرْفًا عَنْ جَلِيسٍ يَأْكُلُ		وَإِنْ أَتَى الْمُحْتَاجُ آثِرْ أَفْضَلُ
وَكُلْ مَعَ الزَّوجَةِ وَالعَبِيْدِ		وَابْنٍ وَلَو طِفْلًا بِلَا تَرْدِيْدِ
وَالْعَقْ أَصَابِعًا كَلَعْقِ العَسَلِ		وَبَعْدَ لَعْقٍ كُلَّ سِنٍّ خَلِّلِ
وَالْقِ الَّذِي أَخْرَجْتَ مِنْ خِلَالِ		وَبَلْعُهُ يُكْرَهُ فِي ذِي الْحَالِ

وَإِنْ قَلَعْتَ بِاللِّسَانِ الْبَاقِي كَرَاهَةٌ تُرْفَعُ بِاتِّفَاقِ
إِلَيْكَ مَا يَكْرَهُ فِي الطَّعَامِ جَمَعْتُهَا بِأَوْضَحِ الْكَلَامِ
يُكْرَهُ أَنْ تَنْفُخَ فِي الطَّعَامِ فَقَدْ أَتَى مِنْ جُمْلَةِ الْأَحْكَامِ
وَكُونُهُ مُشْتَعِلًا حَرَارَهْ وَنُطْقُ لَفْظٍ كَمْ نَرَى اسْتِقْذَارَهْ
وَأَكْلُهُ بِأَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أُصْبُعِ الْيُمْنَى فَكُنْ مُسْتَحْضِرَا
كَذَا أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِ أُصْبِعِ فَإِنَّهُ يُكْرَهُ فَاحْفَظْهَا وَعِ
وَالْأَكْلُ بِالشِّمَالِ مِنْ دُونِ سَبَبْ نَفْضَ يَدٍ فِي قَصْعَةٍ كُرْهٌ وَجَبْ
وَالْأَكْلُ فِي الصَّفْحَةِ مِنْ أَعْلَاهَا أَوْ وَسَطِ الصَّفْحَةِ لَا تَنْسَاهَا
وَأَكْلُهُ مُتَّكِئًا أَوْ مُضْطَجِعْ فَالْكُرْهُ وَاضِحٌ فَدَعْهُ وَامْتَنِعْ
وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ بِلَا تَرْتِيبِ بِحَيْثُ يُؤْذِي آكِلًا كَالذِّيبِ
وَقِلَّةُ الْأَكْلِ بِحَيْثُ يَظْهَرُ إِذَا تَمَادَى أَنْ يَحُلَّ الضَّرَرُ
وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِكُلِّ أَدَبِ مَعَ بَنِي الدُّنْيَا عَزِيزُ الطَّلَبِ
مَرُوءَةٌ لَابُدَّ مِنْهَا فَافْهَمِ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ
وَكُلْ مَعَ الْفَقِيرِ بِالْإِيثَارِ وَعَالِمٍ لِلْعِلْمِ وَالأَخْبَارِ
وَكُلْ مَعَ الإِخْوَانِ كَيْ تَنْبَسِطَ وَبِحَدِيثٍ طَيِّبٍ كُنْ وَسَطَا
وَاحْكِ بِمَا يَلِيقُ مِنْ أَخْبَارِ تَلِيقُ بِالْحَالِ بِلَا اسْتِهْتَارِ
وَبَعْدَ أَنْ تَفْرُغَ مِنْ أَكْلٍ يُسَنْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ جِهَارًا وَعَلَنْ

وَأَنْ تَقُولَ مَا أَتَى فِي الْخَبَرِ		عَنِ النَّبِي نَصًّا بِلَا تَأَخُّرِ
وَثُمَّ تَدْعُو لِلَّذِي أَطْعَمَكَ		بِمَا تُحِبُّ مِنْ أَخٍ يُسْمِعُكَ
وَسُنَّ إِعْلَانُ النِّكَاحِ فِي الْوَرَى		بِضَرْبِ دُفٍّ فِي الْبِلَادِ اشْتَهَرَ

* بَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ *

الزَوجُ والزَوجَةُ فِي الْمُعَاشَرَهْ		تَلزَمُ بِالْمَعْرُوفِ لَا الْمُهَاتَرَهْ
مِنْ صُحْبَةٍ جَمِيلَةٍ فِي الدَّارِ		وَالْكَفُّ عَنْ كُلِّ أَذَى الْأَكْدَارِ
وحَقُّ كُلٍّ لَازِمٌ بِالفِعْلِ		وَلَا يَجُوزُ عَبْثٌ بِالْمَطْلِ
وَالزَّوجُ حَقُّهُ عَلَيهَا أَعْظَمُ		وَكُنْ غَيُورًا فَالْغَيُورُ ضَيْغَمُ
مِنْ دُوْنِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيْطِ		فَمَنْ تَعَدَّى زَجَّ فِي التَّوْرِيطِ
وَالْعَقْدُ إِنْ تَمَّ فَمَاذَا يَلْزَمُ		عَلَى الْعَرُوسِ قُلْ عَسَاهَا تَفْهَمُ
تَسَلِيْمُ نَفْسِهَا هِيَ الْمُهَذَّبَهْ		لِبَيْتِ زَوْجِهَا إِذَا مَا طَلَبَهْ
فَالزَوجَةُ الْحُرَّةُ لَا تَنْخَدِعُ		إِنْ رَغِبَ اسْتِمْتَاعَ لَا تَمْتَنِعُ
وَإِنَّ لِلزَّوجِ بِهَا يَسْتَمْتِعُ		فِي كُلِّ وَقْتٍ دُوْنَ ضُرٍّ يَقَعُ
وَلَا يُؤَدِّي لِضَيَاعِ الْفَرْضِ		فَكُلُّ هَذَا لِحَرَامٍ يُفْضِي
وَلَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَطَّوَّعَ		بِصَوْمِهَا وَبِالصَّلَاةِ أَجْمَعَ

إِلَّا بِإِذْنِ الـزَّوجِ وَهْـوَ حَاضِـرُ		فَـالْتَزِمُوا بِالشَّـرْعِ فَهْـوَ ظَـاهِرُ
وَوَطْؤُهَـــا فِي دُبُـــرٍ مُحَـــرَّمُ		كَمِثْـلِ حَـيْضٍ إِنَّ فِي الْفَـرْجِ دَمُ
وَعِنْـدَ وَطْئِـهِ تُسَـنُّ الْبَسْـمَلَهْ		وَبَعْدَهَا يَدْعُو الدُّعَا مَا أَجْمَلَهْ
كَمَـا أَتَـى نَـصٌّ بِـهِ عَـنِ النَّبِي		فَـارْجِعْ إِلَيْـهِ تَلْقَـهُ فِي الْكُتُـبِ

* كِتَابُ الْخُلْعِ *

الْخُلْـعُ مِـنْ زَوْجٍ طَلَاقُـهُ يَصِـحْ		بِعِـوَضٍ مُنَجَّـزٍ هَـذَا مُلِـحْ
وَلَمْ يَقَـعْ إِلَّا بِلَفْـظِ صِـيْغَتِهْ		لَا بِطَـلَاقٍ قَـطُّ أَوْ بِنَبْرَتِـهْ
وَالـزَّوْجُ لَا يَنْـوِي بِـهِ الطَّـلَاقَ		هَـذِي شُـرُوطٌ وَاسـأَلِ الْحُـذَّاقَ
مَـتَى تَـوَفَّرَتْ شُـرُوطُ الْخُلْـعِ		أَصْـبَحَ فَسْـخًا بَائِنًـا فِي الشَّـرْعِ
وَلَمْ تَكُـنْ صِـيغَتُهُ تَحْتَـاجُ		لِنِيَّـةِ الْخُلْـعِ فَـذَا مِنْهَـاجُ
صَـرِيْحُهُ كَقَوْلِـهِ خَلَعْـتُ		أَوْ أَنْ يَقُـولَ نَاطِقًـا فَسَـخْتُ
كِنَايَـةُ الْخُلْـعِ هِـيَ الْمَعْرُوفَـهْ		بَارَيْـتُ أَوْ أَبْـرَأَتُ زَوْجِـي نُوْفَـهْ
وَمِثْلُـهُ أَبَنْـتُ زَوْجِـي وَكَفَـى		حُكْمًا لِخُلْعٍ ظَاهِرٍ مَا فِي خَفَى

* كِتَابُ الطَّلَاقِ *

إِنَّ الطَّــلاَقَ فِي الــوَرَى مُبَــاحُ		لِسُــوءِ عِشْــرَةٍ بِــهِ نَــرْتَاحُ
وَسُــنَّ فِي بَعْـضٍ مِـنَ الحَـالَاتِ		كَـتَرْكِ وَاجِـبٍ كَمَـا الصَّـلَاةِ
وَيَكْـرَهُ الطَّـلَاقُ مِـنْ غَـيْرِ سَبَبْ		فَقُلْ لِمَنْ يَرْضَى بِهِ يَا لَلْعَجَبْ
أَمَّــا طَــلاَقُ حَــائِضٍ فَيَحْــرُمُ		فَكُــفَّ عَــنْ هَــذَا وَإِلاَّ تَأْثَمُ
كَـذَاكَ لَـوْ عَاشَـرْتَهَا فِي الطُّهْـرِ		فَيَحْــرُمُ الطَّــلَاقُ دُونَ عُــذْرِ
طَــلَاقُ مُــوْلٍ وَاجِــبٌ مُحَــتَّمُ		بَعْــدَ تَــرَبُّصٍ فَهَــلَّا يَــرْحَمُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ سُنَّةِ الطَّلَاقِ وَبِدْعَتِهِ *

إِنْ رَغِـبَ الـزَّوجُ فِـرَاقَ الزَّوجَـهْ		تُسَــنُّ طَلْقَــةٌ تُجِيــزُ الْعَــودَهْ
وَسُــنَّةٌ طَلَاقُهَــا فِي الطُّهْــرِ		مِـن قَبْـلِ وَطْءٍ فَـاحْتَفِظْ بِالْأَمْـرِ
أَمَّــا طَلَاقُهَــا ثَــلَاثًا حَــرُمَ		وَلَــوْ بِكِلْمَــاتٍ تُصَــاغُ اجْــتَرَمَ
ثُمَّ طَــلَاقُ حَــائِضٍ بِــدْعِيُّ		مُحَــرَّمٌ وَقُوعُــهُ شَــرْعِيُّ
وَإِنْ يَطَــأْ فِي الطُّهْــرِ ثُمَّ طَلَّــقَ		مِثْـلَ طَـلَاقِ حَـائِضٍ مَـا افْتَرَقَـا
أَمَّــا طَــلَاقُ امْــرَأَةٍ لَمْ يَــدْخُلِ		زَوْجٌ بِهَــا وَطِفْلَــةٍ كَالْمِشْــعَلِ
وَمِثْلُهَــا الْحَامِــلُ وَالْمُسِــنَّهْ		فَلَيْسَ هَـذَا بِدْعَـةً أَوْ سُنَّـهْ

* بَابُ صَرِيْحِ الطَّلَاقِ وَكِنَايَتِهِ *

إِنَّ طَـلَاقَ الـزَّوْجِ قَـدْ يَكُـونُ ... لَفْظًـا صَـرِيحًا وَقْعُـهُ مَكِـينُ

كَمِثْـلِ طَلَّقْـتُ وَمَـا تَصَـرَّفَ ... مِنْ لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ مَا يَنْوِي كَفَى

مَـنْ قَـالَ أَنْـتِ طَـالِقٌ فَتُطْلَـقُ ... حَـتَّى وَإِنْ هَـزْلًا طَـلَاقٌ يَلْحَـقُ

أَوْ لَعِبًـا فَيَثْبُـتُ الطَّـلَاقُ ... نَـوَاهُ أَوْ لَمْ يَنْـوِهِ الْعِمْـلَاقُ

أَمَّـا الطَّـلَاقُ فِي الْفُـؤَادِ لَمْ يَقَـعْ ... إِلَّا بِلَفْـظٍ مِـنْ لِسَـانِهِ طَلَـعْ

حَـتَّى وَلَـوْ لِسَـانُهُ تَحَـرَّكَ ... فَتُطْلَـقُ الزَّوْجَـةُ حَيْـثُ انْتَهَـكَ

يَسْـمَعُ أَوْ لَمْ يَسْـمَعِ الْكَـلَامَ ... إِنَّ الطَّـلَاقَ وَاقِـعٌ لِزَامَـا

لَا بُـدَّ فِي كِنَايَـةِ الطَّـلَاقِ ... مِـنْ نِيَّـةٍ فَـارْبَأْ عَـنِ الشِّـقَاقِ

وَإِنَّهَـا خَفِيَّـةٌ وَظَـاهِرَهْ ... إِلَيْـكَ أَحْكَامًـا تُضِـيءُ الْخَـاطِرَهْ

ثَـلَاثُ طَلْقَـاتٍ بِتِلْـكَ الظَّـاهِرَهْ ... وَاقِعَـةٌ بِهَـا بِـلَا مُهَـاتَرَهْ

أَمَّـا الَّـتِي اخْتَفَـتْ فَطَلْقَـةٌ فَقَـطْ ... مَالَمْ يَكُنْ نَوَى الْكَثِيْرَ مِنْ سَخَطْ

إِلَيْـكَ أَلْفَاظًـا تَخُـصُّ الظَّـاهِرَهْ ... فَأَنْـتِ بَائِـنٌ فَبَاتَـتْ سَـاهِرَهْ

وَبَتْلَـةٌ وَحُـرَّةٌ خَلِيَّـةُ ... وَبَتَّـةٌ يَتْبَعُهَـا بَرِيَّـةُ

أَمَّا الَّتِي اخْتَفَتْ فَلَفْظُهَا اذْهَبِي ... ثُمَّ اخْرُجِـي تَجَرَّعِـي وَاحْتَجِـبِي

كَـذَاكَ خَلَّيْتُـكِ ثُمَّ ذُوْقِـي ... كِنَايَـةٌ بِلَفْظِهَـا الْأَنِيْـقِ

* بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدَدُ الطَّلَاقِ *

ثَــلَاثُ طَلْقَــاتٍ لِحُــرٍّ مُسْــلِمِ		مُــبَعَّضٌ كَمِثْــلِ حُــرٍّ فَــاعْلَمِ
وَطَلْقَتَــانِ يَمْلِــكُ الْعَبْــدُ فَقَــطْ		هَـذَا هُـوَ الْحُكْـمُ بِهَـذَيْنِ ارْتَـبَطْ
إِلَيْــكَ أَرْبَــعٌ مِــنَ الْمَسَــائِلِ		فِيْهَـا الطَّـلَاقُ بَائِنًـا فِي الْعَاجِـلِ
إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ دُخُولٍ حَصَلَ		أَوْ فِي نِكَـاحٍ فَاسِـدٍ قَـدْ بَطَـلَ
أَوْ بِــثَلَاثٍ أَوْ عَلَــى التَّعْــوِيضِ		هَــذَا الَّــذِي دُوِّنَ فِي الْقَــرِيضِ
إِن قَــالَ لِلزَّوْجَــةِ زَوْجٌ مُشْــفِقُ		هَــا أَنْــتِ طَــالِقٌ ثَــلَاثًا تَطْلُــقُ
أَوْ أَنْــتِ طَــالِقٌ بِغَــيْرِ رَجْعَــةِ		أَوْ أَنْــتِ بَائِــنٌ فَغُــبْنُ الْمَــرْأَةِ
أَوْ طَلَّــقَ الْبَتَّــةَ فَهْــيَ بَائِــنُ		فَــلَا رَجُــوعَ بَعْــدَ هَــذَا كَــائِنُ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ الرَّجْعَةِ *

مَنْ رَاجَعَ الزَّوجَ الَّتِي قَدْ طَلَّقَ		عَـادَتْ لِمَـا كَانَـتْ عَلَيْـهِ سَـابِقَا
مِـنَ الطَّـلَاقِ دُوْنَ مَـا نُقْصَـانِ		فَتِلْــكَ رَجْعَــةٌ لَــكَ التَّهَــانِي
إِلَيْــكَ شَــرْطَانِ تَفَهَّــمْ مُحْــدِقَا		لِتَعْرِفَ الشَّرْطَيْنِ مِنْ دُوْنِ شَقَا
طَلَاقُهَــا يَكُــونُ غَــيْرَ بَائِــنِ		يَرْجِــعُ فِي عِــدَّتِهَا كَــالْوَاهِنِ
وَإِنْ دَمُ الْمَــرْأَةِ هَــذَا انْقَطَــعَ		فِي حَيْضَــةٍ ثَالِثَــةٍ وَارْتَفَــعَ

تَصِـــحُّ رَجْعَـــةٌ بِـــلَا تَرْدِيـــدِ | قَبْلَ اغْتِسَالِ الْقَطْعِ بِالتَّحْدِيدِ
وَقَبْـــلَ وَضْـــعِ وَلَـــدٍ تَأَخَّـــرَ | فَرَجْعَـــةٌ تَصِـــحُّ مِـــنْ دُونِ مِـــرَا
وَرَجْعَـــةٌ أَلْفَاظُهَـــا رَاجَعْتُهَـــا | وَمِثْلُـــهُ أَمْسَـــكْتُهَا رَدَدْتُهَـــا
وَنَحْـــوُ ذَا مِـــنْ كَلِـــمٍ مَعْـــرُوفِ | يُفْهَـــمُ مِنْـــهُ رَجْعَـــةُ الْمَلْهُـــوفِ
أَمَّـــا إِذَا رَاجِـــعَ بَعْـــدَ الْغُسْـــلِ | مِـــنْ حَيْضَـــةٍ ثَالِثَـــةٍ بِالْفِعْـــلِ
فَإِنَّهَـــا تَبِـــينُ مِـــنْ غَـــيْرِ عَجَـــبْ | عَقْـــدٌ جَدِيـــدٌ وَوَلِيٌّ قَـــدْ وَجَـــبْ
تَعُـــودُ لِلـــزَّوْجِ عَلَـــى مَـــا بَقِـــيَ | مِـــنْ الطَّـــلَاقِ وَعَرُوسًـــا لَقِـــيَ
إِنْ طَلَّـــقَ الْحُـــرُّ ثَـــلَاثًا كَامِلَـــهْ | وَالْعَبْـــدُ ثِنْتَـــيْنِ فَلَيْسَـــتْ بَاطِلَـــهْ
فَلَـــمْ تَحِـــلَّ بَعْـــدَهُ لِلْحُـــرِّ | وَلَا لِعَبْـــدٍ قَـــدْ هَـــوَى فِي الْكِـــبْرِ
إِلَّا إِذَا حَلَّتْ لِـــزَوْجٍ آخَـــرَ | وَطَلَّـــقَ الآخَـــرُ هَـــذَا مَـــا جَـــرَى

* كِتَابُ الْإِيْلَاءِ *

أَقْسَـــمَ زَوْجٌ بِالإِلَـــهِ الْوَاحِـــدِ | أَوْ صِـــفَةٍ لِلَّهِ ذِي الْمَحَامِـــدِ
أَنْ لَا يَطَـــأْ زَوْجَتَـــهُ أَكْثَـــرَ مِـــنْ | أَرْبَعَـــةٍ مِـــنَ الشُّـــهُورِ مَـــا حَـــزِنْ
أَوْ أَبَـــدًا وَسَـــرْمَدًا لَمْ يَـــدْخُلِ | بِزَوْجَـــةٍ أَصْـــبَحَ مُـــوْلًى وَاسْـــأَلِ
هَـــذَا حَـــرَامٌ لَمْ يَجُـــزْ فِي الشَّـــرْعِ | لَمْ يَأْتِ إِلَّا مِـــنْ لَئِـــيمِ الطَّبْـــعِ

يِصِحُّ مِنْ زَوْجٍ طَلَاقُهُ يَصِحْ		مَاذَا اسْتَفَادَ بِالْيَمِينِ هَلْ رَبِحْ
إِنْ سَأَلَتْ زَوْجَتُهُ التَّأْخِيرَ		فَحَاكِمٌ يُؤَخِّرُ الْمَذْكُورَ
فَيَحْسُبُ الْحَاكِمُ مِنْ يَوْمِ الْقَسَمْ		أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُورِ كَالْعَلَمْ
وَبَعْدَهَا يُخَيِّرُوهُ بَيْنَ أَنْ		يُكِفِّرَنَّ وَيَطَأْ هَذَا حَسَنْ
أَوِ الطَّلَاقُ لَازِمٌ فَإِنْ أَبَى		يُطَلِّقُ الْحَاكِمُ هَذَا وَجَبَا

* كِتَابُ الظِّهَارِ *

تَشْبِيْهُ زَوْجَةٍ بِأَيِّ مَحْرَمِ		هُوَ الظِهَارُ فَاجْتَنِبْهُ وَاسْلَمِ
مَنْ قَالَ للزَّوْجَةِ بِنْتِ الْعَمِّ		أَنْتِ عَلَيَّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي
أَوْ أَنْتِ تَحْرُمِي عَلَيَّ فِي الْوَرَى		صَارَ مُظَاهِرًا بِنُطْقٍ قَدْ جَرَى
وَكُلُّ مَنْ يَصِحُّ أَنْ يُطَلِّقَ		ظِهَارُهُ بِنُطْقِهِ تَحَقَّقَا
مُنَجَّزًا يَصِحُّ أَوْ مُعَلَّقَا		أَوْ كَانَ مَحْلُوفًا بِهِ مُذْ نَطَقَا
هَذَا الظِّهَارُ إِنْ يَصِحَّ يَحْرُمُ		دَوَاعِيَ الْوَطْءِ وَوَطْءٌ أَعْظَمُ
فَإِنْ أَرَادَ الْوَطْءَ فَلْيُكَفِّرِ		كَمَا سَيَأْتِي حُكْمُهُ فِي الْأَثَرِ
وَإِنْ يَطَأْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكَفِّرَ		فَإِنَّ فِي ذِمَّتِهِ مَا ذُكِرَ
إِنْ مَاتَ زَوْجٌ قَبْلَ وَطْءٍ أَوْ هِيَ		لَا يَلْزَمُ التَّكْفِيرُ حُكْمٌ بُنِيَ

* فَصْلٌ وَالْكَفَّارَةُ فِي الظِّهَارِ عَلَى التَّرْتِيبِ *

كَفَّارَةٌ فِيهِ عَلَى التَرْتِيْبِ ... عِتْقٌ لِعَبْدٍ خَالِيَ الْعُيُوبِ
وَأَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا إِنْ لَمْ يَجِدْ ... فَالصَّوْمُ شَهْرَيْنِ تَتَابُعٌ عُهِدْ
وَنِيَّةٌ تَلْزَمُ وَالتَّبْيِيْتُ ... مِنْ لَيْلَةِ الصَّوْمِ ابْتَدَا التَّثْبِيْتُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسْطِيْعُ صَوْمًا أَطْعَمَ ... سِتِّينَ مِسْكِينًا حَكَاهُ الْعُلَمَا
مُدًّا مِنَ الْبُرِّ لِكُلِّ فَرْدِ ... أَوْ نِصْفَ صَاعٍ غَيْرُهُ بِالْعَدِّ

* كِتَابُ اللِّعَانِ *

إِذَا رَمَى الزَّوْجَةَ شَخْصٌ بِالزِّنَا ... عَلَيْهِ حَدُّ قَاذِفٍ فِي شَرْعِنَا
أَوْ يَلْزَمُ التَّعْزِيْرُ مَا لَمْ يُثْبِتِ ... بِبَيِّنَاتٍ أَوْ لِعَانِ الْفُرْقَةِ
هَذَا اللِّعَانُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ... بِصِيْغَةٍ ظَاهِرَةِ الْمَعَانِي
بِأَنْ يَقُوْلَ الزَّوْجُ مَا قَدْ وَرَدَ ... فِي آيَةٍ وَوَيْلُهُ إِنْ عَرْبَدَ
وَزَوْجَةٌ مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ تَبْتَهِلْ ... بِمَا أَتَى فِي الْآيِ مَعْنًى مُكْتَمِلْ
إِنَّ شُرُوْطًا لِلَّعَانِ وَرَدَتْ ... ثَلَاثَةٌ كَمَا نَظَمْنَاهَا أَتَتْ
بِأَنْ يَكُوْنَ مِنْ مُكَلَّفَيْنِ ... وَالْقَذْفُ حَاصِلٌ رَفِيْقُ الْبَيْنِ
وَزَوْجَةٌ لِزَوْجِهَا تُكَذِّبُ ... إِلَى انْقِضَاءٍ لِلِّعَانِ يَجِبُ

وَبِلَعَـــانٍ تَثْبُـــتُ الْأَحْكَـــامُ		أَرْبَعَـــةٌ عَظِيْمَـــةٌ جِسَـــامُ
فَيَسْـــقُطُ الْحَـــدُّ أَوِ الْتَّعْزِيْـــرُ		وَفُرْقَـــةٌ لَمْ تَكْفِهَـــا الـــدُّهُوْرُ
فَتَحْـــرُمُ الزَّوْجَـــةُ لِلتَّأَبِيْـــدِ		وَيَنْتَفِـــي الطِّفْـــلُ بِـــلَا تَرَدِيْـــدِ

* كِتَابُ الْعِدَّةِ *

إِنْ مَـاتَ أَوْ طَلَّـقَ زَوْجُ الْمَـرْأَةِ		تَرَبَّصَـــتْ بَعْـــدَ فِـــرَاقِ الْخُلَّـــةِ
بِمَـــوْتِ زَوْجٍ مُطْلَقًـــا تَعْتَـــدُّ		إِنْ حَـامِلًا فَوَضْـعُ حَمْـلٍ حَـدُّ
أَوْلَا فَعِـــدَّةُ الْفَتَـــاةِ الْحُـــرَّهْ		أَرْبَعَـــةٌ مِـــنْ أَشْـــهُرٍ وَعَشْـــرَهْ
أَقْصِـدُ عَشْـرًا مِـنْ لَيَـالٍ سُمْـرِ		وَأَمَـــةٌ تَعْتَـــدُّ نِصْـــفَ الْقَـــدْرِ
أَمَّـا فِـرَاقُ الـزَوْجِ وَهُـوَ حَـيُّ		فَـــالْحُكْمُ فِيـــهِ ظَـــاهِرٌ جَلِـــيُّ
لَـيْسَ عَلَيْهَـا عِـدَّةٌ فِي الْحَـالِ		إِلَّا بَـــوَطْءِ زَوْجِهَـــا الْمِثَـــالِ
أَوِ اخْتَلَـى بِهَـا عَلَيْهَـا الْعِـدَّهْ		إِنْ حَـامِلًا بِوَضْـعِهِ فِي الْمُـدَّهْ
أَوْ دُونَ حَمْـــلٍ حُـــرَّةٌ تَعْتَـــدُّ		ثَـلَاثَ حَيْضَـاتٍ وَهَـذَا الْقَصْـدُ
وَأَمَـــةٌ تَعْتَـــدُّ حَيْضَـــتَانِ		قَـدْ خَفَّـفَ الْمَـولَى عَـنِ الْقِيَـانِ
أَمَّـا الَّـتِي لَمْ تَـرَ حَيْضًـا أَبَـدَا		مِثْلُ عَجُوزٍ هَدَّهَا طُولُ الْمَدَى
أَوْ طِفْلَـــةٍ زَوَّجَهَـــا الْأَقَـــطُّ		أَوْ حُرْمَـــةٍ لَمْ تَـــرَ حَيْضًـــا قَـــطُّ

فَحُـــرَّةٌ عِـــدَّتُهَا بِالشَّـــهْرِ		ثَـــلَاثُ أَشْـــهُرٍ بِـــلَا تَأْخُّـــرِ
وَأَمَـــةٌ شَـــهْرَانِ دُونَ الـــنَّقْصِ		فَـــالْحُكْمُ بَـــيِّنٌ بِهَـــذَا الـــنَّصِّ

* فَصْلٌ *

وَيَجِبُ الإِحْدَادُ عَنْ زَوْجٍ قَضَى		إِنْ كَـانَ زَوْجًـا بِنِكَـاحٍ مُرْتَضَـى
مَـا دَامَـتِ الْمَـرْأَةُ فِي عِـدَّتِهَا		إِحْـــدَادُهَا يَلْـــزَمُ فِي غُرْفَتِهَـــا
إِلَّا بِعُـــذْرٍ فَلَهَـــا أَنْ تَخْـــرُجَ		مِـــنْ بَيْتِهَـــا لِأَنَّ فِيـــهِ الْحَـــرَجَ
وَتَـــتْرُكُ الزِّينَـــةَ وَالتَّطَيُّـــبَ		وَلُـبْسَ أَبْـيَضٍ لَهَـا أَنْ تَصْـحَبَ
وَلَـوْ حَرِيـرًا لَـيْسَ فِيـهِ مَـأْثَمُ		وَهَـلْ حَرِيـرٌ فَـوْقَ غِيْـدٍ يَحْـرُمُ

* كِتَابُ االرَّضَاعِ *

يُكْـــرَهُ أَنْ تُسْتَرْضَـــعَ الْكَـــافِرَةُ		وَمِثْلُهَـــا فِي حُكْمِهَـــا الْفَـــاجِرَةُ
وَامْـــرَأَةٌ سَـــيِّئَةُ الْأَخْـــلَاقِ		فَـالْكُرْهُ مَبْـنِيٌّ عَلَـى الإِطْـلَاقِ
مَـنْ أَرْضَعَتْ طِفْلاً بَـدَرِّ الْحَمْلِ		لِـــوَاطِئٍ صَـــارَ ابْنُـــهُ بِالْفِعْـــلِ
كَـذَاكَ مَـنْ أَرْضَـعَ مِنْهَـا الطِّفْـلُ		صَـارَ ابْنَهَـا وَمَـا يُفِيـدُ الْجَهْـلُ
وَرَاضِـــعٌ أَحْكَامُـــهُ جَلِيَّـــهْ		مُسْـــتَوْجِبًا ثُبُـــوتَ مَحْرَمِيَّـــهْ

وَإِنَّ تَحْـرِيمَ الرِضَـاعِ كَالنَّسَـبْ		بِشَرْطِ خَمْسِ رَضَعَاتٍ تُحْتَسَبْ

* كِتَابُ النَّفَقَاتِ *

الـزَّوْجُ وَاجِـبٌ عَلَيْـهِ يُنْفِـقُ		حَـقٌ لِزَوْجَـةٍ وَفِيْـهِ يَرْفُـقُ
مَـالَا غِـنَى عَنْـهُ لَهَـا كَمَأْكَـلِ		وَمَشْـرَبٍ وَمَلْـبَسٍ وَمَنْـزِلِ
أَمَّـا الطَّعَـامُ كُـلَّ يَـوْمٍ يَـدْفَعُ		أَوْ عِوْضًـا إِنْ رَضِـيَتْ فَيَنْفَـعُ
وَكِسْـوَةٌ فِي كُـلِّ عَـامٍ تَجِـبُ		لِزَوْجَـةٍ فَـاكْسُ وَدَعْهَـا تَطْـرَبُ
وَمِثْلُهَـا رَجْعِيَّـةٌ فَيَلْـزَمُ		مَـا مَـرَّ مُطْلَقًـا وَنِعْـمَ الْمُكْـرِمُ
وَمَـنْ تَـوَفَّى زَوْجُهَـا وَالْبَـائِنُ		وَنَاشِـزٌ فَحُكْمُهُـنَّ بَائِـنُ
كَمِثْـلِ زَوْجَـةٍ بِشَـرْطِ الْحَمْـلِ		فَاحْفَظْ فَإِنَّ الْحِفْظَ زَيْنُ الْعَقْلِ

* بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ والْمَمَالِيْكِ *

أَنْفِـقْ عَلَـى قَرِيبِـكَ الْمِسْـكِينِ		بِكِسْـوَةٍ وَمَسْـكَنٍ مَصُـونِ
فَإِنَّـهُ الْوَاجِـبُ بِالْمَعْـرُوفِ		فَكُـنْ عَطُوفًـا مَلْجَـأَ الْمَلْهُـوْفِ
أَوَّلُ شَـرْطٍ أَنْ يَكُـونَ الْأَقْـرَبُ		لَـيْسَ لَـهُ مَـالٌ هُنَـا أَوْ مَكْسَـبُ

يَنْتَابُـهُ فَقْـرٌ وَأَنْـتَ ذُو غِـنَى		إِمَّـا بِمَـالٍ أَوْ بِكَسْـبٍ يُجْتَـنَى
وَفَاضِـلًا عَـنْ قُـوْتِكُمْ وَالْعَبْـدِ		وَزَوْجَـةٍ وَوَلَـدٍ فِي الْمَهْـدِ
وَوَارِثٌ بِالْفَـرْضِ أَوْ تَعْصِـيبِ		فَـانْفِقْ وَلَا تَبْخَـلْ عَلَى الْقَرِيـبِ
أَمَّا الأُصُولُ وَالْفُرُوعُ فِي النَّسَبْ		نَفْقَـةٌ وَاجِبَـةٌ دُونَ سَـبَبْ
لَهُـمْ عَلَـيْهِمْ مُطْلَقًـا لَا تَعْتَـدِ		فَتِلْـكَ أَحْكَـامٌ عَلَيْهَـا اعْتَمِـدِ

* فَصْلٌ *

على الَّـذِي يَمْلِـكُ عَبْـدًا كِسْـوَتَهْ		وَمَسْـكَنًا يُتْبِعُـهُ نَفَقَتَـهْ
وَإِنْ أَرَادَ زَوْجَـةً يُزَوِّجُـهْ		لَا يَسْـتَخِفُّ بِالْفَـتَى وَيُبْعِـدُهْ
وَيَحْـرُمُ الضَّـرْبُ بِوَجْـهِ الْعَبْـدِ		وَشَـتْمُ أَصْـلَيْهِ وَسَـبُّ الْجَـدِّ
وَلَـوْ أَبُـوهُ كَـافِرًا وَأُمُّـهُ		فَـلَا يَجُـوزُ سَـيِّدٌ يَذُمُّـهُ
وَلَـيْسَ لِلسَّـيِّدِ أَنْ يُكَلِّـفَ		مَـا لَا يُطِيـقُ عَبْـدُهُ إِنْ أَنْصَـفَ
وَأَنْ يُـرِيحَ الْعَبْـدَ وَقْـتَ النَّـوْمِ		وَفِي صَـلَاةِ الْفَـرْضِ كُـلَّ يَـوْمِ
وَأَنْ يُـرِيحَ الْعَبْـدَ فِي الْقَيْلُولَـهْ		فَوَاجِـبٌ مَـا مَـرَّ دَعْ تَعْطِيلَـهْ

* فَصْلٌ *

وَمَنْ لَدَيْهِ فِي الْوَرَى بَهِيمَهْ		فَسَقْيُهَا وَطَعْمُهَا عَزِيمَهْ
وَعَاجِزٌ أَوْ إِنْ أَبَى فَيُجْبَرُ		بِأَنْ يَبِيعَ مَا اقْتَنَى وَيُعْذَرُ
أَوْ ذَبْحُهُ إِنْ كَانَ مِمَّا يُؤْكَلُ		وَإِنْ يَشَأْ أَجَّرَهُ مَنْ يَقْبَلُ
وَلَعْنُهَا وَضَرْبُهَا مُحَرَّمُ		فِي وَجْهِهَا وَآثِمٌ مَنْ يَسِمُ
وَحَمْلُهَا شَيْئًا يَشُقُّ يَحْرُمُ		فَاللهُ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
وَحَلْبُهَا يَحْرُمُ إِنْ أَضَرَّ		بِوَلَدٍ لَهَا يُرِيدُ الدَّرَّ
وَيَحْرُمُ الذَّبْحُ لِمَنْ لَا تُؤْكَلُ		وَهَلْ يُفِيدُ ذَبْحُهَا أَيُعْقَلُ
وَلِلْفَتَى اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِمَا		قَدْ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِهِ لَنْ يَأْثَمَا

* بَابُ الْحَضَانَةِ *

يَلْزَمُ فِي الْغَالِبِ حِفْظُ الْحَاضِنِ		طِفْلًا مِنَ الضُّرِّ بِبَيْتٍ آمِنِ
وَبَعْدَهُ الْقِيَامُ بِالْمَصَالِحِ		كَغَسْلِ رَأْسِهِ وَدُهْنٍ نَاجِحِ
وَغَسْلِهِ الثَّوْبَ مَعَ التَّكْحِيلِ		وَرَبْطِهِ فِي مَهْدِهِ الْجَمِيلِ
مُحَرِّكًا لِكَيْ يَنَامَ الطِّفْلُ		فَافْعَلْ فَفِعْلُ مَا ذَكَرْتُ عَدْلُ
وَأُمُّهُ أَحَقُّ بِالْحَضَانَهْ		مِنْ أَبِهِ فَلْتَزِمُوا الْأَمَانَهْ

وَبَعْـــدَ أُمِّ أُمَّهَـــاتٌ قُـــرْبَى	ثُمَّ أَبٌ فَأُمُّـــــهُ فَـــــالْعُقْبَى
بُلُـوغُ طِفْـلٍ سَـبْعَةَ الْأَعْـوَامِ	بِعَقْلِـــهِ خُـــيِّرَ بِانْتِظَـــامِ
بَـــيْنَ أَبٍ وَأُمِّـــهِ فَالْمَسْـــأَلَهْ	وَاضِـحَةٌ وَحُكْمُهَـا مَـا أَسْـهَلَهْ
لَكِـنَّ أُنْثَـى حُكْمُهَـا لَا كَالصَّبِي	فَوَاجِـــبٌ تَسْـــلِيمُهَا إِلَى الْأَبِ
مِـنْ غَـيْرِ تَخْيِـيرٍ فَهَـذَا الْحُكْـمُ	فِي شَـــــرْعِنَا وَالامْتِنَـــــاعُ إِثْمُ
وَلَمْ نَـــدَعْ طِفْـــلًا بِأَيْـــدٍ تُهْمِـــلُ	وَلَمْ تَصُـــنْ أَمَانَـــةً وَتَبْخَـــلُ
وَإِنَّمَـا نَـتْرُكُـــهُ لِـلْأَفْضَـلِ	يُصْلِحُ حَالَ الطِّفْلِ دُونَ الْمُهْمِلِ

* كِتَابُ الْجِنَايَاتِ *

إِنَّ التَّعَـدِّي مِـنْ فَـتَى الْأَظْغَـانِ	بِمَـــا يُصِـــيبُ رِقَّـــةَ الْأَبْـــدَانِ
فِيـهِ قِصَـاصٌ أَوْ بِـدَفْعِ الْمَـالِ	فَـالْحُكْمُ مَوْقُـوفٌ عَلَـى الْأَحْـوَالِ
وَالْقَتْـــلُ أَقْسَـــامٌ ثَلَاثَـــةٌ فَقَـــطْ	الْقَتْلُ عَمْدًا لَيْسَ سَهْوًا أَوْ غَلَطْ
بِأَنْ يَكُـــونَ قَاصِـــدًا لِلْقَتْـــلِ	لِلْآدَمِـي الْمَعْصُـومِ يَالَا الـذُّهْلِ
يَقْتُلُـــهُ بِمَـــا يُظَـــنُّ أَنَّـــهُ	يَقْتُـلُ فِي الْغَالِـبِ حِـينَ شَـنَّهُ
هَـذَا الَّـذِي يَخْـتَصُّ بِالْقِصَـاصِ	أَوْ دِيَـــةٍ وَلَـــيْسَ مِـــنْ مَنَـــاصِ
مُخَـــيَّرٌ هَـــذَا الْـــوَلِيُّ بَـــيْنَ أَنْ	يَقْتَصَّ أَوْ يَعْفُـوَ أَوْ شَاءَ الثَّمَنْ

وَالْعَفْوُ أَوْلَى مِنْ ذَوِي الْمَقْتُولِ		فَمَنْ عَفَا تُوِّجَ بِالْقَبُولِ
وَالثَّانِي شِبْهُ الْعَمْدِ أَنْ يَقْصِدَ مَنْ		أَرَادَ لَكِنْ بِأَدَاةٍ تُؤْتَمَنْ
وَلَمْ تَكُنْ تَقْتُلُ فِي الْغَالِبِ إِنْ		أَصَابَ شَخْصًا إِن تَعَدَّى وَحَزِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ جُرْحًا وَإِلَّا فَالدِّيَهْ		أَوِ الْقِصَاصُ فَالْجُرُوْحُ مُؤْذِيَهْ
وَثَالِثُ الْأَقْسَامِ قَتْلُ الْخَطَأِ		كَأَنْ رَمَى سَهْمًا لِصَيْدِ الرَّشَإِ
لَكِنَّهُ أَصَابَ شَخْصًا سَهْمُهُ		فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَقًّا دَمُهُ
فَمِثْلُ هَذَا ثُمَّ شِبْهُ الْعَمْدِ		لَا دِيَةٌ تَلْزَمُهُ بِالنَّقْدِ
وَإِنَّمَا تَلْزَمُ كُلَّ الْعَاقِلَهْ		وَقَدْ حَمَى الشَّرْعُ الشَّرِيفُ قَاتِلَهْ
وَقَاتِلٌ تَلْزَمُهُ الْكَفَّارَهْ		فَلَمْ يَكُنْ يَسْلَمُ مِنْ خَسَارَهْ

* بَابُ شُرُوطِ الْقِصَاصِ فِي النَّفْسِ *

إِنَّ شُرُوطَ قَاتِلٍ كَالْغُولِ		تَكْلِيفُهُ وَعِصْمَةُ الْمَقْتُولِ
وَرَابِعُ الشُّرُوطِ فَالْمُكَافَأَهْ		كَالْحُرِّ بِالْعَبْدِ فَلَنْ يُكَافِئَهْ
وَلَمْ يَكُ الْمَقْتُولُ شِبْلَ الْقَاتِلِ		تِلْكَ شُرُوطٌ لِلْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

* بَابُ شُرُوطِ اسْتِيْفَاءِ الْقِصَاصِ *

ثَلَاثَـــةٌ شُـــرُوطُ الِاسْـــتِيفَاءِ		قِصَـاصُ جَـانٍ مُنْشِـئِ الْبَغْضَـاءِ
أَوَّلُهَـــا تَكْلِيـــفُ ذُو اِسْـــتِحْقَاقِ		لَا فَاقِـدَ الْعَقْـلِ عَلَـى الْإِطْـلَاقِ
وَلَا صَـغِيرًا مِثْـلُ شَمْـسٍ تُشْـرِقُ		كُـــلٌّ عَلَـــى اِسْـــتِيفَائِهِ يَتَّفِـــقُ
وَفِي الْقِصَـــاصِ يُمْنَـــعُ التَّعَـــدِّي		كَحَامِـــلٍ لَا تَعْجَلُـــوا بِالْحَـــدِّ
وَلَـيْسَ يُسْتَوْفَى الْقِصَاصُ فَانْتَبِهْ		مِنْ دُونِ سُلْطَانِ الْوَرَى أَوْ نَائِبِهْ

* بَابُ شُرُوطِ الْقِصَاصِ فِيْمَا دُوْنَ النَّفْسِ *

فَكُـلُّ مَـنْ أُقِيـدَ مِـنْ فِتْيَـانِ		بِغَـيْرِهِ فِي الـنَّفْسِ أَعْـنِي الْجَـانِي
أُقِيـدَ فِيمَـا دُونَهَـا فِي الْحُكْـمِ		فَـافْهَمْ فَـإِنَّ الْفَهْـمَ أُسُّ الْعِلْـمِ
شُـــرُوطُهُ أَرْبَعَـــةٌ مُنْتَظِمَـــهْ		الْعَمْـدُ عَـدُوَانٌ فَيُـؤْذِي نَسَـمَهْ
فِي غَـيْرِهِ فَـلَا قِصَـاصَ يُعْتَمَـدْ		فَـالْحُكْمُ ظَـاهِرٌ وَمَـا مِنْـهُ مَـرَدْ
وَالثَّـانِ الِاسْـتِيفَاءُ دُونَ حَيْـفِ		كَـالْقَطْعِ مِنْ مِفْصَلِهِ الْمَسْتَوْفِي
أَوْ يَنْتَهِـي لِلْحَـدِّ هَـذَا الْعَـدْلُ		فَكُـــنْ بِـــهِ مُلْتَزِمًـــا لَا تَغْلُـــو
وَثَالِـثُ الشُّـرُوطِ إِسْـمٌ وَاحِـدُ		كَالرِّجْـلِ بِالرِّجْـلِ وَلَا تَبَاعُـدُ
وَلَا يَصِـحُّ قَطْـعُ رِجْـلٍ بِيَـدِ		وَعَكْسُـــهُ وَالْوَيْـــلُ لِلْمُنْتَقِـــدِ

أَمَّـــا الْمُرَاعَـــاةُ فَشَـــرْطٌ رَابِـــعُ		مِـنْ صِـحَّةٍ يَلِـي الْكَمَـالُ التَّـابِعُ
فَكَامِـــلُ الْأِصْـــبُعِ وَالْأَظَـــافِرِ		بِنَـاقِصٍ لَا تَأْخُـذُوا مِـنْ جَـائِرِ

* كِتَابُ الدِّيَاتِ *

فَقُـلْ لِمَـنْ يُتْلِـفُ إِنْسَـانًا وَمَـنْ		يُتْلِـفُ جُزْءًا أَيَّ جُزْءٍ مِـنْ بَـدَنْ
إِنْ كَـــانَ عَمْـــدًا دِيَـــةٌ فِي ذِمَّتِـــهْ		أَوْ غَـــيْرَ عَمْـــدٍ فَعَلَـــى عَاقِلَتِـــهْ

* فَصْلٌ فِي مَقَادِيْرِ دِيَاتِ النَّفْسِ *

فَدِيَـــةُ الْمَقْتُـــوْلِ حُـــرًّ مُسْـــلِمَا		إِنْ كَـــانَ طِفْـــلًا أَوْ كَبِـــيرًا هَرِمَـــا
فَمِائَـــةٌ مِـــنَ الْجِمَـــالِ كَامِلَـــهْ		أَوْ مِائَتَـــا بَقَـــرَةٍ غَوَالِيَـــهْ
أَوْ أَلْفُ شَاةٍ لَيْسَ فِيها ذُو جَرَبْ		أَوْ أَلْفُ مِثْقَالٍ تُؤَدَّى مِنْ ذَهَبْ
مِـــنْ فِضَّـــةٍ دَرَاهِـــمٌ اثْنَـــا عَشَـــرْ		أَقْصِـدُ أَلْفًـا لَـيْسَ مِـنْ هَـذَا مَفَـرْ
وَحُـــرَّةٌ مُسْـــلِمَةٌ فَالنِّصْـــفُ		مِـنْ دِيَـةِ الْحُـرِّ كَفَـانَا الْعُنْـفُ
وَمِثْـــلُ حُـــرَّةٍ كِتَـــابِيٌّ قُتِـــلْ		هَـذَا هُـوَ الْحَـقُّ فَسَـطِّرْ مَـا نُقِـلْ
أَمَّـــا الْكِتَابِيَّـــةُ نِصْـــفُ الدِّيَـــةِ		مِـــنَ الْكِتَـــابِيِّ لِأَهْـــلِ الْمِلَّـــةِ
وَدِيَـــةُ الْحُـــرِّ الْمَجُوسِـــيِّ اعْلَـــمِ		ثَمَـــانُ مِائَـــةٍ بِصَـــكِّ الـــدِّرْهَمِ

وَلِلْمَجُوسِـيَّةِ نِصْـفُ الـذَّكَرِ		مِـنَ الْمَجُوسِـيِّ فَفُـزْ بِالْخَـبَرِ
فَإِنْ يَكُـنْ أَقَـلَّ مِـنْ ثُلُـثِ الدِّيَـهْ		فِيـهِ الرِّجَـالُ وَالنِّسَـا بِالتَّسْـوِيَهْ

* فَصْلٌ *

وَمَـنْ جَـنَى عَلَـى فَتَـاةٍ حَامِلَـهْ		فَأَلْقَـتِ الْجَنِـينَ تِلْـكَ الْفَاضِـلَهْ
إِنْ هُـوَ أُنثَـى حِينَهَـا أَوْ ذَكَـرُ		وَمُسْـلِمٌ حُـرٌّ غَـزَاهُ الْبَطَـرُ
فَدِيَـةُ الْجَنِـينِ غُـرَّةٌ فَقَـطْ		فَـذَاكَ عُشْـرُ دِيَـةِ الْأُمِّ هَـبَطْ
وَقَـدَّرُوهَا خَمْسَـةً مِـنَ الْإِبِـلْ		فَكُنْ عَلَى عِلْمٍ وَبِالْعِلْمِ تَصِلْ
أَمَّـا الْجَنِـينُ إِنْ رَمَتْـهُ حَيَّـا		يَعِـيشُ وَقْتًـا مِثْلَـهُ مَلِيًّـا
سِـتَّةَ أَشْـهُرٍ وَإِلَّا أَكْثَـرَا		فَفِيـهِ مَـا فِي الْحَيِّ مِـنْ دُونِ مِـرَا

* فَصْلٌ فِي دِيَةِ الْأَعْضَاءِ *

أَيُّ فَـتًى أَتْلَـفَ شَـيْئًا مِـنْ بَشَـرْ		كَأَنْفِـهِ أَوْ كَاللِّسَـانِ وَالـذَّكَرْ
فَدِيَـةٌ كَامِلَـةٌ فِي مَـا ذُكِـرْ		مِـنْ دُونِ نَقْصٍ فَالْتَزِمْهَا وَاصْطَبِرْ
أَمَّـا إِذَا أَتْلَـفَ شَـيْئَيْنِ فَقَـطْ		مِثْـلَ الْيَـدَيْنِ أَوْ كَـرِجْلَيْنِ وَخَـطْ
وَمِثْلُهَـا الْعَيْنَـانِ وَالْأُذْنَانِ		وَالْخِصْـيَتَانِ وَكَـذَا الثَّـدْيَانِ
وَالْحَاجِبَـانِ كُلُّهُـمْ فِـيهِمْ دِيَـهْ		وَوَاحِـدٌ نِصْـفٌ بِغَـيْرِ التَّعْدِيَـهْ

أَمَّـا الْجُفُـوْنُ دِيَـةٌ فِي الْأَرْبَعَـهْ		وَالرُّبْعُ فِي الْوَاحِدِ فِي الْأَمْرِ سَعَهْ
وَدِيَـةٌ فِي الْخَمْسَـةِ الْأَصَـابِعِ		وَإِصْـبَعٌ عُشْـرٌ بِـرَغْمِ الطَّـامِعِ
أَنْمَلَـةُ الْإِبْهَـامِ نِصْـفُ الْعُشْـرِ		وَثُلُـثُ عُشْـرٍ غَيْرَهَـا فِي الْإِثْـرِ
وَمِثْلُهَـا أَنَامِـلُ الـرِّجْلَيْنِ		كَمَـا هِـيَ الْحَـالُ مَـعَ الْيَـدَيْنِ
وَخَمْسَـةٌ مِـنْ إِبِـلٍ فِي السِّـنِّ		فَـالْحَقُّ حَـقٌّ ثَابِـتٌ فِي الـذِّهْنِ
وَأَيُّ إِذْهَـابٍ لِعَضْـوٍ يَنْفَـعُ		فَدِيَـةٌ كَامِلَـةٌ فَارْتَـدِعُوا

* فَصْلٌ فِي دِيَةِ الْمَنَافِعِ *

إِذْهَـابُ مَـا يَأْتِي مِـنَ الْأَعْضَـاءِ		فَدِيَـةٌ كَامِلَـةُ الْوَفَـاءِ
سَمْـعٌ وَشَـمٌّ ثُمَّ ذَوقٌ وَبَصَـرْ		عَقْـلٌ وَمَشْـيٌ وَنِكَـاحٌ مُعْتَـبَرْ
مَنْفَعَـةٌ صَـوْتٌ وَأَكْـلُ الطُّعْـمِ		ثُمَّ كَـلَامٌ فَـاحْتَفِظْ بِالـنَّظْمِ

* بَابُ الْعَاقِلَةِ *

عَاقِلَـةُ الْجَـانِي الْـوَلَاءُ وَالنَّسَـبْ		بِشَـرْطِ تَعْصِيبٍ وَلَمْ يَبْقَ سَبَبْ
عَاقِلَـةٌ لَا تَحْمِـلُ الْإِقْـرَارَ		وَالْعَمْـدَ وَالْعَبْـدَ دَعِ الْأَعْـذَارَ
وَخَطَـأُ الْقَتْـلِ وَشِـبْهُ الْعَمْـدِ		تَحْمِلُـهُ مُـؤَجَّلًا بِالْعَـدِّ

ثَــلَاثَ أَعْــوَامٍ بِــلَا تَلْفِيــقِ		وَبَــدْءُ حَــوْلِ الْقَتْــلِ بِالزُّهُــوقِ
وَالْجُــرْحُ مِــنْ بُــرَءٍ بِــلَا تَرَيُّــثِ		وَالْبَــدْءُ بِالْأَقْــرَبِ مِثْــلَ الْإِرْثِ

* بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ *

لَمْ يَــكُ لِلْقاتِــلِ أَنْ يُكَفِّــرَ		فِي الْقَتْلِ عَمْدًا إِنَّهُ قَدْ بَطِرَ
وَإِنَّمَــا الْوَاجِــبُ فِيمَــا دُونَــهُ		مِنْ مَالِ جَانِ الْقَتْلِ يَأْخُذُونَهُ
لِقَتْلِ نَفْسٍ فِي الْوَرَى مُحَرَّمَهْ		وَلَــوْ جَنَيْنًــا نَفْسُــهُ مُحْتَرَمَــهْ
يُكَفِّرُ الرَّقِيقُ بِالصَّوْمِ فَقَطْ		وَكَافِرٌ بِالْعِتْقِ فَالشَّرْعُ قَسَطْ
غَيْرُهُمَــا بِالْعِتْــقِ إِنْ لَمْ يَجِــدِ		فَصَــوْمُ شَــهْرَيْنِ بِهَــذَا الْعَــدَدِ
يُتَــابِعُ الصَّــوْمَ بِــلَا تَفْرِيــقِ		وَمَــا هُنَــا الْإِطْعَــامُ بِالتَّحْقِيــقِ

* كِتَابُ الْحُدُوْدِ *

مُكَلَّــفٌ مُلْتَــزِمٌ وَعَــالِمُ		بِحُرْمَــةٍ حَــدٌّ عَلَيْــهِ لَازِمُ
شَــفَاعَةُ النَّــاسِ بِحَــدٍّ يَحْــرُمُ		قَبُولُهَــا وَمَــنْ تَعَــدَّى يَأْثَمُ
إِنْ كَانَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ الْخَالِقِ		وَعَلِــمَ السُّــلْطَانُ بِالْحَقَــائِقِ

وَوَاجِبٌ إِقَامَةُ الحَدِّ وَلَا		يُقِيمُهُ إِلَّا الْإِمَامُ أَوَّلَا
أَوْ نَائِبٌ عَنْهُ يُقِيمُ الْحَدَّ		لِأَنَّ مَنْ نَابَ بِأَمْرٍ سَدَّ
وَيَحْرُمُ الْحَدُّ بِأَيِّ مَسْجِدِ		وَبَعْدَ حَدٍّ حَبْسُهُ إِثْمٌ رَدِيْ
وَيَحْرُمُ الْإِيْذَاءُ بِالْكَلَامِ		فَحَدُّهُ كَفَّارَةُ الْإِجْرَامِ

* بَابُ حَدِّ الزِّنَا *

إِنَّ الزِّنَا فِعْلُ الْفَتَى مَا يَحْرُمُ		فِي قُبُلٍ أَوْ دُبُرٍ فَيَأْثَمُ
فَإِنْ زَنَا الْمُحْصَنُ رجْمُهُ وَجَبْ		حَتَّى الْمَمَاتُ لَيْسَ فِي هَذَا عَجَبْ
وَالْحُرُّ إِنْ زَنَا بِلَا إِحْصَانِ		فَمِائَةٌ يُجْلَدُ هَذَا الزَّانِي
وَبَعْدَهُ التَّغْرِيْبُ عَامٌ عَنْ وَطَنْ		مَسَافَةَ الْقَصْرِ وَيَكْفِيهِ حَزَنْ
وَالْحَدُّ وَاجِبٌ إِذَا مَا اكْتَمَلَتْ		ثَلَاثَةٌ مِنَ الشُّرُوطِ اشْتَمَلَتْ
تَغْيِيبُهُ حَشَفَةً فِي الدُّبُرِ		أَوْ قُبُلٍ أَوْ قَدْرُهَا مِنْ ذَكَرِ
فِي آدَمِيٍّ بِالْحَيَاةِ يَنْبُضُ		ثُمَّ انتِفَاءُ شُبْهَةٍ لَا يُرْفَضُ
ثُبُوتُهُ بِأَنْ يُقِرَّ الْمُبْتَلَى		أَوْ الشُّهُودُ يُثْبِتُونَ فِي الْمَلَا
وَعَدُّهُمْ أَرْبَعَةٌ عُدُولُ		فَالْحُكْمُ بَعْدُ ثَابِتٌ مَقْبُولُ

* بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ *

مَنْ قَذَفَ الإِنْسَانَ بِالزِّنَا وَجَبْ		عَلَيْهِ حَدٌّ لَازِمٌ بِمَا ارْتَكَبْ
جَلْدًا ثَمَانِينَ لِحُرٍّ مُسْلِمِ		وَالْعَبْدِ أَرْبَعِينَ حَقًّا فَاعْلَمِ
شُرُوطُ ذَاكُمْ تِسْعَةٌ مُنْقَسِمَهْ		أَرْبَعَةٌ فِي قَاذِفٍ مُنْتَظِمَهْ
وَخَمْسَةٌ لا بُدَّ فِي الْمَقْذُوفِ		إِلَيْكَ كُلًّا دُونَمَا تَحْرِيفِ
فَالْقَاذِفُ الْمَشْرُوطُ فِيهِ الْعَقْلُ		وَأَنْ يَكُونَ بَالِغًا ذَا عَدْلُ
وَإِنَّهُ فِي قَذْفِهِ مُخْتَارُ		وَلَمْ يَكُ ابْنًا وَالْأَبُ الْمُنْهَارُ
وَخَمْسَةٌ تَخُصُّ مُقْذُوفَ الْفَتَى		إِسْلَامُهُ وَعَقْلُهُ إِنْ ثَبَتَ
وَعِفَّةٌ عَنِ الزِّنَى يَا مَلَأُ		وَمِثْلُهُ يُوطَأُ أَيْضًا يَطَأُ
وَيَثْبُتُ الْحَدُّ بِأَمْرَيْنِ هُنَا		كَذَاكَ فِي شُرْبٍ وَتَعْزِيرٍ دَنَا
إِقْرَارُهُ بِمَا جَنَى أَوْ يَشْهَدُ		عَدْلَانِ فِي أَمْرٍ عَنِيدٍ يَجْحَدُ
وَيُسْقِطُ الْحَدَّ أُمُورٌ أَرْبَعَهْ		بِعَفْوِ مُقْذُوفٍ لأَمْرٍ أَقْنَعَهْ
وَمِثْلُهُ تَصْدِيقُهُ أَوْ بَيِّنَهْ		أَوْ اللِّعَانُ شَرْعُنَا قَدْ بَيَّنَهْ

* فَصْلٌ *

صَرِيحُ قَذْفٍ أَنْتَ زَانٍ عَاهِرُ		وَأَنْتَ لُوطِيٌّ وَهَذَا الظَّاهِرُ
كِنَايَةُ الْقَذْفِ زَنَتْ يَدَاكَ		وَمِثْلُهُ رِجْلُكَ أَوْ رِجْلَاكَ

أَنْــتِ خَبِيثَــةٌ وَأَنْــتِ فَــاجِرَهْ		كِنَايَـةُ الْأَلْفَـاظِ تِلْكَـمْ ظَـاهِرَهْ
فَـإِنْ يُـرَدْ بِهَـا حَقِيقَـةَ الـزِّنَا		حَــدٌّ أَوِ التَّعْزِيــرُ فِيــهِ عُيِّنَــا

* بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ *

مَـنْ شَـرِبَ الْمُسْـكِرَ حَـدٌّ يَلْـزَمُ		أَسْــكَرَ أَوْ لَمْ حَــدُّهُ مُحَــتَّمُ
فَــالْحُرُّ جَلْــدُهُ ثَمَــانُونَ اعْلَــمِ		وَأَرْبَعُــونَ لِلرَّقِيــقِ الْمُسْــلِمِ
وَشَــرْطُهُ التَّكْلِيــفُ وَالْإِسْــلَامُ		وَالشَّــخْصُ مُخْتَــارٌ لِــذَا يُــلَامُ
وَعَــالِمٌ بِأَنَّ هَــذَا يُسْــكِرُ		إِنْ كَثُــرَ الشُّــرْبُ وَإِلَّا يُعْــذَرُ

* بَابُ التَّعْزِيْرِ *

إِعْلَــمْ بِأَنَّ مَــنْ عَصَــى يُعَــزَّرُ		إِنْ كَــانَ لَا حَــدَّ بِــهِ مُسَــطَّرُ
وَلَــيْسَ فِي ارْتِكَابِــهِ كَفَّــارَهْ		فَــالْحَقُّ لِلَّهِ اقْــبَلَنْ أَقْــدَارَهْ
وَيَحْــرُمُ التَّعْزِيــرُ فَــوْقَ الْعَشَــرَهْ		أَقْصِــدُ أَسْــوَاطًا تَمَــسُّ الْبَشَــرَهْ

* بَابُ الْقَطْعِ فِي السَّرِقَةِ *

الْقَطْعُ فِيمَا يَسْرِقُ الإِنْسَانُ		لَهُ شُرُوطٌ خَطَّهَا الْبَنَانُ
فَإِنَّهَا أَخْذٌ لِمَالِ الْمَالِكِ		عَلَى خَفَاءٍ أَسْوَأِ الْمَسَالِكِ
مِنْ سَارِقٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارِ		وَكَوْنُهُ مَالًا كَنَقْدٍ جَارِ
وَيُبْلِغُ النِّصَابَ بِالدَّرَاهِمِ		ثَلَاثَةٌ تَثْبُتُ عِنْدَ الْحَاكِمِ
أَوْ رُبْعُ دِينَارٍ يُرَى بِالْعَيْنِ		أَوْ غَرَضٍ كَأَحَدِ النَّقَدَيْنِ
مِنْ حِرْزِ مِثْلِهِ اقْتَنَاهَا الْمُعْتَدِي		وَنَفْيُ شُبْهَةٍ كَلَيْلٍ أَسْوَدِ
ثُبُوتُهَا أَنْ يَشْهَدَ الْعَدْلَانِ		أَوْ أَنْ يُقِرَّ مَرَّتَيْنِ الْجَانِي
وَبَعْدَهُ يُطَالِبُ الْمَسْرُوقُ		بِمَالِهِ حِينَ اخْتَفَتْ حُقُوقُ
مَتَى تَوَفَّرَتْ شُرُوطٌ قُطِعَتْ		يُمْنَى يَدَيْهِ فِي اِزْدِرَاءٍ وَقَعَتْ
مِنْ مَفْصِلِ الْكَفِّ يَكُونُ الْقَطْعُ		هَذَا الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الشَّرْعُ
إِنْ عَادَ فَالْيُسْرَى مِنَ الرِّجْلَيْنِ		مِنْ مَفْصِلِ الْكَعْبِ بِغَيْرِ شَيْنِ
بِحَيْثُ يَبْقَى عَقِبٌ سَلِيمُ		فَإِنْ يَعُدْ فَحُبْسُهُ يَدُومُ
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَتُوبَ مِنْ عَبَثْ		وَاكْتَمَلَتْ شُرُوطُ مَا ضَمَّ الْحَدَثْ

* بَابُ حَدِّ قُطَّاعِ الطَّرِيْقِ *

فَأَيُّ خَارِجٍ عَلَى النَّاسِ بِشَرْ ... وَيَأْخُذُ الْمَالَ جِهَارًا وَبَطَرْ
أَحْكَامُهُ أَرْبَعَةٌ مُنْتَظِمَهْ ... فِيهَا مِنَ الرَّدْعِ عِلَاجُ الظَّلَمَهْ
إِنْ قَتَلُوا بِغَيْرِ أَخْذِ الْمَالِ ... فَقَتْلُهُمْ حَتْمٌ بِكُلِّ حَالِ
لَكِنَّهُمْ إِنْ قَتَلُوا بِالْفِعْلِ ... وَأَخَذُوا الْمَالَ بِسُوءِ الْجَهْلِ
فَقَتْلُهُمْ وَصَلْبُهُمْ مُحَتَّمُ ... هَذَا جَزَاءٌ يَسْتَقِيهِ الْمُجْرِمُ
وَأَخْذُهُمْ لِلْمَالِ دُونَ الْقَتْلِ ... قَطْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى وَيُسْرَى الرِّجْلِ
وَإِنْ أَخَافُوا دُونَ أَخْذِ الْمَالِ ... يُنْفَونَ مِنْ أَرْضٍ بِلَا إِمْهَالِ
وَمَنْ يَتُبْ مِنْ قَبْلِ مَا نَسْتَأْصِلُ ... وَقَبْلَ قُدْرَةٍ عَلَيْهِ نَقْبَلُ
وَنَأْخُذُ الْحَقَّ لِكُلِّ مَنْ ظُلِمْ ... دُونَ حُقُوقِ اللَّهِ مَنْ يَأْبَى حُرِمْ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* بَابُ قِتَالِ الْبُغَاةِ *

إِنَّ الْبُغَاةَ عُصْبَةٌ قَدْ خَرَجَتْ ... عَلَى إِمَامِ أُمَّةٍ وَاتَّحَدَتْ
وَشَوْكَةٌ لِجَمْعِهِمْ بِالْفِعْلِ ... وَسَائِغٌ تَأْوِيلُهُمْ فِي الْعَقْلِ
فَأَيُّ إِخْلَالٍ بِشَرْطٍ حُسِبُوا ... قُطَّاعَ دَرْبٍ وَلِهَذَا عُوقِبُوا
فَرْضُ كِفَايَةٍ إِمَامٌ يُنْصَبُ ... ثُمَّ عَلَى الْإِمَامِ أَمْرٌ يَجِبُ

يُرَاسِلُ البُغَاةَ كَيْ يُزِيلَ		شُبَهَتَهُمْ وَيَبْعَثُ الدَّلِيلَ
وَكُلُّ مَا ادَّعَوهُ مِنْ مَظَالِمِ		يُزِيلُهُ بِالصِّدْقِ فِي التَّفَاهُمِ
فَإِنْ تَرَاجَعُوا وَإِلَّا لَزِمَ		قِتَالُهُمْ إِنْ رَفَضُوْهُ حَرُمَ

* بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ *

مَنْ كَانَ مُسْلِمًا وَبَعْدَهُ كَفَرْ		فَرِدَّةٌ وَالْكُفْرُ مَأْوَاهُ سَقَرْ
أَرْبَعَةٌ بِهَا يَكُونُ الْكُفْرُ		قَوْلٌ كَسَبِّ اللَّهِ فَهُوَ نُكْرُ
فَتِلْكَ رِدَّةٌ ضَلَالٌ هَالِكَهْ		أَوْ سَبِّهِ الرَّسُولَ وَالْمَلَائِكَهْ
وَالْفِعْلُ كَالسُّجُودِ لِلْأَصْنَامِ		وَنَحْوِهَا كَالشَّمْسِ وَالْغَمَامِ
كَذَا اعْتِقَادُ الشِّرْكِ فِي الضَّمِيرِ		أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَذْكُورِ
فَإِنْ يَكُنْ مُكَلَّفًا مُخْتَارَا		وَارْتَدَّ لَا كُرْهًا وَلَا إِجْبَارَا
فَيُسْتَتَابُ جُمْلَةَ الْأَيَّامِ		ثَلَاثَةً يُنْظَرُ بِالتَّمَامِ
فَإِنْ يَتُبْ لَا شَيْءَ بَعْدُ يَلْزَمُ		لَهُ وَلَا عَلَيْهِ فَهُوَ مُسْلِمُ
وَعَمَلُ التَّائِبِ لَيْسَ يُحْبَطُ		بِتَوْبِهِ فَقَدْ تَوَارَى الْغَلَطُ
وَإِنْ أَصَرَّ لَمْ يَتُبْ فَيُقْتَلُ		بِضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ فَهُوَ أَفْضَلُ
يَقْتُلُهُ إِمَامُنَا أَوْ نَائِبُهُ		وَرَبُّنَا يَوْمَ اللِّقَا يُحَاسِبُهْ

وَرَاجِعٌ عَنْ كُفْرِهِ فَيَنْطِقُ		بِجَمْلَةِ الشَّهَادَتَيْنِ يَعْبَقُ

* كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ *

كُلُّ طَعَامٍ طَاهِرٍ غَيْرُ مُضِرْ		فَأَكْلُهُ يُبَاحُ دَوْمًا مُسْتَمِرْ
وَنَجِسٌ يَحْرُمُ كَالْخِنْزِيرِ		وَمَيْتَةٍ ثُمَّ دَمٍ مَشْهُورِ
وَلَحْمِ بَرِّيٍّ بِنَابٍ يَفْتَرِسْ		يَحْرُمُ أَكْلُهُ وَمَا جِسْمٌ نَجِسْ
كَأَسَدٍ وَنَمِرٍ وَذِئْبِ		طَيْرٌ سَطَى بِمِخْلَبٍ كَمُرْعِبِ
كَالصَّقْرِ وَالْبَازِيِّ وَالْعُقَابِ		وَآكِلُ الْجِيْفَةِ كَالْغُرَابِ
وَمِثْلُهُ النَّسْرُ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ		يُبَاحُ كَالْأَنْعَامِ كُلُّهَا وَاستَمِرْ
وَالطَّيْرُ وَالدَّجَاجُ كَالنَّعَامِ		وَبَاقِيَ الْوَحْشِ كَضَبْعِ الشَّامِ
وَكُلُّ مَا فِي الْبَحْرِ حِلٌّ فَأْكُلِ		وَاسْتَثْنِ تِمْسَاحًا حَرَامٌ وَاسْأَلِ
وَمِثْلُهُ الضِّفْدَعُ فِي التَّحْرِيمِ		أَلْحِقْ بِهِ جَلَّالَةَ الْهَشِيمِ
لِأَنَّهَا فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ		تَأْكُلُ مِنْ نَجَاسَةِ الْأَرْذَالِ
لَا تَأْكُلِ الْبَيْضَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنْ		إِلَّا إِذَا مَا حُبِستْ تِلْكَ زَمَنْ
ثَلَاثَةً أَقْصِدُ مِنْ أَيَّامِ		لِتَأْكُلَ الطَّاهِرَ بِانْتِظَامِ
وَبَعْدَهَا يَجُوزُ أَكْلٌ فَأْكُلِ		مِنْهَا بِلَا خَوفٍ وَلَا تَمَلْمُلِ

* فَصْلٌ *

يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ		مُحَرَّمٍ مَا صَدَّ مَوْتًا فَأَمِنْ
وَمَنْ يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ بِثَمَرْ		بُسْتَانَ لَا حَائِطَ يَحْوِي مَا ظَهَرْ
وَلَيْسَ نَاظِرٌ عَلَيْهِ يَحْرُسُ		فَلِلْفَتَى الْأَكْلُ وَلَا يَخْتَلِسُ
وَلَا يَصِحُّ رَمْيُهُ بِالْحَجَرِ		وَلَا الصُّعُودُ فِي أَعَالِي الشَّجَرِ
كَذَاكَ لَا يَحْمِلُ شَيْئًا بِالْيَدِ		فَالْحُكْمُ ظَاهِرٌ لِعَيْنِ الْأَرْمَدِ
ضِيَافَةُ الْمُسْلِمِ حَقٌّ فِي الْقُرَى		وَلَيْسَ فِي الْأَمْصَارِ هَذَا مَا جَرَى
يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَرْءِ وَجَبْ		ثَلَاثَةً إِذَا أَرَادَ مُسْتَحَبْ

* بَابُ الذَّكَاةِ *

إِذَا بَدَأْتَ حَيَوَانًا تَنْحَرُ		وَأَنْتَ فِي الْقُدْرَةِ لَا تُحْتَقَرُ
فَشَرْطُهَا أَرْبَعَةٌ مُحْتَوِيَهْ		عَقْلًا وَتَمْيِيزًا وَقَصْدَ التَّذْكِيَهْ
وَآلَةٌ كَشَفْرَةٍ مُحَدَّدَهْ		وَاسْتَثْنِ سِنًّا نُوْنُهَا مُشَدَّدَهْ
وَمِثْلُهَا الظُّفْرُ فَلَا تَنْحَرْ بِهِ		فَلَمْ يَكُنْ كَآلَةٍ فَانْتَبِهِ
وَثَالِثُ الشُّرُوطِ فِي التَّعْلِيمِ		الْقَطْعُ لِلْمُرِّيِّ وَالْحُلْقُومِ
وَرَابِعُ الشُّرُوطِ نُطْقُ الْبَسْمَلَهْ		وَغَيْرُهَا لَمْ يَكْفِ فِي ذِي الْمَسْأَلَهْ

وَسُـنَّ تَكْبِـيرٌ فَكَـبِّرْ يَا فَـتَى		وَإِنْ تَرَكْتَـهُ فَتَكْبِـيرٌ مَـتَى
وَإِنْ سَهَوْتَ مَا نَطَقْتَ التَّسْمِيَهْ		تَسْـقُطُ لَا تَسْـقُطُ بِالْجَهْـلِ هِيَـهْ
وَإِنْ ذَكَـرْتَ اسْمًـا مَـعَ اللَّهِ فَلَـمْ		تَحِـلَّ لِلْأَكْـلِ وَلَـوْ كَانَـتْ غَـنَمْ
وَسُـنَّ تَوْجِيـهٌ لِنَحْـوِ الْقِبْلَـةِ		وَسُـنَّ فِي الـذَّبْحِ تَمَـامُ السُّـرْعَةِ

* كِتَابُ الصَّيْدِ *

مَـنْ قَصَـدَ الصَّـيْدَ فَـذَا مُبَـاحُ		وَيُكْـرَهُ اللَّهْـوُ فَـلاَ ارْتِيَـاحُ
وَإِنَّـهُ أَفْضَـلُ مَـأْكُولٍ قُصِـدْ		وَلاَ تُبَـذِّرْ فِي طَعَـامٍ وَاقْتَصِـدْ
مَـنْ أَدْرَكَ الصَّـيْدَ وَفِيـهِ الْحَرَكَـهْ		وَكَـانَ مَجْرُوحًـا يُثِـيرُ الشَّـفَقَهْ
وَاتَّسَـعَ الْوَقْـتُ لَـهُ بِالتَّذْكِيَـهْ		فَلَـمْ يُـبَحْ إِلاَّ بِهَـا مُسْـتَلْقِيَهْ
أَمَّـا إِذَا لَمْ يَتَّسِـعْ وَقْـتٌ وَقَـدْ		مَاتَـتْ تَحِـلُّ بِشُـرُوطٍ تُعْتَمَـدْ
بِأَنْ يَكُـونَ صَـائِدًا يُؤَهَّـلُ		بِأَنْ يُـذَكِّي لاَ لِـذَبْحٍ يَجْهَـلُ
وَآلَـةٌ إِمَّـا كَسَـيفٍ يَـذْبَحُ		أَوْ شَـفْرَةٍ وَمِثْـلِ سَـهْمٍ يَجْـرَحُ
أَوْ جَـارِحٍ مُعَلَّـمٍ كَالفَهْـدِ		وَالْكَلْبِ وَالْبَازِيْ وَصَقْرٍ مُرْدِي
يُعَلِّـمُ الْفَهْـدَ وَكَلْـبَ الصَّـيْدِ		فَـافْهَمْ بِـلَا تَـرَدُّدٍ أَوْ قَيْـدِ
يُرْسَـلُ لِلصَّـيْدِ فَيَعْـدُو مُسْـرِعَا		وَيَقْبَـلُ الزَّجْـرَ وَيُبْـدُو طَيِّعَـا

وَلَمْ يَكُــنْ يَأْكُــلُ مِمَّــا أَمْسَــكَا		فَــذَا حَــلَالٌ لَا تَكُــنْ مُرْتَبِكَــا
وَالطَّــيْرُ فِي التَّعْلِـيمِ أَمْـرٌ يَسْـهُلُ		فَيُرْسَــلُ الطَّــيْرُ هُنَــا يُسْتَرْسَــلُ
وَإِنْ دَعَـــاهُ مَالِـــكٌ فَيَرْجِـــعُ		لِمَوْضِـــعٍ كَـــانَ بِـــهِ وَيَقْبَـــعُ
وَشَـــرْطُهُ أَنْ يَجْـــرَحَ الْمَصـــيْدَ		فَأَكْلُـــهُ حَـــلَّ وَلَـــنْ أَزِيـــدَ
أَمَّــا إِذَا مَــاتَ بِخَنْــقٍ أَوْ صُــدِمْ		فَمَــاتَ بِالصَّــدْمَةِ فَالصَّــيْدُ حُــرِمْ
وَالشَّرْطُ قَصْدُ الْفِعْلِ حِينَ يَفْعَلُ		وَحِــينَ يَرْمِــي سَــهْمَهُ يُبَسْــمِلُ
وَالسَّهْوُ لاَ يُسْقِطُ تِلْكَ الْبَسْمَلَهْ		وَمَنْ سَهَا عَنْ ذِكْرِهَا مَا أَغْفَلَهْ

* كِتَابُ الْأَيْمَانِ *

بِاللهِ أَيْمَـــانُ الْـــوَرَى تَنْعَقِـــدُ		وَأَيُّمَـــا اسْـــمٍ لِلإِلَـــهِ يُوجَـــدُ
أَوَصِـفَةٍ لِـذِي الْجَـلَالِ الْخَـالِقِ		تَنْعَقِــدُ الْيَمِــينُ مِثْــلُ الــرَّازِقِ
وَأَيُّ حَـــــالِفٍ بِغَـــــيْرِ اللهِ		مِثْــلُ نَــبِيٍّ أَوْ فَــتًى ذِي جَــاهِ
أَوْ بِــوَلِيٍّ مِــنْ بَــنِي الإِنْسَــانِ		وَالْكَعْبَــةِ الْغَــرَاءِ وَالسُّــلْطَانِ
فَــإِثْمُ مَــنْ يفْعَلُــهُ مُحَــتَّمُ		لأَنَّ هَــــذَا فِعْلُــــهُ مُحَــــرَّمُ
وَلَــيْسَ فِي يَمِينِــهِ الْكَفَّــارَهْ		قَــدْ خَفَّفُــوا عَــنْ فِعْلِــهِ الْخَسَــارَهْ

* فَصْلٌ *

خَمْسُ شُرُوطٍ تُوجِبُ الْكَفَّارَهْ		قَصْدُ الْيَمِينِ لَيْسَ بِالإِشَارَهْ
وَكَوْنُهُ مُكَلَّفًا فِي الْحَالِ		وَالأَمْرُ حَاصِلٌ عَلَى اسْتِقْبَالِ
وَأَنْ يَكُونَ بِاخْتِيَارِ الْحَالِفِ		وَلَيْسَ مُجْبُورًا كَفِعْلِ الْخَائِفِ
وَالْحِنْثُ حَاصِلٌ بِفِعْلِ مَا حَلَفْ		أَنْ يَتْرُكَ الْفِعْلَ وَعَكْسُهُ هَدَفْ

* فَصْلٌ *

كَفِّرْ عَلَى التخْيِيرِ إِنْ شِئْتَ اطْعِمِ		أَوْ كُسْوَةٍ أَوْ عِتْقِ عَبْدٍ مُسْلِمِ
إِنْ لَمْ تَجِدْ فَصُمْ ثَلَاثَةً فَقَطْ		أَقْصِدُ أَيَّامًا وَتَابِعْ يُشْتَرَطْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عُذْرٌ تَتَابَعٌ وَجَبْ		وَتَمَّ مَا قَصَدْتُ مِنْ دُونِ عَجَبْ

* بَابُ جَامِعِ الْأَيْمَانِ *

يَرْجِعُ فِي الأَيْمَانِ عِنْدَ الْحُكْمِ		لِنِيَّةِ الْحَالِفِ دونَ الْوَهْمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَى لِشَيْءٍ نُسْرِعُ		لِسَبَبِ الْيَمِينِ فَهْيَ الْمَرْجِعُ
وَمِثْلُ ذَا مَا هَيَّجَ الْيَمِينَ		فَإِنَّهُ الْمَرْجِعُ كُنْ أَمِينَا
وَنِيَّةٌ لَوْ عُدِمَتْ وَالسَّبَبُ		وَانْعَدَمَ التَّعْيِينُ زَادَ الْعَجَبُ

فَالْمَرْجِعُ الْمَحْتُومُ لِلَّذِي اقْتَصَرْ		إِلَى الَّذِي تَنَاوَلَ الْإِسْمُ اسْتَقَرْ
فَإِنَّهَا ثَلَاثَةٌ فِي الْوَصْفِ		نَبْدَأُ بِالشَّرْعِيِّ ثُمَّ الْعُرْفِ
وَثَالِثُ الأَمْرِ الْمُسَمَّى اللُّغَوِيْ		إِلَيْكَ حُكْمًا ظَاهِرًا وَمُسْتَوِيْ
فَنَصْرِفُ الْيَمِينَ للشَّرْعِيِّ		وَفِي انْعِدَامِهِ إِلَى الْعُرْفِيِّ
وَالْعُرْفُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَعْدُومُ		فَاللُّغَوِيُّ ظَاهِرٌ مَعْلُومُ

* بَابُ النَّذْرِ *

النَّذْرُ مَكْرُوهٌ فَدَعْ مَا تُنْذِرُ		وَلَمْ يُرَدَّ مَا قَضَى اللَّهُ احْذَرُوا
وَالنَّذْرُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ فَابْتَعِدْ		عَنْ أَيِّ نَذْرٍ وَعَلَى اللَّهِ اعْتَمِدْ
وَلَا يَصِحُّ النَّذْرُ مِنْ مُكَلَّفِ		إِلَّا بِقَوْلٍ وَاخْتِيَارٍ فَاعْرِفِ
وَسِتَّةٌ أَنْوَاعُهُ الْمُنْعَقِدَهْ		فِيهَا اخْتِلافٌ كَثْرَةٌ مُتَّقِدَّهْ
إِنْ كَانَ نَذْرًا مُطْلَقًا فَيَلْزَمُ		كَفَّارَةُ الْيَمِينِ فَهِيَ أَسْلَمُ
وَإِنْ يَكُنْ نَذْرَ لِجَاجٍ وَغَضَبْ		فَلْيَخْتَرِ النَّاذِرُ مِنْهَا مَا أَحَبْ
الْفِعْلَ أَوْ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ		نَذْرُ الْمُبَاحِ مِثْلُهُ فِي الدِّينِ
وَقُلْ لِمَنْ أَنْذَرَ نَذْرًا يُكْرَهُ		كَفِّرْ وَلاَ تَفْعَلْ أَأَنْتَ مُكْرَهُ
أَمَّا الْوَفَاءُ بِنُذُورِ الْمَعْصِيَهْ		فَيَحْرُمُ الْوَفَاءُ تِلْكُمْ مُخْزِيَهْ

وَالصَّـوْمُ يَقْضِـيهِ وَأَيْضًـا يَلْـزَمُ		كَفَّـــارَةٌ أَدَاؤُهَـــا مُحَـــتَّمُ
وَنَاذِرٌ تَـــــبَرُّرًا فَيَلْـــــزَمُ		وَفَـــاؤُهُ وَمَـــنْ أَبَى فَيَـــأْثَمُ

* كِتَابُ الْقَضَاءِ *

عَلَى الإِمَامِ نَصْبُ قَاضٍ يَحْكُمُ		فِي كُـلِّ إِقْلِـيمٍ قُضَـاةٌ تفْهَـمُ
فَنَصْـبُهُ فَـرْضٌ عَلَـى الْكِفَايَـهْ		مَـتَى نَصَـبْنَاهُ وَصَـلْنَا الْغَايَـهْ
يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ الأَفْضَلَ		فِي وَرَعٍ وَالْعِلْـمِ يَبْـدُو الْأَوَّلَ
وَيَأْمُـرُ الإِمَـامُ قَـاضِ الْبَلَـدِ		بِالْعَدْلِ وَالتَّقْوَى وَدَرْبِ الرَّشَدِ
وَبِالتَّحَـرِّي فَـالتَّحَرِّي أَوْثَـقُ		لِكُـلِّ قَـاضٍ فِي الْقَضَـايَا يَرْفُـقُ
وَلَا يصِـحُّ مَنْصِـبٌ لِلْقَاضِـيْ		إِلَّا بِأَمْـرٍ مِـنْ إِمَـامٍ رَاضِـيْ
أَوْ نَائِـبٍ عَـنِ الإِمَـامِ فِي الْبَلَـدْ		وَلَا يَصِـحُّ الأَمْـرُ مِـنْ أَيِّ أَحَـدْ

* فَصْلٌ *

لَا بُـدَّ مِـنْ عَشْـرِ خِصَـالٍ تُوجَـدُ		فِي أَيِّ قَـاضٍ لِلْقَضَـاءِ يَصْـعَدُ
بَلُوغُـــهُ وَالْعَقْـــلُ وَالـــذُّكُورَهْ		إِسْـــلامُهُ حُرِّيَّـــةٌ مَشْـــهُورَهْ
عَـــدْلٌ سَمِيـــعٌ وَبَصِـــيرٌ يَنْطِـــقُ		مُجْتَهِـــدٌ فِي مَـــذْهَبٍ مُوَثَّـــقُ
وَلَـــوْ بِمَـــذْهَبِ الإِمَـــامِ الْحَاصِـــلِ		ضَـــرُورَةٌ فَـــلا تَمِـــلْ لِلْبَاطِـــلِ

* بَابُ الْقِسْمَةِ *

إِلَـيْكُمُ الْقِسْـمَةَ نَـوْعَيْنِ هُمَـا		إِمَـا تَـرَاضٍ أَوْ بِإِجْبَارِهِمَـا
أَمَّـا الَّـذِي مُشْـتَرَكٌ لَا يُقْسَـمُ		إِلَّا إِذَا ارْتَضَـى بِهَـا كُلُّهُـمُ
إِنْ كَانَ فِي الْقِسْمَةِ نَقْصُ الْمُقْسَمِ		كَالشَّـجَرِ الْمُفْـرَدِ أَوْ كَـالنَّعَمِ
وَمِثْـلُ حَمَّـامٍ صَـغِيرٍ وَكَـذَا		دُوْرٌ إِذَا لَمْ يَقْسِـمُوا يَا حَبَّـذَا
لَكِـنَّهُمْ إِذَا ارْتَضَـوْهَا يُقْسَـمُ		وبِالرِّضَـا صَـحَتْ وَبَانَ النَّـدَمُ
وَأَصْـبَحَتْ بَيْعًـا وَفِيهَـا يَثْبُـتُ		مَـا فِيـهِ مِـنْ حُكْمٍ وَرَاهُ الصِّحَّةُ
وَالثَّـانِي حَقًّـا قِسْـمَةُ الْإِجْبَـارِ		فِي أَيِّ شَـيْءٍ خَـالِيَ الْأَضْـرَارِ
وَلَـيْسَ فِيْهَـا عِـوَضٌ يُـرَدُّ		إِتْيَانُهَـا فِي مَـا يُكَـالُ اعْتَـدُّوا
وَمِثْـلُ مَـوْزُونٍ وَأَرْضٍ وَاسِـعَهْ		وَمِثْلُهَـا الـدَّارُ بِـلَا مُنَازَعَـهْ
وَالشَّـجَرُ الْمَوْجُـودُ فِيهَـا يَتْبَـعُ		وَالنَّـوْعُ هَـذَا لَـيْسَ بَيْعًـا يَقَـعُ
فَيَجْـبُرُ الْحَـاكِمُ مَـنْ يَمْتَنِـعُ		مِـنَ الشَّـرِيْكَيْنِ وَعَـيْنٌ تَـدْمَعُ

* بَابُ الدَّعَاوَى وَالْبَيِّنَاتِ *

مَنْ قَدَّمَ الدَّعْوَى لِقَاضٍ مُنْصِفِ		مَقْبُولَـةٌ مِـنْ جَـائِزِ التَّصُـرِفِ
وَأَيُّ دَعْـوَى لَا تَصِـحُّ وَاعْتَـذِرْ		إِلَّا بِشَـرْطٍ وَاحِـدٍ وَقَـدْ ذُكِـرْ

فَـإِنْ تَـدَاعَيَا كِـلَا الْخَصْـمَيْنِ | عَيْنًا فمَاذَا يَشْمَلُ الشَّخْصَيْنِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِ شخْصٍ مِنْهُمَا | وَلَـيْسَ مِـنْ بَيِّنَـةٍ بَيْنَهَمَـا
وَلَـيْسَ ثَمَّ ظَـاهِرٌ فَلْيَحْلِفَـا | وَيَقْسِمَانِ الْعَيْنَ مَهْمَا اختَلَفَا
وَإِنْ تَكُـنْ فِي يَـدِ أَيٍّ مِنْهُمَـا | فَهِـيَ لَـهُ إِذَا رَأَى أَنْ يُقْسِـمَا
وَإِنْ تَكُـنْ بَـيْنَ يَـدَيْهِمَا مَعَـا | كِلَاهُمَـا يَمْسِـكُ مِنْهَـا مَوْضِـعَا
فَيَحْلَفَـانِ ثُمَّ يَقْسِـمَانِ | بَيْنَهُمَـا الشَّـيْءَ بِـلَا تَـوَانِ
وَإِنْ تَكُنْ فِي يَدِ شَخْصٍ ثَالِثِ | ثُمَّ ادَّعَاهَـا مِلْكَـهُ كَـالْوَارِثِ
تَلْزَمُـهُ الْيَمِـينُ لِلْإِثْنَـيْنِ | وَصَـارَ مَـا يَمْلِـكُ فِي الْيَـدَيْنِ
أَمَّـا إِذَا لَمْ يَـرْضَ بِالْيَمِـيْنِ | فَيَأْخَـذَاهَا مِـنْ يَـدِ الْمِسْـكِينِ
فَـإِنْ أَقَـرَّ لَهُمَـا بِالْعَـيْنِ | فَيَقْسِـمَانِهَا عَلَـى الْإِثْنَـيْنِ
وَتَلْـزَمُ الْيَمِـينُ مِـنْ مُقِـرّ | لِكُـلِّ وَاحِـدٍ مَـعَ التَّحَـرِّي
ثُمَّ كِـلَا الْإِثْنَـيْنِ يَحْلِفَـانِ | كُـلٌّ عَلَـى النِّصْـفِ بِـلَا بُهْتَـانِ

◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘ ◘

* كِتَابُ الشَّهَادَاتِ *

شَـهَادَةٌ يحمِلُهَـا الْإِنْسَـانُ | فِي حَـقِّ إِنْسَـانٍ لَهَـا تِبْيَـانُ
فَإِنَّهَـا فَـرْضُ كِفَايَـةٍ فَمَـنْ | يَحْمِلُهَـا أَصـبَحَ فِيْهَـا مُـؤتَمَنْ

أَدَاؤُهَا يَا صَاحِ فَرْضُ عَينِ		مَتَى حَمَلْتَهَا فَمِثْلُ الدَّيْنِ
فَوَاجِبٌ حَتْمًا هُنَا أَنْ تُكتَبَ		وَمَنْ دَرَى بِحِكْمَةٍ لَنْ يَعْجَبَ
وَأَخْذُ أُجْرَةٍ عَلَيْهَا يَحْرُمُ		كَذَاكَ جُعْلٌ مَنْ تَعَاطَى يَأْثَمُ
وَكَتْمُهَا يَحْرُمُ كَيفَ تَكْتُمُ		وَلَا ضَمَانَ وَاللَّبِيبُ يَفْهَمُ
وَفِي النِّكَاحِ يَجِبُ الْإِشْهَادُ		أَقْصِدُ فِي الْعَقْدِ وَذَا إِرْشَادُ
وَلا يَجُوزُ لِلْفَتَى أَنْ يَشْهَدَ		إِلَّا بِعِلْمٍ وَلْيَكُنْ مُؤَكَّدَا
إِمَّا بِرُؤْيَا أَو سَمَاعٍ فَاسْتَفِدْ		عِلْمًا بِأَحْكَامٍ عَلَيْهَا تَعْتَمِدْ

◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙ ◙

* بَابُ شُرُوطِ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ *

إِنَّ الشُّرُوطَ سِتَّةٌ خُذْهَا بِجِدْ		لَابُدَّ مِنْ تَوْفِيْرِهَا فِي مَنْ شَهِدْ
الْعَقْلُ وَالْبُلُوغُ وَالْإِسْلَامُ		عَدَالَةٌ وَالْحِفْظُ وَالْكَلَامُ
وَفِي العَدَالَةِ اعْتَبِرْ شَيْئَانِ		صَلَاحُ دِينٍ وَإِلَيْكَ الثَّانِ
مُرُوءَةٌ لابُدَّ أَنْ تُسْتَعْمَلَ		مِنْ قِبَلِ الشَّاهِدِ حَتَّى يُقْبَلَ
وَالشَّرْطُ مَقْبُولٌ مَتَى تَوَفَّرَ		مِثْلُ بُلُوغٍ لِلصَّغِيرِ فِي الوَرَى
أَوْ تَابَ فَاسِقٌ وَمَجْنُونٌ عَقَلْ		أَوْ كَافِرٌ أَسْلَمَ والْفِسْقَ اعْتَزَلْ
مِنْ حِيْنِهَا قَتُقْبَلُ الشَّهَادَةُ		وَازْدَهَرَتْ فِي الْمُنْتَدَى السَّعَادَةُ

وَيَشْهَدُ العَبْدُ وَتَشْهَدُ الْأَمَهْ		كَمِثْلِ أَحْرَارٍ أَمَامَ الْمَحْكَمَهْ
فَلَمْ تَكُنْ شَرْطًا هُنَا الحُرِيَّهْ		وَتَمَّ حُكْمٌ يَشْمَلُ الْقَضِيَّهْ

* بَابُ مَوَانِعِ الشَّهَادَةِ *

شَهَادَةٌ تُمْنَعُ إِنْ تَوَفَّرَ		مِنَ الْأُمُورِ سِتَّةٌ لَا أَكْثَرَ
إِنْ يَكُنِ الشّاهِدُ أَوْ بَعْضٌ فَقَطْ		مِلْكًا لِمَشْهُودٍ لَهُ حِينَ نَشَطَ
أَوْ مِلْكَ فَرْعٍ أَوْ لِأَصْلٍ إِنْ وُجِدْ		أَوْ جَرَّ نَفْعًا مُسْتَفِيدًا إِنْ شَهِدْ
أَوْ دَفْعَ ضُرٍّ مَسَّهُ فَيَشْهَدُ		لِأَجْلِهِ فَمِثْلُ هَذَا يُبْعَدُ
عَدَاوَةٌ مَوْجُودَةٌ مُسْتَعِرَهْ		لَيْسَتْ لِغَيْرِ اللَّهِ تِلْكُمْ شَرَرَهْ
وَمِثْلُهُ تَعَصُّبٌ مُشْتَعِلُ		شَهَادَةٌ لِمِثْلِ هَذَا تَبْطُلُ
أَوْ إِنْ شَهَادَةٌ تُرَدُّ لِسَبَبْ		فِسْقٍ وَتَابَ كَيْ يُعِيدَ مَا وَجَبْ

* بَابُ أَقْسَامِ الْمَشْهُوْدِ بِهِ *

أَقْسَامُ مُشْهُودٍ بِهِ بِالْعَدَدِ		سِتَّةُ أَقْسَامٍ فَخُذْهَا وَاسْعَدِ
أَوَّلُهَا أَرْبَعَةٌ لِيَشْهَدُوا		عَلَى الزِّنَا إِنْ نَقَصُوْا فَيُبْعَدُوا
وَالثَّانِ لَوْ فَتًى لِفَقْرٍ يَدَّعِي		وَكَانَ مَعْرُوفًا غَنِيًّا أَلْمَعِي

فَلْيَشْهَدُوا ثَلَاثَةٌ كَيْ يَأْخُذَا | مِنَ الزَّكَاةِ لَايُحَسُّ بِالْأَذَى
وَقَوَدٌ وَمُعْسِرٌ وَمُوْجِبُ | لِلْحَدِّ وَالتَّعْزِيْرِ ثُمَّ النَّسَبُ
وَمِثْلُهُ الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ | وَالْخُلْعُ وَالرَّجْعَةُ لَا تَنْزَاحُ
الْكُلُّ فِيهَا رَجُلَانِ يَشْهَدَا | هَذَا هُوَ الثَّالِثُ يَا صَاحِ بَدَا
وَالرَّابِعُ الْمَالُ وَمَا يُقْصَدُ بِهْ | كَالْقَرْضِ وَالرَّهْنِ وَوَقْفٍ فَانْتَبِهْ
وَمِثْلُهَا الْبَيْعُ فَفِيْهِ يَشْهَدُ | مِنَ الرِّجَالِ اثْنَانِ لاَ تَنْتَقِدُوا
أَوْ رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ أَوْ قَسَمْ | وَرَجُلٌ مَعَ الْيَمِينِ مُحْتَرَمْ
وَخَامِسُ الْأَقْسَامِ دَاءٌ لَوْ طَفَا | عَلَى الدُّوَيْبِيَّةِ بَيْطَارٌ كَفَى
وَمِثْلُهَا مُوْضِحَةٌ فَيَشْهَدُ | هَذَا الطَّبِيبُ وَحْدَهُ وَنَحْمَدُ
وَالسَّادِسُ الْأَخِيرُ مَا لَا يَطَّلِعْ | عَلَيْهِ فِي الْغَالِبِ ذُو عَقْلٍ وَرِعْ
فَنَكْتَفِي بِامْرَأَةٍ عَدْلٍ فَقَطْ | وَالْأَحْوَطُ اثْنَتَانِ لَا تَهْوَ الْغَلَطْ

* بَابُ الْيَمِيْنِ وَالدَّعَاوَى *

مَنِ ادَّعَى بَيِّنَةً يَلْتَزِمُ | وَمُنْكِرٌ يَمِيْنُهُ تُحْتَرَمُ
لَيْسَ عَلَى الْمُنْكِرِ حَقُّ رَبِّنَا | إِنِ ادُّعِي عَلَيْهِ فِيهِ عَلَنَا
كَالْحَدِّ وَالتَّعْزِيرِ وَالْعِبَادَهْ | وَمِثْلُ إِخْرَاجِ زَكَاةِ الْعَادَهْ

وَالنَّـــذْرِ وَالْكَفَّـــارَةِ الْمَعْرُوفَـــهْ		إِنَّ الْيَمِـــينَ حِينَهَـــا مَحْذُوفَـــهْ
أَمَّـا حُقُـوقُ النَّـاسِ فَلْيُحَلَّـفُ		لِأَنَّـــهُ أَنْكَـــرَ حَقًّـــا يُعْـــرَفُ
كَالْمَـالِ وَالـدُّيُونِ وَالْإِتْـلَافِ		وَكَالْجِنَـــايَاتِ بِـــلَا إِنْصَـــافِ
فَـإِنْ أَبَى قَضَـى عَلَيْـهِ الْحَـقُّ		فَـالْحُكْمُ فِي الْأَمْـرِ هُنَـا أَدَقُّ

* كِتَابُ الْإِقْرَارِ *

فَمَـنْ أَقَـرَّ صَـحَّ إِقْـرَارٌ إِذَا		كَـانَ مُكَلَّفًـا وَمُخْتَـارًا لِـذَا
حَـتَّى وَلَـوْ كَـانَ الْمُقِـرُّ ذَاهِـلَا		يَلْزَمُـهُ إِقْـرَارُهُ لَـوْ هَـازِلَا
بِاللَّفْـظِ أَوْ كِتَابَـةٍ فِي الطِّـرْسِ		لَابِالْإِشَارَاتِ سِوَى مِنْ خُرْسِ
وَالْقِـنُّ وَالصَّـغِيرُ إِذْمَـا تَاجَـرَا		بِالْإِذْنِ فَـالْإِقْرَارُ صَـحَّ ظَـاهِرَا
فِي قَـدْرِ مَـا الْإِذْنُ بِـهِ قَـدْ صَـدَرَ		وَتَمَّ حُكْـمٌ وَاضِـحٌ فِيْمَـا جَـرَى
وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ عَلَـى التَّمَـامِ		حَمْـدًا يُـزِيحُ رُبْقَـةَ الْآثَامِ
ثُمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ سَـرْمَدَا		عَلَـى النَّـبِيِّ الْهَـاشِمِيِّ أَحْمَـدَ
وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَمَـنْ قَفَـى		وَحَسْـبُنَا اللَّهُ تَعَـالَى وَكَفَـى

(فهرس الموضوعات)

الموضوع	الصفحة
الْمُقَدِّمَةُ	٤
مُقَدِّمَةُ مَنْظُوْمَةِ الْكَوْكَبِ الْغَارِبِ	٥
كِتَابُ الطَّهَارَةِ	٦
بَــابُ الآنِـيَـةِ	٦
بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ وَآدَابِ التَّخَلِّي	٧
فَصْلٌ	٧
بَابُ السِّوَاكِ	٨
فَصْلٌ	٨
بَابُ الْوُضُوءِ	٩
وَفُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ	٩
وَشُرُوطُ الْوُضُوْءِ ثَمَانِيَةٌ	٩
فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْوُضوْءِ	١٠
فَصْلٌ وَسُنَنُ الْوُضُوءِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ	١٠
بَابُ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ وَيَجُوزُ بِشُرُوْطٍ سَبْعَةٍ	١١
فَصْلٌ	١٢
بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ	١٢
فَصْلٌ	١٣
بَابُ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَهُوَ سَبْعَةٌ	١٣
فَصْلٌ وَشُرُوطُ الْغُسْلِ سَبْعَةٌ	١٤

وَوَاجِبُهُ وَفُرُوضُهُ	١٤
وَسُنَنُ الْغُسْلِ	١٤
فَصْلٌ فِي الْأَغْسَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ	١٥
بَابُ التَّيَمُّمِ وَيَصِحُّ بِشُرُوطٍ	١٥
فَصْلٌ فِي وَاجِبِ التَّيَمُّمِ	١٦
وَفُرُوضُ التَّيَمُّمِ خَمْسَةٌ	١٦
وَمُبْطِلَاتُهُ	١٦
وَصِفَتُهُ	١٧
بَابُ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ	١٧
بَابُ الْحَيْضِ	١٨
وَيَحْرُمُ بِالْحَيْضِ أَشْيَاءُ	١٨
فَصْلٌ	١٩
بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ	١٩
بَابُ شُرُوْطِ الصَّلَاةِ	٢١
كِتَابُ الصَّلَاةِ	٢٢
فَصْلٌ وَوَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَةٌ	٢٤
وَسُنَنُهَا أَقْوَالٌ وأَفْعَالٌ	٢٣
وَسُنَنُ الْأَفْعَالِ وَتُسَمَّى الْهَيْئَاتِ	٢٤
فَصْلٌ فِيْمَا يُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ	٢٦
فَصْلٌ فِيْمَا يُبْطِلُ الصَّلَاةَ	٢٧
بَابُ سُجُوْدِ السَّهْوِ	٢٨

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ	٢٩
الرَّوَاتِبُ الْمُؤَكَّدَةُ وَمَا يُسَنُّ	٣٠
فَصْلٌ	٣١
فَصْلٌ وَتُسَنُّ سَجْدَةُ التِّلَاوَةِ وَسَجْدَةُ الشُّكْرِ	٣١
فَصْلٌ فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ	٣٢
بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	٣٣
فَصْلٌ	٣٤
فَصْلٌ فِي الْإِمَامَةِ	٣٥
فَصْلٌ	٣٦
فَصْلٌ مَنْ يُعْذَرُ بِتَرْكِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ	٣٧
بَابُ صَلَاةِ أَهْلِ الْأَعْذَارِ	٣٧
فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْمُسَافِرِ	٣٨
فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْجَمْعِ	٣٨
فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ	٣٩
بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ	٤٠
وَاشْتُرِطَ لِصِحَّةِ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَةٌ	٤٠
وَشُرُوطُ صِحَّةِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ والْخُطْبَتَيْنِ خَمْسَةٌ	٤١
وَأَرْكَانُ الْخُطْبَةِ سِتَّةٌ	٤١
وَسُنَنُهَا	٤١
مَا يَحْرُمُ فِي الْجُمُعَةِ	٤٢
بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ	٤٢

فَصْلٌ	٤٣
بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوْفِ	٤٤
بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ	٤٥
كِتَابُ الْجَنَائِزِ	٤٦
فَصْلٌ	٤٦
فَصْلٌ	٤٧
فَصْلٌ	٤٨
أَرْكَانُ صَلَاةِ الْمَيِّتِ سَبْعَةٌ	٤٨
صِفَةُ صَلَاةِ الْمَيِّتِ	٤٨
فَصْلٌ	٤٩
فَصْلٌ	٥٠
فَصْلٌ	٥٠
كِتَابُ الزَّكَاةِ	٥١
الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ	٥١
بَابُ زَكَاةِ السَّائِمَةِ	٥١
نِصَابُ الْإِبِلِ	٥٢
نِصَابُ الْبَقَرِ	٥٢
نِصَابُ الْغَنَمِ	٥٣
بَابُ زَكَاةِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ	٥٣
بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ	٥٤
بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوْضِ	٥٥

بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ	٥٥
فَصْلٌ	٥٦
بَابُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ	٥٦
فَصْلٌ	٥٧
بَابُ أَهْلِ الزَّكَاةِ	٥٨
فَصْلٌ	٥٨
تُسَنُّ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ	٥٨
كِتَابُ الصِّيَامِ	٥٩
فَصْلٌ شَرْطُ وُجُوبِ الصَّوم أَرْبَعَةٌ	٥٩
شُرُوْطُ صِحَّةِ الصَّوم سِتَّةٌ	٥٩
فُرُوْضُ الصَّوم	٦٠
وَسُنَنُهُ سِتَّةٌ	٦٠
فَصْلٌ	٦٠
فَصْلٌ فِي الْمُفَطِّرَاتِ	٦١
فَصْلٌ	٦٢
فَصْلٌ	٦٢
كِتَابُ الِاعْتِكَافِ	٦٣
كِتَابُ الْحَجِّ	٦٤
بَابُ الإِحْرَامِ	٦٤
بَابُ مَحْظُورَاتِ الإِحْرَامِ وَهِيَ سَبْعَةٌ	٦٥
بَابُ الْفِدْيَةِ وَهِيَ قِسْمَانِ	٦٦

مَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْصَرِ	٦٧
فَصْلٌ	٦٨
بَابُ أَرْكَانِ الْحَجِّ	٦٨
وَاجِبَاتُ الْحَجِّ سَبْعَةٌ	٦٩
وأَرْكَانُ الْعُمْرَةِ ثَلَاثَةٌ وَوَاجِبَاتُهَا شَيْئَانِ	٦٩
سُنَنُ الْحَجِّ	٧٠
بَابُ الْأُضْحِيَّةِ	٧٠
فَصْلٌ وَيُسَنُّ	٧١
وَيَجِبُ	٧٢
وَتَحْرُمُ أَشْيَاءُ	٧٢
فَصْلٌ فِي الْعَقِيْقَةِ	٧٢
وَيُسَنُّ لِلْمَوْلُودِ	٧٣
كِتَابُ الْجِهَادِ	٧٣
كِتَابُ الْبَيْعِ وَشُرُوْطُهُ سَبْعَةٌ	٧٤
فَصْلٌ	٧٤
بَابُ الشُّرُوْطِ فِي الْبَيْعِ وَهِيَ قِسْمَانِ	٧٥
بَابُ الْخِيَارِ	٧٥
بَابُ الرِّبَا	٧٧
فَصْلٌ	٧٦
بَابُ بَيْعِ الأُصُوْلِ والثِّمَارِ	٧٧
فَصْلٌ	٧٨

بَابُ السَّلَمِ	٧٩
بَابُ الْقَرْضِ	٧٩
بَابُ الرَّهْنِ	٨٠
بَابُ الضَّمَانِ والْكَفَالَةِ	٨١
بَابُ الْحَوَالَةِ	٨٢
بَابُ الصُّلْحِ	٨٣
فَصْلٌ	٨٤
كِتَابُ الْحَجْرِ	٨٥
فَصْلٌ	٨٥
بَابُ الْوَكَالَةِ	٨٦
فَصْلٌ	٨٧
كِتَابُ الشَّرِكَةِ	٨٨
بَابُ الْمُسَاقَاتِ	٨٩
وَالْمُزَارَعَةُ	٨٩
بَابُ الْإِجَارَةِ	٩٠
فَصْلٌ	٩١
بَابُ الْمُسَابَقَةِ	٩٢
كِتَابُ الْعَارِيَةِ	٩٣
كِتَابُ الْغَصْبِ	٩٣
بَابُ الشُّفْعَةِ	٩٤
بَابُ الْوَدِيْعَةِ	٩٥

بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ	٩٦
بَابُ الْجَعَالَةِ	٩٦
بَابُ اللُّقَطَةِ	٩٧
فَصْلٌ	٩٨
بَابُ اللَّقِيْطِ	٩٩
كِتَابُ الْوَقْفِ	١٠٠
فَصْلٌ	١٠٠
فَصْلٌ	١٠١
بَابُ الْهِبَةِ	١٠٢
فَصْلٌ	١٠٢
كِتَابُ الْوَصِيَّةِ	١٠٣
بَابُ الْمُوْصَى لَهُ	١٠٤
بَابُ الْمُوْصَى بِهِ	١٠٤
بَابُ الْمُوْصَى إِلَيْهِ	١٠٥
كِتَابُ الْفَرَائِضِ	١٠٦
فَصْلٌ	١٠٦
وَالْمُجْمَعُ عَلَى تَوْرِيْثِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَةٌ	١٠٦
وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعٌ	١٠٧
فَصْلٌ	١٠٧
الْفُرُوْضُ الْمُقَدَّرَةُ فِي كِتَابِ اللهِ	١٠٧
أَصْحَابُ هَذِي الْفُرُوضِ	١٠٧

النِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ	١٠٨
الرُّبْعُ فَرْضُ اثْنَيْنِ	١٠٩
الثُّمْنُ فَرْضُ وَاحِدٍ	١٠٨
فَصْلٌ والثُّلُثَانِ فَرْضُ أَرْبَعَةٍ	١٠٩
والثُّلُثُ فَرْضُ اثْنَيْنِ	١٠٩
والسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ	١٠٩
بَابُ الْحَجْبِ	١١٠
بَابُ الْعَصَبَاتِ	١١١
فَصْلٌ	١١٢
بَابُ الرَّدِّ وَذَوِي الْأَرْحَامِ	١١٣
بَابُ أُصُوْلِ الْمَسَائِلِ	١١٣
كِتَابُ الْعِتْقِ	١١٤
بَابُ التَّدْبِيْرِ	١١٥
بَابُ الْكِتَابَةِ	١١٦
بَابُ أَحْكَامِ أُمِّ الْوَلَدِ	١١٦
كِتَابُ النِّكَاحِ	١١٧
وَالنَّظَرُ ثَمَانِيَةُ أَقْسَامٍ	١١٨
بَابُ رُكْنَيِ النِّكَاحِ وَشُرُوطُهُ الْخَمْسَةُ	١١٩
بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ	١٢٠
كِتَابُ الصَّدَاقِ	١٢٢
فَصْلٌ فِيْمَا يُسْقِطُ الصَّدَاقَ وَيُنَصِّفُهُ وَيُقَرِّرُهُ	١٢٢

بَابُ الْوَلِيْمَةِ وَآدَابِ الْأَكْلِ	١٢٣
فَصْلٌ	١٢٤
بَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ	١٢٦
كِتَابُ الْخُلْعِ	١٢٧
كِتَابُ الطَّلَاقِ	١٢٨
بَابُ سُنَّةِ الطَّلَاقِ وَبِدْعَتِهِ	١٢٨
بَابُ صَرِيْحِ الطَّلَاقِ وَكِنَايَتِهِ	١٢٩
بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدَدُ الطَّلَاقِ	١٣٠
بَابُ الرَّجْعَةِ	١٣٠
كِتَابُ الْإِيْلَاءِ	١٣١
كِتَابُ الظِّهَارِ	١٣٢
فَصْلٌ وَالْكَفَّارَةُ فِي الظِّهَارِ عَلَى التَّرْتِيبِ	١٣٣
كِتَابُ اللِّعَانِ	١٣٣
كِتَابُ الْعِدَّةِ	١٣٤
فَصْلٌ	١٣٥
كِتَابُ االرَّضَاعِ	١٣٥
كِتَابُ االنَّفَقَاتِ	١٣٦
بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ والْمَمَالِيْكِ	١٣٦
فَصْلٌ	١٣٧
فَصْلٌ	١٣٨
بَابُ الْحَضَانَةِ	١٣٨

كِتَابُ الْجِنَايَاتِ	١٣٩
بَابُ شُرُوطِ الْقِصَاصِ فِي النَّفْسِ	١٤٠
بَابُ شُرُوطِ اسْتِيْفَاءِ الْقِصَاصِ	١٤١
بَابُ شُرُوطِ الْقِصَاصِ فِيْمَا دُوْنِ النَّفْسِ	١٤١
كِتَابُ الدِّيَاتِ	١٤٢
فَصْلٌ فِي مَقَادِيْرِ دِيَّاتِ النَّفْسِ	١٤٢
فَصْلٌ	١٤٣
فَصْلٌ فِي دِيَةِ الْأَعْضَاءِ	١٤٣
فَصْلٌ فِي دِيَةِ الْمَنَافِعِ	١٤٤
بَابُ الْعَاقِلَةِ	١٤٤
بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ	١٤٥
كِتَابُ الْحُدُوْدِ	١٤٥
بَابُ حَدِّ الزِّنَا	١٤٦
بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ	١٤٧
فَصْلٌ	١٤٧
بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ	١٤٨
بَابُ التَّعْزِيْرِ	١٤٨
بَابُ الْقَطْعِ فِي السَّرِقَةِ	١٤٩
بَابُ حَدِّ قُطَّاعِ الطَّرِيْقِ	١٤٩
بَابُ قِتَالِ الْبُغَاةِ	١٥٠
بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ	١٥١

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ	١٥٢
فَصْلٌ	١٥٣
بَابُ الذَّكَاةِ	١٥٣
كِتَابُ الصَّيْدِ	١٥٤
كِتَابُ الْأَيْمَانِ	١٥٥
فَصْلٌ	١٥٦
فَصْلٌ	١٥٦
بَابُ جَامِعِ الْأَيْمَانِ	١٥٦
بَابُ النَّذْرِ	١٥٧
كِتَابُ الْقَضَاءِ	١٥٨
فَصْلٌ	١٥٨
بَابُ الْقِسْمَةِ	١٥٩
بَابُ الدَّعَاوَى الْبَيِّنَاتِ	١٥٩
كِتَابُ الشَّهَادَاتِ	١٦٠
بَابُ شُرُوطِ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ	١٦١
بَابُ مَوَانِعِ الشَّهَادَةِ	١٦٢
بَابُ أَقْسَامِ الْمَشْهُوْدِ بِهِ	١٦٢
بَابُ الْيَمِيْنِ وَالدَّعَاوَى	١٦٣
كِتَابُ الإِقْرَارِ	١٦٤
فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ	١٦٥

تم العسجد الذائب نظم (الكوكب الغارب
في اختصار دليل الطالب لنيل المطالب
في فقه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى)
ولله الحمد والمنة
وكان الفراغ منه يوم الأربعاء لأربع مضت من شهر
جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وأربعمائة وألف هجرية
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه